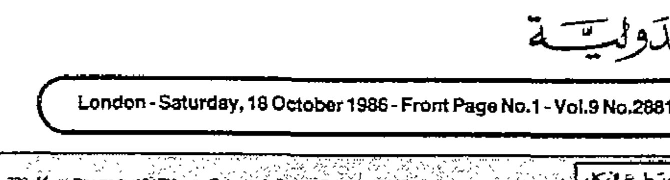





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة المملكة العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة



السبت ١٥ صفر ١٤٠٧ هـ - ١٨/١٠/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٨١
London - Saturday, 18 October 1986 - Front Page No.1 - Vol.9 No.2881



ثمن العدد
PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

إنذار إسرائيلي وحشود في جنوب لبنان:

استنفار وترقب

حطام الطائرة الإسرائيلية يتحول إلى عقود وخواتم للأطفال العرب

بيروت - القاهرة - «الشرق الأوسط» - القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

صعد المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون في الجنوب والمخيمات الموجودة فيه أمس درجة استنفارهم بعد تأكيد أنباء الحشودات العسكرية الصهيونية على الحدود وداخل منطقة «الحزام الأمني» المحتلة فيما تبين ان احد الطيارين الاسرائيليين اللذين اسقطت طائرتهما الـ «اف - ٤» قرب مدينة صيدا بواسطة صاروخ «سلم - ٧» اطلقه مقاتل فلسطيني، موجود بحوزة «أمل» التي اكدت من جهتها ذلك وقالت: «إنه برتبة نقيب ومصاب بكسر في ذراعه وحالته العامة جيدة».

وقال مصدر في «أمل» ان الطيار الاسرائيلي وهو برتبة كابتن ويتحدث اللغة العربية موجود في «مكان أمن». وقد اصيب بجراح بسيطة في رسغه نتيجة اصابته بشظية ولكنه في حالة جيدة.

ورفض المصدر نفسه الافصاح عن مزيد من التفصيلات.

وردت اسرائيل على هذا الاعلان من القدس المحتلة وحملت «أمل» مسؤولية مصير الطيار، وعلق اوري لوبراني منسق النشاط الاسرائيلي في جنوب لبنان على هذه التصريحات ان اسرائيل تعتبر حركة «أمل» مسؤولة عن مصير الطيار الاسرائيلي الأسير وانها تطالب باعادته فورا.

وادعى في تصريح لراديو اسرائيل «ان العملية التي شنتها القوات الجوية الاسرائيلية ليست موجهة ضد لبنان ولا شعبه وانما استهدفت القواعد الارهابية.. وستفعل اسرائيل كل ما في وسعها لاطلاق سراح جنودها اينما وجدوا وبأي ثمن».

وكان المتحدث العسكري الاسرائيلي اعترف الليلة قبل الماضية بعد صمت استمر سبع ساعات بسقوط الطائرة التي كانت تشارك في عمليات الاغارة على مخيم المية مية وبعض المواقع القريبة منه في الجنوب اللبناني بعد ظهر امس الأول. وذكر ان طائرة هليكوبتر حربية استطاعت انتشال أحد الطيارين فيما اعتبر الآخر في عداد المفقودين.

وتبين أمس ان الغارات المذكورة والتي استهدفت مواقع تابعة لحركة «فتح» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اسفرت عن استشهاد اربعة اشخاص واصابة ١٢ اخرين بجروح.

وقد حول الصهاينة الليلة قبل الماضية في المنطقة الجنوبية الى نهار نتيجة قذائف الاضاءة التي القوها من البحر والجو. وشن طيرانهم الحربي سلسلة من الغارات الوهمية على مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية وتحدثت انباء لم تؤكد عن محاولة [illegible] على الشاطىء بين مدينتي صيدا وصور.

وفي المنطقة التي سقطت [illegible] الطائرة الاسرائيلية تجمع فدائيون [illegible] في حالة من الابتهاج حول حطامها وقال [illegible] هذا الحطام إلى خواتم وعقود [illegible] العربي».

● وفي هذا الوقت، قرر لبنان تقديم [illegible] مجلس الأمن الدولي يعرض فيها الاعتداءات والممارسات الاسرائيلية في الجنوب والتي كان اخرها يوم أمس الأول على منطقة صيدا.

وقال رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي سنلفت نظر مجلس الأمن إلى ضرورة التأكيد على العمل من أجل تحقيق المشاريع والقرارات الصادرة عن المجلس بأسرع وقت مادام المجلس هو في حالة دعوة للانعقاد قريبا. كما تقرر أن توزع الشكوى اللبنانية كوثيقة رسمية على أعضاء المجلس مع الاحتفاظ بحق لبنان بدعوة المجلس للانعقاد حين يرى ذلك ضروريا.

ويبدو استنادا إلى بعض التقارير ان طريقة الاعلان من القاهرة عن العملية البطولة التي نفذها رجال المقاومة الفلسطينية مساء الخميس الماضي عند «حائط المبكى» وادت إلى مصرع صهيوني واصابة ٦٩ آخرين اغلبهم من الجنود والتي جاءت التطورات الأمنية في الجنوب اللبناني بعدها مباشرة، قد سببت «بعض الاحراج للسلطات المصرية».

وذكر أحد التقارير ان الاسرائيليين طلبوا تفسيرات من السيد محمد بسيوني السفير المصري لدى تل أبيب في الوقت الذي تم فيه استدعاء المسؤولين الفلسطينيين في القاهرة إلى مقر وزارة الخارجية المصرية لنفس الغرض.

وذكر مصدر فلسطيني مطلع ان هذه «الزلة» ترجع «لاسباب فنية محضة» نتيجة قصور في التنسيق بين المتحدث العسكري لمنظمة التحرير الموجود في بغداد وبين وكالة «وفا» الرسمية التي يوجد مقرها في تونس.

ويشير المراقبون إلى أن البيانين اللذين صدرا لاعلان مسؤولية المنظمة عن الحادث، بعد ساعات معدودة من وقوعه، مصدرهما «فلسطين المحتلة» وكانا يستندان صراحة إلى تصريحات المتحدث العسكري الفلسطيني وليس إلى البعثة التمثيلية الفلسطينية في القاهرة.

الهنداوي يتراجع عن معظم اعترافاته
ص ٢

الملك فهد يأمر بصرف قيمة القمح للمزارعين دفعة واحدة

الرياض - واس: اصدر الملك فهد بن عبد العزيز امرا باعتماد صرف قيمة القمح للمزارعين دفعة واحدة وذلك للموسم الزراعي ١٤٠٦هـ - ١٤٠٧هـ بحيث يسلم للمزارع استحقاقه فور قفل حساباته مع المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق.

صرح بذلك وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ واعرب باسمه ونيابة عن المزارعين عن شكرهم وتقديرهم وولائهم للملك فهد وولي عهده على اهتمامهما بشؤون الزراعة ورعاية مصالح المزارعين. واكد ان هذا الدعم من العاهل السعودي يعد دعما جديدا وعطاء سخيا متتابعا.



حطام الفانتوم الاسرائيلية التي اسقطها الفدائيون الفلسطينيون. وفي الصورة الثانية احد الفدائيين يعاين اجزاء الطائرة

بغداد:
٧٠ قتيلاً وجريحاً مدنياً بالقصف الصاروخي الإيراني

بغداد - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

تجددت المخاوف امس من استئناف حرب المدن على نطاق شامل بين العراق وايران بعد ساعات من سقوط صاروخ ارض - ارض ايراني على بغداد، الامر الذي اسفر عن مصرع ستة مواطنين بينهم طفل واصابة ٦٤ آخرين جميعهم من المدنيين وبينهم ٢٥ سيدة و٨ اطفال. وقد توعد العراق - من جانبه بالانتقام من القصف الايراني، فيما استؤنفت حرب الناقلات ايضا، من جانب ايران هذه المرة بقصف ناقلة في مضيق هرمز.

فقد صدر في بغداد امس بيان تضمن حصرا بالخسائر التي احدثها القصف الصاروخي الايراني للعاصمة العراقية. وقال الناطق العسكري ان الصاروخ البعيد المدى سقط في الثامنة وخمسين دقيقة ليلة امس بالتوقيت المحلي في منطقة سكنية.

واوضح ان الصاروخ اسفر ايضا عن هدم مدرسة متوسطة واحدى عشرة دارا سكنية والحاق اضرار في مسجد وعشرين دارا سكنية اخرى وخمس وعشرين سيارة مدنية ومحل تجاري واحد.

وحذر الناطق العسكري العراقي بأن القوات المسلحة العراقية التي التزمت حتى هذه اللحظة بعدم ضرب المناطق السكانية الايرانية الصرف ستتخذ كافة الاجراءات التي تكف الاذى عن المواطنين المدنيين وتحفظ لهم حياتهم وامنهم وممتلكاتهم في الوقت المناسب.

واكد على قدرات العراق التدميرية والتي بوسعها ان تحيل اية منطقة في ايران الى محض ركام.

والصاروخ الذي اطلقته ايران ليلة امس هو ثالث صاروخ يضرب العاصمة العراقية في اطار حرب المدن «المحدودة» حتى الان منذ ١٢ اغسطس (آب) الماضي حين اطلقت ايران الصاروخ الاول الذي اصاب - حسب الرواية العراقية - منطقة غير حساسة. وبعد شهر بالتحديد اطلقت طهران الصاروخ الثاني على حي سكني في بغداد اسفر - طبقا لحصيلة رسمية عراقية - عن مصرع ٢١ شخصا واصابة ٨١ آخرين.

وتبلغ جملة ما اطلق من صواريخ على بغداد منذ بداية الحرب نحو عشرة صواريخ فيما شن الطيران العراقي نحو ثلاثين غارة على طهران وقصف نحو ٤٠ مدينة ايرانية في اطار حرب المدن الاولى التي توسطت الامم المتحدة لوقفها.

(التتمة على ص ٢)

سري وليس للنشر!

● عادت اجواء الازمة لتخيم على العلاقات بين جمهوريتين عربيتين رغم الاتصالات الجارية حاليا لنزع فتيل الانفجار ومنع الوصول الى المواجهة المسلحة.

مؤتمر أوبك: مرحلة صعبة وحاسمة
يماني: لا نحبذ فكرة تمديد اتفاق أغسطس

جنيف - «الشرق الاوسط» من وهيب غراب:

أعلن السيد أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ان مؤتمر منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» المنعقد حاليا في جنيف قد دخل مرحلة حاسمة وصعبة، وأنه لا مناص من التوصل إلى اتفاق حول الحصص. وقال ردا على اسئلة الصحفيين إنه لا يحبذ فكرة تمديد العمل باتفاق اغسطس (اب) الخاص بتخفيض الانتاج والذي ينتهي العمل به في نهاية الشهر الحالي.

واضاف السيد يماني بقوله: اننا لا نحبذ تمديد الاتفاق بل نحبذ التوصل إلى اتفاق حول الحصص. وردا على سؤال عن الموقف في حالة عدم تمكن الوزراء من التوصل الى اتفاق حول الحصص وعما إذا كان ذلك سيؤدي إلى الاتفاق على تمديد اتفاق اغسطس قال: نحن لسنا هنا من اجل ذلك - اي التمديد - نحن هنا للتوصل الى شيء اساسي.

وجاءت تصريحات السيد يماني في الوقت الذي قالت فيه مصادر رفيعة المستوى في جنيف إن مؤتمر الأوبك قد خطا خطوات جدية نحو الخروج بنتائج مرضية. واشارت إلى أن مباحثات الوزراء تركزت على نقطتين هما الحصص والأسعار. ففي موضوع الحصص جرى مواصلة البحث للتوصل إلى اتفاق عادل مبني على اسس عادلة. وعلى الرغم من استفاضة الحديث إلا أنه يبدو أن الوصول إلى نتيجة نهائية حوله قد لا يكون في متناول اليد خلال هذا المؤتمر ومن ثم فانه بات من المرجح أن يستكمل بحثها في مؤتمر قادم.

وذكرت المصادر ان الوزراء استعاضوا عن الاتفاق النهائي على الحصص اتفاقا آخر يكون بمثابة البديل، وان موضوع تمديد الاتفاق الحالي استعرض ضمن هذا الاطار وان هناك اتجاهين داخل المؤتمر: اتجاه يرى تمديد الاتفاق بدون تعديل، واتجاه آخر يرى تمديده مع تبديل طفيف يراعي أوضاع بعض الدول ذات الظروف الخاصة وان عدد تلك الدول حصر في ٤ هي الاكوادور والجابون وقطر والكويت، وان البحث مازال مستمرا حول ذلك وان أي تعديل يجري سيكون طفيفا إلى ان يتم الاتفاق النهائي فيما بعد.

وقالت المصادر إنه خلال بحث موضوع الاسعار اكدت المملكة العربية السعودية على موقفها، وكان واضحا وثابتا من أنه لا بد من تثبيت الأسعار وفق المعدلات التي اتفق عليها بين ١٧ إلى ١٩ دولار، وقد أيدت وجهة النظر السعودية كل من إيران والجزائر وليبيا. فيما طلب الاعضاء الآخرون الانتظار لاعتقادهم ان الوقت الحاضر لا يسمح لأسباب اقتصادية وقانونية ولا بد ان يأخذ بعض الوقت لايجاد المناخ الاقتصادي الذي يمكن من تنفيذه.

واختتمت المصادر قولها ان تثبيت اسعار البترول عند ذلك المعدل اصبح هدفا متفقا عليه من الجميع.

وتشير أوساط المؤتمر إلى ان الوزراء مازالوا مختلفين بشكل كبير حول اهمية العوامل وأوزانها وان جدلا قد دار بينهم في الجلسة الصباحية التي عقدت أمس.

وقد عقدت لجنة الخبراء جلسة بعد ظهر أمس للقيام بمهمتها التي اعتبرتها بعض المصادر مهمة في الوقت الضائع، وأنه لا يمكن تصور امكانية ان تصل إلى تعريفات متفق عليها.

وقالت المصادر إنه اذا كان الخلاف على التعريفات الخاصة بالعوامل حادا فما بالك بالخلاف على الحصص؟

وكان الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري قد قال أمس إن الوزراء مازالوا يواصلون مهمتهم باستكمال بحث مناقشة تقرير اللجنة الوزارية حول الحصص وانه لم يتم بعد التوصل الى اتفاق نهائي.

لكنه توقع ان يختتم المؤتمر يوم غد غير ان مصادر المؤتمر اعتبرت ان فترة الانعقاد غدت مفتوحة بعد تجاوز تاريخ ١٥ اكتوبر

وزير الدفاع الفرنسي يزور السعودية

الرياض - واس: وصل إلى مطار الملك خالد الدولي مساء أمس وزير الدفاع الفرنسي أندريه جيرو والوفد المرافق له، وذلك في زيارة للسعودية تستغرق عدة أيام بدعوة رسمية من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وكان في استقباله عند وصوله الأمير سلطان والأمير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد ورئيس هيئة الأركان العامة بالنيابة وقائد القوات البرية الفريق الركن يوسف الراشد وقائد القوات الجوية اللواء طيار عبد الله الحمدان وقائد القوات البحرية اللواء بحري ركن طلال مفضي وقائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي اللواء ركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز ورؤساء الهيئات وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة والسفير الفرنسي لدى المملكة والملحق العسكري السعودي في باريس

مقتل ضابط صهيوني كبير بتل أبيب

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن راديو اسرائيل امس عن مقتل ضابط صهيوني كبير يعمل في قسم التحقيقات بالشرطة.

وقال الراديو ان الضابط آفي بسكال وهو برتبة لفتنانت كولونيل اصيب امس الأول بسبع رصاصات بينما كان عائدا من مكتبه في تل أبيب الى منزله في مستعمرة بتاح تكفا حيث لقي مصرعه على الفور.

الاتصالات مستمرة حول القضايا الاقليمية
مورفي يزور الشرق الأوسط لشرح وقائع ريكيافيك

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

ذكرت مصادر رسمية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة تعتزم ايفاد المبعوث الامريكي، ريتشارد مورفي، في مهمة الى المنطقة لاحاطة قادتها بما حدث في قمة ريكيافيك الامريكية السوفياتية، واوضحت هذه المصادر ان مورفي سيزور قريبا عددا من دول الشرق الاوسط لهذا الغرض، اما الدول الاخرى فستبلغ عبر وسائط دبلوماسية مختلفة، لاسيما وان معلومات بدأت تتسرب بشأن القضايا الاقليمية التي بحثها الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، ونظيره السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف في القمة التي عقدت يومي السبت والاحد الماضيين بالعاصمة الايسلندية.

وقد اوضحت المصادر الرسمية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» ايضا ان الاتصالات الامريكية السوفياتية ستستمر حول القضايا الاقليمية خاصة تلك المهيأة للانفجار.

وقال مسؤول امريكي كان ضمن الوفد الذي رافق الرئيس ريجان ان الجانبين السوفياتي والامريكي بحثا القضايا الاقليمية التي تؤثر على العلاقات بينهما وقضايا اخرى مثل قضية حقوق الانسان.

واضاف المسؤول قائلا: ان المفاوضين الامريكيين طرحوا موضوع الانسحاب السوفياتي من افغانستان، وخاصة وضع جدول زمني لانسحابهم من هناك، لكن السوفيات رفضوا ذلك، وكانوا يطرحون بدلا منه موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط للتوصل الى تسوية سلمية في المنطقة، ودور الاتحاد السوفياتي في ذلك المؤتمر.

ثم ذكر ان ايا من الطرفين لم يقدم تنازلا بشأن القضايا الاقليمية. وقال: ان التباين في الموقفين بدا واضحا، في هذا الشأن، عندما بحث الطرفان موضوع اصدار بيان مشترك عن نتائج بحثهما للقضايا الاقليمية، حيث طالب السوفيات باصدار هذا البيان، بينما رفض الامريكيون ذلك بسبب عدم التحضير الكامل لمثل هذا البيان المشترك.

وادعى المسؤول الامريكي ان مباحثات القمة حققت تقدما في بحثها لقضية حقوق الانسان لان ريجان تقدم الى جورباتشوف بقائمة تتضمن اسماء واعداد اليهود «المطلوب» السماح لهم بالهجرة الى الكيان الاسرائيلي.

واكدت المصادر الامريكية: «ان الجانبين اتفقا على تشكيل مجموعتي عمل الاولى لمتابعة موضوعات الحد من التسلح والثانية لمتابعة بحث القضايا الاقليمية. وقد بدأت المجموعة الاولى عملها ليلة امس. والمتوقع ان تبدأ المجموعة الثانية عملها في المستقبل القريب».

لكن هذه المصادر لم تخف تخوفها «من ان تشهد القضايا الاقليمية تصعيدا حادا ...» واشارت الى هذا التصعيد بما يجري حاليا في لبنان وما تتم الاستعدادات له في المستقبل، ثم الى الهجمات العسكرية العنيفة التي استأنفتها حكومة كابول والقوات الافغانية التي تدعمها القوات السوفياتية ضد المجاهدين الافغان ...»

واشارت هذه المصادر الى نقاط توتر جديدة بقولها لـ «الشرق الاوسط»: «انه يبدو ان الوضع في يوغوسلافيا سائر في طريقه ليصبح قضية اقليمية تنعكس على العلاقات السوفياتية الامريكية».

شهادة مسؤول

واكد روبرت بيك نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون جنوب آسيا ان ريجان وجورباتشوف بحثا بسرعة وايجاز القضايا الاقليمية. وقال امام احدى اللجان الفرعية في الكونجرس ان الفريقين المفاوضين اللذين كانا مع الزعيمين بحثا القضايا الاقليمية المهمة التي تنعكس على العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مثل امريكا الوسطى وكمبوديا والشرق الاوسط وحقوق الانسان!

واضاف قائلا: ان الجانب الامريكي اكد في بحثه قضية افغانستان على ضرورة التوصل مع السوفيات الى وضع جدول زمني محدد لانسحاب القوات السوفياتية من ذلك البلد. لكنه قال: ان عدم التوصل الى اتفاق شامل خلال القمة حال دون التوصل الى نتائج محددة في شأن القضايا الاقليمية.



الطيار الإسرائيلي مصاب وبحوزة حركة «أمل»

استنفار شامل لبناني وفلسطيني في الجنوب والصهاينة يحشدون على الحدود ويجوبون البحر والجو

بيروت ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

عاش الجنوب اللبناني والمخيمات الموجودة فيه امس يوما مشحونا بالتوتر والحذر الشديدين واستنفرت كافة القوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية عناصرها على طول الشاطىء وفي المناطق المتواجدة فيها تحسبا لعمليات عدوان وغدر صهيونية جديدة بعد الذي جرى اعتبارا من بعد ظهر امس في منطقة صيدا وضواحيها حيث تبين ان الغارات التي شنت على مخيم المية ومية وبعض المواقع المجاورة له اسفرت عن استشهاد اربعة اشخاص واصابة عدد آخر بجروح واسقاط طائرة اسرائيلية من طراز «اف ـ ٤» واسر احد طياريها الاثنين بعد ان تمكنت التعزيزات المحمولة جوا من انتشال الثاني ونقله الى الارض المحتلة.. وهو الامر الذي أعقبه تحول المنطقة الجنوبية برمتها طوال ساعات الليلة قبل الماضية الى ساحة مواجهة لم تشهد لها مثيلا منذ العام ١٩٨٢.

وبداية فان اللغط الذي دار حول مصير الطيارين الاسرائيليين توضح صباح امس بعد ان اعلنت حركة «أمل» على لسان متحدث باسم رئيسها نبيه بري «ان الطيار الذي كان اعلن سابقا عن مقتله لايزال على قيد الحياة وهو يعاني فقط من كسر في ذراعه ولكنه في صحة جيدة»، دون ان يعلن شيئا عن الجهة التي نقل اليها.

وكان المتحدث نفسه ذكر في وقت سابق ان حركة «أمل» اسرت الطيارين وان احدهما قتل اثناء هبوط بمظلته، ثم عاد وذكر ان الاعلان السابق استند الى معلومات خاطئة وان الطيارين نقلا بعيدا عن منطقة العمليات ولم يعودا بحوزة الحركة.

الاعتراف الاسرائيلي

وفي الوقت ذاته، اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي وبعد سبع ساعات من الصمت باسقاط الطائرة فوق منطقة صيدا، وذكر ان قائديها قفزا بالمظلات وتم انقاذ «أحدهما في عملية سريعة بطائرات هليكوبتر هجومية، قامت بنقله الى الارض المحتلة».

وأضاف الناطق: «ان الطيار الثاني مفقود وتبذل كل الجهود لاعادته على وجه السرعة وان اسرائيل لن تستريح الى ان يعود».

والذي صار معروفا ان الطائرة الاسرائيلية (اف ـ ٤) اسقطت بواسطة صاروخ من طراز «سام ـ ٧» اطلقه احد المقاتلين الفلسطينيين في منطقة قريبة من مخيم المية ومية قرب صيدا خلال الغارات التي كانت اسراب الطيران الحربي الصهيوني تشنها بعد ظهر امس الاول على تلك المنطقة والتي استمرت نحو اربعين دقيقة واستهدفت قواعد تابعة لحركة «فتح» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث اعلن لاحقا عن استشهاد اربعة اشخاص واصابة ١٢ آخرين بجروح.

وقالت المصادر الامنية امس ان مجموعة من مقاتلي حركة «أمل» والتنظيمات الفلسطينية الاخرى جمعوا حطام الطائرة الاسرائيلية الذي تناثر في منطقة تبلغ حوالي كيلومترين مربعين تمتد من سفوح المية ومية حتى بلدة طنبوريت وبساتين صيدا ومغدوشة كما انه تم سحب خزان وقود الطائرة الذي يبلغ طوله ١٠ امتار اضافة الى مقدمتها وأحد جناحيها ومقعد الطائرة وخوذة الطيار والصندوق الاسود.

ونقل عن المقاتلين الذين تولوا سحب هذه القطع انه تم العثور على بعض وسائل الانقاذ الخاصة بالطيار ووحدتي مصل وربطة شاش مطهر وقفاز وبالونات مليئة بالهواء تنقذ الطيار اذا ما سقط في البحر وكيس مملوء بمواد فوسفورية يشعله الطيار ويطلق لونا برتقاليا وذلك للاعلام عن مكان سقوطه.

واضاف انه عثر ايضا على قطعة نقود اسرائيلية من فئة «عشرة شيكل» وهي العملة الاسرائيلية اضافة الى مظلتين واحدة بيضاء وأخرى برتقالية. وقال انه تم نقل حطام الطائرة وقطع اخرى الى موقع لحركة «أمل» فيما نقل المقاتلون الفلسطينيون محرك الطائرة وأجزاء اخرى الى موقع المية ومية.

وقد صدرت بيانات عن تنظيمات لبنانية وفلسطينية حول الغارة واسقاط الطائرة فيما وزع من مدينة صيدا بيان يحمل توقيع «منظمة التحرير الفلسطينية ـ مكتب القائد العام» الى انه تم قطر حطام الطائرة الموجودة في حوزتنا. فيما سقط الطياران في منطقة تقع تحت سيطرة حركة «أمل».

وذكرت حركة «فتح ـ الانتفاضة» ان وسائط الدفاع التابعة لها اسقطت الطائرة وقالت ان غارات العدو الاسرائيلي على شعبنا هي ترجمة عملية لسياسة العدو الاسرائيلي وانها تأتي اثر تصعيد العمل العسكري داخل فلسطين المحتلة.

الاستنفار والغارات الوهمية

الى ذلك فقد تحول الجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية امس الى منطقة عسكرية تعج بالمقاتلين الذين توزعوا على طوال الشاطىء وفي الشوارع والاحراج بعد تأكيد انباء الحشودات الاسرائيلية المدرعة بمحاذاة الحدود مع لبنان وترافقها مع تحركات جوية وبحرية.

وذكرت مصادر امنية لبنانية وفلسطينية ان طائرات استطلاع حربية اسرائيلية حلقت فوق صيدا والمناطق الجنوبية الاخرى والمخيمات الفلسطينية وقامت بغارة وهمية في سماء منطقة مغدوشة ـ المية ومية حيث جوبهت بمضادات ارضية منعتها من التحليق على علو منخفض وأجبرتها على الانكفاء باتجاه فلسطين المحتلة. وترافقت هذه الطلعات الصباحية للطائرات الاسرائيلية مع تحركات جوية وبحرية اسرائيلية وحشودات مدرعة واجهتها استنفارات مسلحة واسعة في صفوف القوى اللبنانية والفلسطينية في كل مناطق الجنوب اللبناني.

احتمال الاجتياح

ونقل احد التقارير عن مصدر في قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب قوله ان هناك حشودا عسكرية اسرائيلية مدرعة داخل اراضي فلسطين المحتلة على الحدود الدولية مع لبنان وقرب ما تطلق عليه اسرائيل «بوابات العبور».

وتخوف هذا المصدر من عملية اجتياح واسعة لمناطق جنوبية.

وذكر مصدر امني في الوقت ذاته ان مناطق واسعة في الجنوب امضت ليلا تحول بفعل القنابل المضيئة والانوار الكاشفة التي سلطتها البوارج التي كانت تجوب الساحل الى نهار وسط هدير صاخب من الطيران الحربي الاسرائيلي وطلعات المروحيات بالاضافة الى محاولات انزال برية على الجبال والتلال رافقها تجوال مكثف للبوارج والزوارق الحربية في عرض البحر وجهت كاشفاتها الضوئية نحو الطريق الساحلية الجنوبية التي اقفرت في ظل حالة استنفار قصوى اعلنت في صفوف كل التنظيمات التي عاشت تلاحما حقيقيا بين المقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين الذين تصدوا معا لمحاولات الانزال الاسرائيلية وتعاملوا مع البوارج بالمضادات والاسلحة المدفعية المختلفة لمنعها من الاقتراب من الشاطىء كما تعاملوا مع الطائرات الحربية الاسرائيلية التي نفذت عند منتصف الليل غارات وهمية فوق المنطقة والقت قنابل دخانية وبالونات حرارية تحاشيا لاصابتها بالاحزمة النارية التي شكلها المقاتلون في الاجواء لمنع الطائرات من تحقيق اهدافها.

القدس المحتلة

وجاءت هذه التطورات بعد اقل من اربع وعشرين ساعة على العملية البطولية التي نفذها رجال المقاومة الفلسطينية عند حائط المبكى في القدس المحتلة حيث قتل صهيوني واصيب ٦٩ آخرون بجروح ستة منهم بحالة الخطر الشديد.

وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن العملية فور حصولها ثم اصدرت في وقت لاحق وعبر مكتبها في باريس بيانا جددت فيه تأكيداتها بمواصلة الشعب الفلسطيني لنضاله المشروع وبكامل الوسائل لوضع حد للاحتلال الصهيوني للاراضي العربية.

واعربت المنظمة في بيانها عن استغرابها لموقف وزارة الخارجية الفرنسية التي ادانت في بيان رسمي الهجوم الفدائي الفلسطيني على الجنود الصهاينة في القدس المحتلة واكد البيان ان الهجوم الفدائي هو عملية مقاومة موجهة للجيش الاسرائيلي الذي يواصل احتلاله للاراضي العربية بالقوة العسكرية وان هذه المقاومة المشروعة تقرها مبادىء الامم المتحدة.

وأعلن مصدر صهيوني في القدس المحتلة امس ان قوات الاحتلال القت القبض الليلة قبل الماضية على خمسة مقيمين فلسطينيين في بلدة سيلفان الواقعة في ضواحي القدس الشرقية يشتبه في اشتراكهم في العملية.

وذكر المصدر نفسه انه يحتجز حاليا اكثر من عشرين فلسطينيا لاستجوابهم. وقد اطلق سراح عدد من المشتبه فيهم الذين كان القي القبض عليهم فور وقوع الحادث. وذكر المقيمون في سيلفان ان قوات الاحتلال كانت تحتجز باستمرار سبعين شخصا.

كما علم من مصدر عسكري ان لجنة عسكرية كلفت بالتحقيق في ملابسات الهجوم الذي تبين من التحقيق الاولي خلاله بان ثلاثة قنابل يدوية انفجرت بين الجنود بينما كانوا يعودون الى اوتوبيسهم «بعد حفل لاداء اليمين عند حائط المبكى. وحيث كانت الحراسة قد سحبت».

الوضع في بيروت

وعلى الجانب الاخر من الوضع اللبناني سجل ان الهدوء الامني الحذر سيطر على خطوط التماس التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية، فيما عمد مسلحون مجهولون صباح امس إلى خطف اثنين من موظفي «شركة طيران الشرق الاوسط» اثناء انتقالهما من المنطقة الشرقية الى مطار بيروت الدولي دون ان تعرف اسباب ذلك او الجهة التي قامت بالعمل.

وجاء من مدينة زحلة ان طبيبا بيطريا لقي مصرعه في مسكنه في عاصمة سهل البقاع الذي يقع تحت سيطرة سورية.

واوضح مصدر امني ان عددا كبيرا من الرجال المسلحين تسللوا الى مسكن الدكتور شارل عيسى وأطلقوا النيران عليه وقتلوه في الحال.

وشهدت المدينة خلال الايام العشرة الماضية حوادث عديدة بالمتفجرات. وكان قد ابطل مفعول سيارة ملغومة تحمل اكثر من ١٠٠ كيلوجرام من مادة الـ «تي.ان.تي» الشديدة الانفجار على مسافة عشرات الامتار من مقر القيادة العامة للسيد ايلي حبيقة الزعيم السابق لـ «القوات اللبنانية».

وقد اعلن سمير جعجع القائد الحالي لـ «القوات اللبنانية» يوم امس الاول ان قواته «اعتقلت اشخاصا اشتركوا في اعمال اجرامية... اثر احداث ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي».

ونفى جعجع نبأ اكتشاف كوم من الجثث في المناطق المسيحية، وقال ان «معركة ٢٧ سبتمبر التي اسفرت عن سقوط ٦٥ قتيلا و٢٠٠ جريح كانت وحشية وأحدثت فوضى واضطرابا» على تل الاشرفية في بيروت الشرقية. وقد «ادى ذلك الى وقوع اعمال انتقامية ولكننا امسكنا بزمام الموقف في مدى بضع ساعات».

واوضح ان ميليشياته «قبضت فقط على مرتكبي الاعمال الاجرامية لاستجوابهم وعلى اساس وجود ادلة ضدهم». و«ان العناصر التي لا يمكن تجميعها قد تطرد من المناطق المسيحية».

وكان مصدر عسكري قد اكد في ٩ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري أنه تم اكتشاف كوم من الجثث في كفر حباب بالقرب من جونيه. كما اوضح مصدر من الكنيسة المارونية من جانبه ان ٦٠ شخصا اعدموا بدون محاكمة وقبض على ٢٥٠ شخصا آخرين.

وفي دمشق علم من مصدر رسمي ان فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قد أجرى امس الاول مباحثات مع نبيه بري وزير العدل اللبناني وجنوب لبنان وزعيم حركة «أمل».

كما التقى بري نائب وزير الخارجية الصيني الذي كان قد وصل الليلة قبل الماضية الى دمشق في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة. وذكرت مصادر سورية وصينية ان مباحثات بري مع المسؤولين السوري والصيني تركزت بصفة خاصة على الوضع في جنوب لبنان.

ويذكر ان رئيس حركة «أمل» الذي وصل الى العاصمة السورية يوم السبت الماضي قد استقبل من جانب عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وعبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث وعبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري.

صورة فريدة التقطت للمقاتلة الاسرائيلية وهي تحترق في الجو اثر اصابتها.

بعد دقائق من تكليفه

شامير يهدد ..!

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي البديل، أمس انه استعد بالتشكيل الحكومي الجديد الذي سيتقدم به إلى الكنيست بعد غد (الاثنين) لنيل «الثقة البرلمانية» عليه.

اتبع شامير اعلانه بكشف النقاب عن وجهه القبيح مهددا بالرد على اي هجوم تتعرض له اسرائيل داخليا او خارجيا.

جاء الاعلان بعد دقائق قليلة من اصدار الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج قراره بتسمية شامير رئيسا للحكومة في اطار اتفاق تناوب السلطة مع رئيس الحكومة المستقيل شمعون بيريز الذي سيشغل تحت شامير منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. وهو المنصب الذي مايزال يشغله شامير الى أن يقر الكنيست التشكيل الحكومي.

وبالقرار الذي اصدره هيرتزوج يكون شامير الذي يبلغ من العمر ٧١ عاما ومعروف بماضيه الارهابي، قد أصبح تاسع رئيس للحكومة الاسرائيلية.

وكان هيرتزوج قد تدخل لحسم النزاع بين بيريز وشامير وأخذ شكل اذلال واضح من الاول تجاه الثاني. لكن شامير زعم في تصريح له أمس بأنه لا يحمل تجاه بيريز أي ضغينة وقال: «وليس في قلبي اي غضب تجاه احد».

ولم يضع شامير وقتا في الكشف عن وجهه القبيح أمس فقد أبلغ الصحفيين على عتبة منزل الرئيس الاسرائيلي بعد الخروج من لقاء معه قوله: «هناك علامات تثير القلق (إشارة إلى اسقاط الطائرة الاسرائيلية اثناء العدوان على لبنان أمس) ويتعين نبقى متأهبين لصد كل هجوم داخل اسرائيل أو وراء حدودها ـ حسب قوله ـ ولا يتعين أن يكون هناك تراخ أو اهمال».

والمتوقع أن تحتفظ الحكومة الاسرائيلية بشكلها الذي كانت عليه تحت رئاسة بيريز باستثناء مهم وهو دخول اسحق موداعي، وزير «العدل» السابق إلى الوزارة كتنازل من جانب بيريز اضافة إلى التناوب في منصب رئيس الحكومة.

في ختام زيارته للندن

المهدي يدعو اثيوبيا لعلاقات حسن جوار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

دعا السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الزعيم الاثيوبي منجستو هيلاميريام إلى استئناف الحوار الذي كان قد بدأ بين البلدين اثناء زيارة المهدي الأخيرة لأديس ابابا لحل جميع المشاكل العالقة بين البلدين.

وقال السيد المهدي في مؤتمر صحفي عقده بمقر السفارة السودانية في لندن أمس ان حكومته مستعدة لمناقشة مثل هذه المشاكل والتوصل إلى حلول لها بروح من الرغبة الصادقة في اقامة علاقات حسن جوار ليس فقط مع اثيوبيا ولكن مع جميع البلدان المجاورة للسودان أيضا.

وذكر السيد المهدي الذي يقوم الآن بزيارة عمل لبريطانيا انه اقترح في لقائه الأخير مع ميريام فتح جميع الملفات المتعلقة بين البلدين وخاصة علاقة اثيوبيا مع حركة جون قرنق في جنوب السودان، وعلاقة السودان مع الحركة الاريترية وذلك سعيا لايجاد اتفاق بين البلدين في اطار ما سماه بمعاهدة سلام في القرن الافريقي.

وأوضح رئيس الحكومة السودانية انه باستطاعة كل من البلدين افتعال المشاكل واشعال الحرائق في البلد الآخر، إلا انه من الأفضل العمل المشترك واستخدام ما سماه «خراطيم المياه» الاثيوبية والسودانية من اجل اطفاء حرائق القرن الافريقي.

وقال السيد المهدي إن الرئيس الاثيوبي وافق من الناحية المبدئية على هذا العرض، الا انه لم يستجب بعد لاقتراحات السودان حول كيفية تنفيذ الحلول المطروحة. واكد حرص السودان على اقامة علاقة حسن جوار متوازنة مع جميع الدول المجاورة، مشيرا إلى أن رقعة السودان تعادل في حجمها رقعة الهند حيث لا يمكن للسودان تحمل نتائج الدخول في محاور.

سياسة نميري

وشن المهدي هجوما شديدا على الرئيس السوداني السابق جعفر نميري بسبب توريطه للسودان في الدخول في سياسة الاحلاف مما ادى الى زيادة خصوم السودان بين الدول المجاورة.

وحول علاقات بلده مع مصر أكد السيد الصادق المهدي حرص حكومته على المحافظة على هذه العلاقات وعدم السماح لمشكلة وجود نميري في مصر بأن تؤثر على ذلك. وأوضح ان نميري مطلوب للعدالة السودانية وان الحكومة السودانية ستواصل المطالبة بتسليمه للمثول مثل غيره من رموز النظام السابق أمام المحاكم السودانية العادلة لأن ذلك ليس مطلبا حكوميا بل انه رغبة شعبية. وشدد على حرص حكومته على ضرورة تحقيق الحد الأقصى من التعاون بين بلاده والدول المجاورة وحصر الخلافات لحدها الأدنى.

المشكلة الاقتصادية

وتعرض السيد المهدي إلى المشكلة الاقتصادية التي تواجهها بلاده الآن مشيرا إلى أن أهم عناصر هذه المشكلة هو الديون الخارجية التي تثقل كاهل السودان من جراء السياسات الخاطئة لحكم نميري. وقال إن حكومته تجري الآن اتصالات مع جميع الدول صاحبة القروض من اجل ايجاد حل مرض ينسجم مع خطط التنمية التي تعتزم الحكومة السودانية تطبيقها في البلاد.

وأوضح السيد المهدي ان الحكومة في السودان الآن لا تستطيع أن تتحمل اعباء الديون غير الشرعية التي تراكمت من جراء سياسات نظام نميري. وطالب هذه الدول بضرورة إعادة النظر في هذه الديون، مشيرا إلى أن الدول التي استجابت لدعوته حتى الآن هي كندا وايطاليا وهولندا.

وقال إن جميع القوى السياسية في السودان سواء كانت ممثلة في مجلس الشعب أو كانت خارجه تعمل جميعا من أجل بناء السودان الجديد المتمسك بالديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي وبالمبادىء الأساسية لحقوق الانسان. وأضاف ان السودان الجديد سيضع حلولا لأربع قضايا رئيسية في المؤتمر القومي الدستوري الذي سينعقد في القريب العاجل، مشيرا إلى أن هذه القضايا هي مسألة الدين والدولة وقضية الهوية السودانية وموضوع التوزيع العادل للثروة والمشاركة العادلة والفعالة لجميع القوى السياسية في السلطة.

واختتم السيد المهدي مؤتمره الصحفي بالاشارة إلى أن انفتاح السودان على جيرانه يتم في اطار تلبية المصالح الوطنية للسودان من جهة، وانسجاما مع الاعتبارات الاقليمية والدولية من جهة أخرى.

وكان السيد المهدي قد أجرى محادثات مع مارجريت ثاتشر وكبار المسؤولين البريطانيين منذ وصوله إلى هنا قادما من واشنطن، كما القى خطابا في مجلس العموم البريطاني وتحدث أمس في لقاء مفتوح مع أبناء الجالية السودانية في بريطانيا في مبنى السفارة، كما أقام السفير ابراهيم محمد علي حفل استقبال حاشدا حضره مئات الشخصيات العربية والبريطانية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الهنداوي يتراجع عن معظم اعترافاته حول الدور السوري والمحكمة تعقد جلسة سرية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استؤنفت في محكمة اولد بيلي بلندن محاكمة نزار الهنداوي المتهم بمحاولة تفجير طائرة ركاب اسرائيلية تابعة لشركة العال في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وقد واصل ممثل الادعاء العام روي أموت استجواب المتهم يوم امس فسأله عن سبب تركه صديقته في المطار، وقال ممثل الادعاء إن هنداوي قد تبعها إلى المرحاض ليتأكد من أنها كانت تحمل الحقيبة ولم يساعدها عندما سمع بمسألة القنبلة في مطار هيثرو.

ثم سأله عما فعله بعد المطار فرد الهنداوي بقوله إنه ذهب إلى فندق رويال جاردن، واعترف بان باص شركة الخطوط الجوية تأخر حتى الساعة الثانية عشرة، وقال أنه ذهب إلى طاقم الطائرة في قاعة الفندق وأراهم جواز سفره وطلب متهم السماح له بالذهاب معهم ثم الطيران الى دمشق. وقال إنه ابلغهم انه لا يحتاج إلى نقود وأنهم سمحوا له بركوب الباص معهم. وابلغ المحكمة انه سمع بنبأ القنبلة على الراديو في الباص كما أن نشرة الاخبار اعطت اوصافه هو. وعندها نزل من الباص وترك أمتعته فيه وأوقف سيارة تاكسي وتوجه إلى السفارة السورية.

وبعدئذ استعرض معه أموت التحقيق الذي اجرته الشرطة معه فوافق الهنداوي على أنه بحث ما يسمى بالحركة الثورية الاردنية مع الشرطة. وقال إنه ابلغ الشرطة انها تأسست في الخمسينات اول مرة ثم أعيد انشاؤها في السبعينات. كما قال إن أحد اقاربه عضو فيها. وقد سألته الشرطة عن اسم زعيم هذه الحركة فرفض اعطاءه، واعترف الهنداوي في المحكمة بأنه ابلغ الشرطة خلال التحقيق معه بأن موظفي المخابرات في سلاح الجو السوري أوقفوه في مطار دمشق في شهر يناير (كانون الثاني) من هذا العام. وقال إنه كتب اسم اللواء محمد الخولي وهو شخص مشهور جدا في دمشق، كما وصف مبنى المخابرات في دمشق ولكنه نفى أن يكون قد قابل الخولي أودخل المبنى.

وبعدئذ استعرض أموت مع الهنداوي مراحل التحقيق معه بالتفصيل اثناء توقيفه. وقد تركز التحقيق الأول على تهريب المخدرات. ووافق الهنداوي على معظم ما جاء في الافادة التي كان قد وقع عليها وقال انها صحيحة. إلا أنه ابلغ المحكمة ان معظم ما ورد في محاضر التحقيقات اللاحقة لم يصدر عنه ولم يقله. ونفى أن يكون قد ابلغ الشرطة انه عندما رأى السفير السوري دار السفير حول الطاولة وحياه بحرارة. وقال إنه صافحني فقط لأن هذه هي الطريقة العربية للسلام كذلك نفى ان يكون قد ابلغ الشرطة بأن السفير اتصل هاتفيا بدمشق. كما انه نفى أن يكون قد قال للشرطة خلال التحقيق معه بأن منير المونا قد استخدم صبغة ليدهن شعره عندما أخذه الى بيت في حي ويست كينزنجتون بغرب لندن أو أن يكون المونا قد اخذه في سيارة في الصباح عندما غادر البيت.

كما نفى الهنداوي أن يكون قد ابلغ الشرطي ويلكنسون أن أول مرة سمع فيها عن القنبلة كانت على التلفزيون في شقته. وأكد مجددا للمحكمة ان اول مرة سمع فيها عن القنبلة هي عندما كان في سيارة الباص، ولكنه رأى صورته لأول مرة على التلفزيون.

كذلك نفى ان يكون قد ابلغ الشرطة بأن شخصا اسمه هيثم سعيد طلب اليه وضع القنبلة على الطائرة، وقال: «انني لم اقل ذلك اطلاقا كما انني لم اقل ابدا ان هيثم سعيد يعرف باسم (ابو احمد) ايضا». إلا ان الهنداوي اعترف بأنه كتب اسم هيثم سعيد واسم مخابرات سلاح الجو السوري ولكنه نفى أن يكون قد قال انه يعمل معهم. ونفى ايضا ان يكون قد ابلغ الشرطة عندما سألته عن عداد القنبلة ان هيثم طلب اليه تشغيله من خارج الحاسبة ليتوافق في وقت قبيل اقلاع الطائرة. ولكن عندما سألته الشرطة في أي وضع تركت العداد، قال: في هذا الوضع.

وبعدئذ طلب القاضي من هيئة المحلفين ان تبدأ مداولاتها في جلسة سرية مغلقة، للسماح لمحامي الدفاع باثارة قضية معينة مع القاضي. وعندها قرر القاضي فرض الرقابة على نشر مجريات المحاكمة.

هذا، وسوف تستمر المحاكمة يوم الاثنين المقبل.

المغرب: مجلس النواب لم ينتخب مكتبه الجديد

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:

اخفقت الفرق البرلمانية داخل مجلس النواب المغربي في انتخاب مكتب جديد لرئاسة المجلس بعد عدة جلسات استمرت طوال الاسبوع الحالي. وكان يفترض ان يتم انتخاب المكتب وتشكيل اللجان منذ يوم الاثنين الماضي، إلا أن خلافات مرشحي بعض الفرق البرلمانية أدت إلى نشوب خلافات بين فرق الأغلبية الحكومية والمعارضة لم يتم تطويقها بعد.

وقد تقرر تأجيل جلسات المجلس حتى يوم الثلاثاء المقبل لاتاحة الفرصة أمام الفرق البرلمانية لاجراء اتصالات جانبية عسى أن ينتج عنها صيغة تراض بين مختلف الاحزاب الممثلة داخل البرلمان.

ويذكر أن انتخاب مكتب رئاسة المجلس كان يتم عادة بالتراضي بين الفرق البرلمانية طبقا لقوتها التمثيلية بيد أن المحاولات التي جرت خلال هذا الاسبوع اخفقت في الوصول إلى نتيجة طبقا لقاعدة التراضي ويبدو ان المشكلة تكمن في اعتراض حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (٨٠ نائبا) على اسماء رشحتها فرق الأغلبية الحكومية لتولي مناصب نواب رئيس المجلس، كما أن حزب الاستقلال يطالب باعتباره الحزب الثالث داخل البرلمان بعد الاتحاد الدستوري والتجمع الوطني للأحرار. وكان الحزب الثالث في ما مضى هو حزب الحركة الشعبية إلا أنه بعد قرار المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي عقد في مطلع هذا الشهر في الرباط باقصاء زعيمه المحجوبي أحرضان امتنع بعض نوابه من الانضمام للفريق البرلماني، وطبقا لبعض المصادر البرلمانية فان نواب الفريق قد تقلصوا إلى ٤٠ نائبا من ٤٧ نائبا لذلك جاءت مطالبة حزب الاستقلال باعتباره الحزب الثالث، إذ يبلغ عدد نوابه ٤٢ نائبا وهي وضعية تتيح للحزب تمثيلية أكبر داخل مكتب الرئاسة وداخل اللجان البرلمانية.

وتشير بعض المصادر إلى أنه إذا لم يتم حسم الخلافات بين الفرق البرلمانية حتى موعد الجلسة المقبلة يوم الثلاثاء فان الأرجح أن يلجأ المجلس إلى قاعدة التصويت بالأغلبية لانتخاب مكتبه الجديد.

على صعيد آخر، تدارست الحكومة المغربية في اجتماع عقدته أمس الأول برنامج العمل الذي سيقدمه الدكتور عزالدين العراقي رئيس الوزراء للبرلمان والذي يتوقع تقديمه في الاسبوع المقبل اذا ما استطاع مجلس النواب التغلب على مشكلة تشكيل مكتب الرئاسة واللجان الفرعية.

تونس: رفع تحديد الاقامة عن المستيري

تونس ـ ر: قالت مصادر في حزب الديمقراطيين الاشتراكيين أمس ان تحديد اقامة زعيم الحزب أحمد المستيري بالمنزل قد رفعت أمس الأول. وكان السيد المستيري قد حكم عليه في شهر ابريل (نيسان) الماضي بالسجن لمدة اربعة أشهر لتنظيمه مظاهرة غير قانونية معادية للولايات المتحدة.

وقد حددت اقامة السيد المستيري في منزله بعد صدور الحكم بحقه ولم يسجن. وقد جعله هذا الحكم غير مؤهل لخوض الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وقد تولى السيد المستيري من قبل منصبي وزير الدفاع ووزير الداخلية وهو يرأس أكبر حزب معارض معترف به في تونس.

سفير الكويت في لندن: التأشيرة ضرورية للمرافقين الآسيويين

لندن ـ كونا: اكد سفير دولة الكويت لدى المملكة المتحدة السيد غازي الريس أمس ان الحكومة البريطانية لن تسمح بدخول مواطني شبه القارة الهندية القادمين من الكويت إلا بعد الحصول على تأشيرة دخول مسبقة.

ونصح السيد الريس في تصريح لوكالة الانباء الكويتية المواطنين الكويتيين الذين يصطحبون معهم خدمهم من مواطني الهند وباكستان وبنجلاديش بضرورة الحصول على تأشيرة دخول من السفارة البريطانية في الكويت بعد أن أصبح القانون البريطاني يفرض تأشيرات دخول على مواطني هذه الدول.

وقال إن هذا الاجراء ضروري تفاديا لعدم ارجاع الخدم من المطار، الأمر الذي يكلف المواطنين مصاريف لا داعي لها.

وكانت الحكومة البريطانية قد فرضت نظام التأشيرات الجديد على مواطني شبه القارة الهندية منذ يوم الثلاثاء الماضي وأدى ذلك إلى ترحيل حوالي ٢٠٠ شخص من مواطني بنجلاديش والهند وباكستان بعد أن وصلوا إلى مطار هيثرو البريطاني بدون تأشيرات دخول مسبقة. وأدت هذه الاجراءات إلى وضع فوضوي في مطار هيثرو الذي يعتبر نقطة الدخول الرئيسية للآسيويين القادمين إلى بريطانيا. وهناك بعض المسافرين من الجنسيات المذكورة ينتظرون منذ خمسة ايام في مركز مراقبة الجوازات في المطار.

وادى الوضع الجديد إلى حجز ٤٠٠ مواطن من شبه القارة الهندية والتحقيق معهم حول أسباب قدومهم إلى بريطانيا.

شجون عربية

الهجوم الفدائي

الهجوم الفدائي الذي تم مساء امس الاول في القدس المحتل امر ينعش القلب العربي الحزين!

هذا الهجوم الذي تم بالقنابل اليدوية على دورية جيش اسرائيلي وادى الى مقتل شخص واصابة ٧٠ هو تأكيد واضح لاسرائيل والعالم على ان «المقاومة» لم ولن تتوقف.

وقد تحاول اسرائيل ـ كعادتها ـ استغلال هذا الحادث لتبرير ضربة هنا او هناك تحت دعاوى «الانتقام لدماء الضحايا الابرياء» ـ على حد وصف جيش الاحتلال.

في حقيقة الامر، فان حكومة الليكود الائتلافية بزعامة شامير قد تستهل فترة حكمها، بتوجيه ضربة عسكرية ضد سكان الارض المحتلة او ضد المخيمات الفلسطينية في منطقة ما بالعالم العربي من اجل تدشين سياسة القبضة الليكودية الحديدية في الرد والردع.

وقد تفعل اسرائيل ذلك، لكنها في حقيقة الامر تتجاهل حقيقة تدركها وهي ان «الامن» لا يكمن في المفاعل النووي في ديمونة، او في زيادة قوات جيش الاحتلال او في المزيد من عمليات التفتيش والاعتقال والتعسف ضد اهل الارض المحتلة.

الامن كما تدركه اسرائيل ـ داخل غرف ساستها المغلقة ـ يكمن اساسا في الاستجابة لحقوق اهل الاراضي المحتلة.

والتكثيف من هذه العمليات، خاصة من الداخل يجعل اي شعار سياسي لأي حكومة اسرائيلية حول استتباب الامور هو مجرد حبر على الورق، ويجعل رجل الشارع الاسرائيلي يسأل نفسه: هل حقا نحن بحاجة الى دفع كل هذا الثمن؟

لا بد ان تشعر اسرائيل بانها تدفع ثمن الاحتلال غاليا لانه بالمنطق ـ اليهودي ـ اذا شعرت بأن لا رد فعل للاحتلال، فلماذا يكون الانسحاب.

اسرائيل لا تعرف الا لغة القوة، وهي لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، لانها حسب قولها ارهابية، لكنها لن تتفاوض معها اذا كانت سلمية!

اسرائيل لن تتفاوض مع اي طرف الا اذا شعرت انه قادر على ان يلحق بها الاذى اذا تجاهلت وجوده.

هكذا اسرائيل!

عماد الدين اديب

تحقيقات [illegible]

بغداد: ٧٠ قتيلا

وماتزال البصرة تتعرض للقصف المدفعي الايراني منذ خمسة ايام.

وقد شاهد سفراء اكثر من سبعين دولة عربية واجنبية ومراسلو وكالات الانباء والصحف ال... الاجنبية قبل ظهر امس مكان سقو... خ الايراني في احد الاحياء السكنية.

و... الجولة ان الصاروخ سقط على ... دار حضانة للاطفال وتسبب في ... ها حيث تناثرت مقاعد الاطفال ... وادوات الرسم في ارجاء مختلفة من ... في حين غطى الزجاج المهشم ارضية جميع القاعات.

وكانت مديرة الحضانة تبكي وهي تخاطب السفراء قائلة «ان العالم يجب أن يعرف ابعاد هذا العمل الوحشي .. وعليكم الاعلان عن ذلك بكل صراحة».

وكانت حوالي عشرة بلدوزرات وجرافات وناقلات تعمل ساعة زيارة السفراء والمراسلين الى مكان الحادث لنقل الركام ومخلفات الابنية.

حرب الناقلات

● في هذه الاثناء، شنت طائرات يرجح ان تكون ايرانية هجوما على الناقلة «فايف بروكس» التي تحمل علم بنما، وقع الهجوم ليلة امس قرب مضيق هرمز في المنطقة التي تنشط فيها عادة الطائرات الايرانية. وقد اضطر الطاقم الملاحي المؤلف من ٣٥ بحارا الى مغادرة الناقلة بعد اشتعال النار فيها.

واكدت شركة لويدز للتأمين البحري نبأ القصف الذي تعرضت له «فايف بروكس» التي تزن ١٢٠٤٨ طنا.

وترددت انباء عن اختفاء نحو ١٥ بحارا من افراد طاقم الناقلة ذكر ان اغلبهم من الفلبينيين والباكستانيين.

في أول تأكيد رسمي لنقل القيادة العسكرية:
صفر يشيد بقرار منظمة التحرير نقل "عسكرييها" من تونس

تونس ـ ر: قال رئيس الوزراء التونسي رشيد صفر الليلة قبل الماضية ان قرار منظمة التحرير الفلسطينية نقل عسكرييها من مقارها الرئيسية في تونس هو قرار في صالح المنظمة.

وقال السيد صفر في مقابلة مع «رويتر» ووكالة الانباء المصورة «فيزنيوز» وهيئة الاذاعة البريطانية «إن ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية اتخذوا هذا القرار وهو قرار اتخذ في الحقيقة منذ بعض الوقت لنقل الوحدات الى مكان آخر».

وأضاف يقول: «إنني اعتقد انه قرار يخدم مصالح منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الاسبوع الماضي انه نقل القيادات العسكرية من مقر قيادته الرئيسي في تونس الى اليمن الشمالية والعراق.

وقال مسؤول رفيع بمنظمة التحرير الفلسطينية أمس الأول ان هذا القرار يشمل حوالي ١٠٠ من العسكريين وعائلاتهم الذين رحلوا بالفعل في الاسابيع الاخيرة الى صنعاء وبغداد والخرطوم.

وقال المسؤول الفلسطيني ان الاشخاص الذين تضمنهم هذا القرار كانوا من العسكريين الذين يؤدون اعمالا كتابية وان المقاتلين الفلسطينيين رحلوا من تونس منذ فترة طويلة. وأضاف ان معسكر التدريب العسكري لمنظمة التحرير الذي يقع على بعد ١٠٠ كيلومتر غربي تونس العاصمة أغلق منذ اكثر من عام.

وسئل السيد صفر عما اذا كان هناك اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات التونسية على تخفيض وجود المنظمة في تونس، فرد بقوله ان هذا جاء بناء على قرار من جانب المنظمة.

وقال: «والوحدات العسكرية التي تلمحون اليها لم يكن هناك شك من البداية في انها ستتمركز في تونس لفترة طويلة».

واكد السيد صفر ـ الذي تولى رئاسة الحكومة في تونس منذ ثلاثة أشهر فقط ـ التأييد السياسي من جانب تونس للقضية الفلسطينية.

وعما اذا كان المقر الرئيسي للمنظمة سينقل من تونس، قال انه ليس لديه علم باتخاذ منظمة التحرير الفلسطينية لأي قرار من هذا القبيل.

بشارة في أبوظبي اليوم استعدادا لقمة مجلس التعاون

أبوظبي ـ ق. ن. ا ـ يصل السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الى أبوظبي اليوم ـ السبت ـ على رأس وفد من الأمانة العامة للمجلس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة أيام.

ويعقد السيد بشارة خلال الزيارة سلسلة من الاجتماعات مع عدد من المسؤولين بالدولة تتناول الاستعدادات الجارية حاليا بالامارات لعقد الدورة السابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون المقرر عقدها بأبوظبي في الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.. والاعداد لاجتماع المجلس الوزاري المقرر عقده يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقالت مصادر مسؤولة بأبوظبي بأن جدول أعمال مؤتمر القمة سيتضمن توصيات وزراء الدفاع حول الاستراتيجية الدفاعية لدول المجلس خلال المرحلة المقبلة والتي تستهدف تعزيز التعاون والتنسيق العسكري بين دول المجلس خاصة في مجالات الدفاع الجوي والطيران والبحرية بما يحقق الأمن والاستقرار بالمنطقة وبما يمكن دول المجلس من الدفاع عن أراضيها ضد أي عدوان خارجي.

واضافت المصادر أن تطوير التعاون العسكري بين دول المجلس يسير جنبا الى جنب مع التعاون الأمني القائم والذي يستهدف التوصل الى اطار أمني موحد يسد كل الثغرات امام تسلل الارهاب الى المنطقة ومواجهته مواجهة جماعية.

كما سيتضمن جدول الأعمال العديد من القضايا الاقتصادية في ضوء توصيات لجنة التعاون المالي والتجاري ولجنة التعاون الصناعي خاصة ما يتعلق بالسماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط التجاري في مجال تجارة الجملة ونظلم الحوافز التشجيعية للمنتجات الوطنية الصناعية وزيادة التنسيق وفرص الاستثمار في كل ما يتعلق بالمشروعات الصناعية اضافة الى التوصيات الثقافية الاعلامية والادارية وفي مقدمتها الخطة الثقافية التي تستهدف النهوض بالانسان في الخليج في ميدان العلم والمعرفة والخطة الاعلامية التي تستهدف تحقيق التعاون الكامل بين الأجهزة الاعلامية للتصدي لمحاولات التضليل والتشويه الاعلامي لمنجزات دول المجلس.

كما سيتضمن جدول الأعمال فيما يتعلق بالسياسة الخارجية العديد من القضايا العربية الاسلامية في مقدمتها تطورات الحرب العراقية الايرانية وانعكاسات التصدي فيها على أمن واستقرار المنطقة ونتائج الجهود المختلفة التي بذلت لانهاء النزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية وامكانية القيام ببذل جهد جديد في هذا الشأن.

ويتناول جدول الأعمال كذلك تطورات أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية ونتائج الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي لاقرار السلام العادل والشامل بالمنطقة اضافة الى الوضع في لبنان والجهود المبذولة لتحقيق وحدة الصف وتنقية الأجواء العربية لاستعادة التضامن العربي حتى يمكن مواجهة التحديات والاخطار التي تواجه الأمة العربية وفي مقدمتها التوسع الصهيوني.

الميرغني: مجلس التعاون الخطوة الأولى للوحدة العربية

الكويت ـ ق. ن. ا ـ وصف السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بأنها الخطوة الأولى نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة.. وقال ان بلاده ترقب باعجاب هذه التجربة بعد أن تخطت مرحلة الانشاء إلى مرحلة التنفيذ.

وأشار الميرغني في تصريحات لصحيفة «السياسة» الكويتية اليوم الى علاقات السودان مع كل من مصر وليبيا هي علاقات حسنة وتنطلق من أسس السياسة الخارجية للسودان القائمة على احترام علاقات الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.

وحول مشكلة الجنوب السوداني أوضح السيد أحمد الميرغني بأنها لن تحل إلا عن طريق الحوار الديمقراطي ووقف أعمال العنف.. مؤكدا أنها ظهرت مع وجود الاستعمار في السودان.

ووصف الفترة السابقة من حياة السودان بأنها تجربة قاسية خرج منها الشعب السوداني وقواته المسلحة اكثر تماسكا وصلابة.

رائدا الفضاء السوريان يواصلان تدريباتهما للرحلة

موسكو ـ كونا ـ أعرب رائدا فضاء عربيان هنا عن ثقتهما بنجاح المهمة الفضائية التي سيشاركان بها ضمن البرنامج الثاني عشر الذي يجري التحضير له في الاتحاد السوفياتي حاليا.

وقال الطياران السوريان منير حبيب (٣٣ عاما) ومحمد فارسي (٣٤ عاما) في تصريحات صحفية أمس أنهما يجريان تدريبا مكثفا في مركز اعداد رواد الفضاء بضواحي موسكو تحضيرا لاشتراك احداهما ضمن قوائم الطاقم الأممي الثاني عشر الذي سينفذ قريبا.

واشار رئيس اعداد رواد الفضاء السوفيات الجنرال فلاديمير شتالوف الى ان الرائدين السوريين اتما بنجاح التحضير الطبي البيولوجي والجسدي والنظري واللغوي ونفذا مهمة التدريب المعقدة بنجاح ودرسا كافة المواضيع الضرورية لمواصلة دراسة أجزاء السفينة والمحطة والتجارب العلمية اللازمة. واضاف انهما شرعا بالتحضير المحدد للتحليق الذي يتضمن العمل على الدراجة الثابتة للسفينة الفضائية والمحطة.

وتعتبر هذه المشاركة الثانية من نوعها لرواد عرب في الفضاء الكوني بعد أن شارك الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز ضمن طاقم ديسكفري الأمريكي في عام ١٩٨٥.

الخرطوم: إزالة آثار ورموز نميري

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد مجلس رأس الدولة السوداني جلسة صباح أمس الأربعاء بالقصر الجمهوري برئاسة السيد أحمد علي الميرغني رئيس المجلس واقر المجلس في جلسته إزالة آثار اسم الرئيس السابق جعفر نميري ورموز عهده من جميع المؤسسات والمنشآت القومية العامة والخاصة في جميع انحاء السودان، ووجه المجلس بتخليد ثورة الشعب السوداني في رجب ١٤٠٥ هجرية.

الرفاعي في الكويت اليوم والمحادثات تتناول كافة التطورات

الكويت ـ كونا ـ يصل الى الكويت اليوم السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن في زيارة رسمية لدولة الكويت تستغرق ثلاثة أيام.

وسيجري لدولة الضيف استقبال رسمي بمطار الكويت الدولي يكون في مقدمة المشتركين فيه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

ويرافق السيد الرفاعي وفد رسمي يضم في عضويته كلا من الدكتور رجائي المعشر وزير التموين والصناعة والتجارة والدكتور حنا عودة وزير المالية والسيد وائل داود طوقان سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى دولة الكويت والسيد حسين القاسم محافظ البنك المركزي والسيد محمد السقاف وكيل وزارة الصناعة والتجارة والدكتور فايز الطراونة المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء والسيد اكثم القسوس مدير مكتب رئيس الوزراء والرائد زياد الحنيطي مرافق عسكري. ويرافق الوفد بعثة اعلامية.

وقد شكلت بعثة لمرافقة الضيف برئاسة وزير المالية السيد جاسم محمد عبد المحسن الخرافي وعضوية كل من السيد ابراهيم جاسم البحوه سفير دول الكويت لدى المملكة الأردنية الهاشمية والشيخ مبارك فيصل السعود الصباح مدير ادارة التشريفات والعلاقات العامة بالنيابة بمكتب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والسيد عبد الكريم يعقوب بوغيث من ادارة المراسم بوزارة الخارجية.

كما تضم بعثة الشرف العقيد عدنان عبد الرزاق رزوقي مرافقا عسكريا.

وسيتوجه موكب الضيف بعد انتهاء مراسم الاستقبال الرسمي في المطار الى قصر السلام حيث يقيم والوفد المرافق طوال مدة الزيارة.

وسوف يستقبل السيد زيد الرفاعي في مقر اقامته بقصر السلام مساء يوم السبت وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد ثم وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي.

وفي المساء يقيم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مأدبة عشاء على شرف الضيف بقصر الشعب.

ويستقبل أمير الكويت رئيس وزراء الأردن صباح يوم الأحد بقصر السيف.

ثم يقوم السيد الرفاعي بزيارة الشيخ سعد حيث تعقد المحادثات المشتركة بين وفدي البلدين. ثم يحضر الضيف والوفد المرافق مأدبة غداء يقيمها تكريما له رئيس بعثة الشرف وزير المالية.

ويلتقي السيد الرفاعي خلال فترة بعد الظهر مع بعض أبناء الجالية الأردنية المقيمين في الكويت في قصر السلام. ثم يستقبل في مقر اقامته بقصر السلام وزير التجارة والصناعة السيد فيصل عبد الرزاق الخالد.

وفي صبيحة يوم الاثنين القادم يقوم رئيس وزراء الأردن بزيارة غرفة تجارة وصناعة الكويت حيث يجتمع مع رئيس الغرفة السيد عبد العزيز حمد الصقر وعدد من رجال الأعمال.

ويختتم السيد الرفاعي زيارته الرسمية لدولة الكويت ظهر يوم الاثنين حيث يجرى له وداع رسمي بمطار الكويت الدولي يكون في مقدمة المشتركين فيه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

ومن المتوقع ان تتناول المحادثات المشتركة والاجتماعات الجانبية التي تتم خلال الزيارة العلاقة الاخوية الوثيقة بين الكويت والأردن وسبل تعزيزها في مختلف المجالات وكذلك القضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

فكرة!

مصطفى أمين

نحن نشعر اننا على ابواب عهد جديد في مصر. ولكي يكون جديدا بمعنى الكلمة يجب ان نكون على استعداد للتضحية. واول ما يجب ان نضحي به الانانية والفردية فنتوقف عن الهدم والتحطيم ونتفرغ للبناء والتعمير. ونحارب الدس والمقالب والعمل في الظلام. وهكذا نضع الكبار في المناصب الكبيرة ونضع الاقزام في مكانهم الصحيح، ولا نتصور ان الاخلاص لاشخاصنا هو الاخلاص للوطن، وان الذي ينصحنا انما يطعننا بالخناجر والسكاكين والذي يتملقنا ويتزلف لنا هو الشريف الامين. يجب ان لا نفرض على الشعب شخصيات مكروهة لا يثق بها ولا يطمئن لها ويحتقرها ولا يحترمها بل يجب ان نختار الاكفاء الشجعان الذين يواجهوننا بآرائهم. وعلى كل مسؤول ان يبحث ويدقق قبل ان يختار الذين حوله فيستبعد المنافقين والمرائين والانتهازيين والنصابين وكذابي الزفة. فالموظف الكبير الذي يحتضن اللصوص لا بد ان يعذر الناس اذا اعتقدوا انه عضو في عصابة اللصوص، والمسؤول الذي يحيط نفسه بمن هم ليسوا فوق مستوى الشبهات انما يلطخ ثوبه النظيف بالاوحال وهو يشجع الشعب على ان يتوهم بل ويعتقد انه واحد من هؤلاء الذين يجب تقديمهم الى محكمة الجنايات.

اننا نتمنى ان تنتهي عهود المحسوبية في مصر يوم ان يرقى الرجل لكفايته ولعلمه ولتاريخه لا لاجادته اطلاق البخور. نتمنى ان نسمع ان مجلس الوزراء اجتمع واصدر قرارا باخراج موظف كبير لانه حرم الشركة من العلماء والخبراء. فالمنصب الكبير امانة واللص الذي يسرق خزانة الدولة ليس اكثر اجراما من المدير الذي يحرم الشركة من الكفايات والعلماء ليملأها بالجهلاء والتافهين.

اننا نشعر اننا على أبواب عهد جديد في مصر سيعطي كل ذي حق حقه لن يحتاج فيه المواطن الى واسطة او خطاب توصية. تضرب فيه الدولة على ايدي النصابين والافاقين الذين يتفننون في سرقة الدولة ونهب اموالها معتمدين على غفلة المغفلين وعلى استهتار البعض منا وعدم احترامهم لمبادىء الامانة والاخلاق.

نريد مصالحة عامة بين الحكومة والمعارضة وبين الذين يعشقون مصر وبين الذين لا يعشقون الا مصالحهم. نريد عودة الضمائر التي كانت في اجازة. وبهذا وحده يبدأ العهد الجديد.

٢٣٢٠٠ طلب وظيفة حكومية في الاردن منذ مطلع العام

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

افاد تقرير صدر عن ديوان الموظفين في الاردن ان عدد المتقدمين بطلبات استخدام الى الديوان للعمل في الدوائر الحكومية منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بلغ ٢٣٢٠٠ طلب موزعين على النحو الآتي:

- ٧٠٢١ يحملون مؤهلات جامعية.
- ٩٠٢٥ يحملون شهادة دبلوم كليات المجتمع.
- ٣٨٢٨ يحملون شهادة الدراسة الثانوية العامة.
- ٣٣٢٦ يحملون مؤهلات دون الثانوية العامة.

ومن بين المتقدمين بطلبات توظيف ٦٧١ طبيبا وطبيبة و١٠٨٥ مهندسا ومهندسة.

جدير بالذكر أن عدد الوظائف المستحدثة خلال العام الحالي بموجب تشكيلات الوظائف في المؤسسات الحكومية بلغ ٤٧٥٠ وظيفة فقط من بينها ٣٠٠٠ وظيفة لوزارة التربية والتعليم وحدها.

معدل التضخم في بريطانيا يقفز إلى ٣٪
إستمرار تراجع الاسترليني وتحسن الدولار وهبوط ملموس لقيمة الذهب في الأسواق

لندن ـ «الشرق الأوسط»

قفز معدل التضخم في بريطانيا بنهاية الشهر الماضي من ٢,٤٪ إلى ٣٪ عقب اسبوع واحد من خطاب نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي وعد فيه بتخفيض معدل التضخم حتى يصل إلى الصفر في نهاية علم ١٩٨٧. ونتيجة لذلك تراجعت أسعار الاسترليني، وسجلت الأسواق ارتفاعا هامشيا للدولار وهبوطا ملموسا للذهب.

وكانت دوائر السوق تتوقع ارتفاع معدل التضخم بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج المحلي وارتفاع أسعار الوقود والملابس. وتأثرت قيمة الاسترليني تأثرا بالغا بارتفاع معدل التضخم، خصوصاً بعد تلاشي الاثر الايجابي لرفع سعر الفائدة الأساسي على العملة البريطانية.

وهبطت قيمة الاسترليني إلى ادنى معدل مقابل المارك الالماني بعد ساعات قليلة من بدء المعاملات أمس، ليبلغ ٢,٨١٧٠ مارك قبل أن يتماسك قليلا بعد ذلك ليطفو فوق معدل ٢,٨٢ مارك.

وكانت التغيرات محدودة جدا في قيمة الدولار الأمريكي، وإن كان قد سجل ارتفاعا طفيفاً بشكل عام مقابل معظم العملات الرئيسية.

حركة الأسهم

وفي اسواق الأسهم والسندات تأثرت السندات الحكومية سلبيا بانخفاض قيمة الدولار، وتجدد احتمالات رفع سعر الفائدة على الاسترليني مرة ثانية. كذلك تراجعت أسعار الأسهم خلال فترة المعاملات الأولى، وان كانت توقعات نمو أقوى وطلبات شراء متزايدة، قد دفعت بعض الأسهم إلى أعلى خلال طلب نشط.

وكان بين الاسماء الكبيرة الرابحة بيتشام للكيماويات التي ارتفعت اسهمها بحوالي ١٢ بنسا إلى ٤٢٥ بنسا للسهم وساتشي للاعلانات التي ارتفعت بحوالي ١٠ بنسات إلى ٦٤٥ بنسا للسهم وشل للبترول التي ارتفعت بحوالي ٨ بنسات إلى ٩١٣ بنسا للسهم، وولورث لتوزيع المنتجات الاستهلاكية التي زادت بحوالي ١٠ بنسات إلى ٦٣٥ بنسا للسهم ومجموعة صن الياتس للتأمين التي ارتفعت بحوالي ١٠ بنسات إلى ٦٨٩ بنسا للسهم.

وضمت قائمة الأسهم المتراجعة ثورن للانتاج السينمائي والتلفزيوني (ـ ٧) إلى ٤٤٧ بنسا للسهم، وبنك اسكتلندا (ـ ٣) إلى ٤٣٤ بنسا ولويدز (ـ ٥) ونات ويست (ـ ٥) وامستراد (ـ ١) إلى ١٢٨ بنسا.

وسجل مقياس فايننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية ارتفاعا بحوالي ٤ نقاط ليبلغ ١٢٨١,٦ نقطة وكان قد حقق أمس الأول ارتفاعا هامشيا بلغ حوالي ١,٢ نقطة فقط خلال معاملات اتسمت بالركود.

هبوط الذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة هبطت أسعار الذهب الى حوالي ٤٢٠ دولارا للأونصة في لندن أي بخسارة تصل إلى ٥,٧٥ دولار عن سعر اقفال أمس الأول. وتراجع الذهب في نيويورك عند الافتتاح اقل من ٤٢٠ دولاراً مسجلا ٤١٩ دولارا للأونصة مقابل ٤٢٤,٤٠ دولار عند اقفال الليلة قبل الماضية.

كذلك تراجعت أسعار الفضة، وبلغ سعر الأونصة في لندن ٣,٨٤٨٥ جنيه استرليني منخفضا من ٣,٨٧٧٥ جنيه عند اقفال أمس الأول. كما انخفض السعر في نيويورك بحوالي ٥ سنتات في الأونصة التي بلغ سعرها عند الافتتاح أمس ٥,٤٩٦٠ دولار.

تراجع الاسترليني

وعلى صعيد معدلات التبادل في أسواق العملات، كانت أسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى، خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال أمس الأول:

● **الاسترليني:**
- **١,٤٣١٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٣٧٠.**
- **٢,٨٢٣٤ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٣٣٨.**
- **٢,٣١٥٤ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٢٠٨.**
- **٩,٢٤٩٣ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٢٧٥٨.**
- **٥,٣٦٣٢ ريال سعودي منخفضا من ٥,٤٠٠.**
- **٢٢٠,٦٦ ين ياباني منخفضا من ٢٢١,٤٤.**
- **١٩٥٢ ليرة ايطالية منخفضة من ١٩٦٣.**

● **الدولار:**
- **١,٩٧٣٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٩٧٢٠.**
- **١,٦١٨٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٦١٥٠.**

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٦٧٠	+٤
ـ بريتش اويل	١٣٥	+٤
ـ بريتش تيليكوم	١٨٨	+٢
ـ بيتشام	٤٢٥	+١٢
ـ بوتر	٣٣٦	بدون
ـ اي سي اي	١١١٢	+٦
ـ لويدز	٤١٢	-٥
ـ ميدلاند	٥٣٧	-٢
ـ نات وست	٥١٢	-٥
رانك اورجنيزيشن	٥١٩	+٢
ـ رويتر	٥٠٣	بدون
ـ راكال	١٦٤	+٢
ـ صن اليانس	٦٨٩	+١٠
ـ شل	٩١٣	+٨
ـ جنرال اليكتريك	١٧٢	+٢

أسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس



العملة المعدنية الفرنسية الجديدة من فئة عشرة فرنكات والمقرر ان تحل محل مثيلتها القديمة ـ الاكبر حجما ـ والتي يعتبرها الخبراء اكبر حجما مما ينبغي، كما يشكون من سهولة تزييفها.

مجلس الغرف السعودية ينظم برنامجا عن تنمية الصادرات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مجلس الغرف السعودية في الفترة من اليوم وحتى ٢٣ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي برنامجا تدريبيا موضوعه «الاساليب الحديثة في تنمية الصادرات» بمقر الامانة العامة للمجلس.

وقال السيد عبد الله طاهر الدباغ امين عام المجلس لـ «الشرق الاوسط» بان تنظيم هذا البرنامج هو ضمن اطار سياسة الامانة العامة للمجلس لدعم وتشجيع الصادرات الوطنية وضمن اطار تطوير الكفاءات الادارية للعاملين بالقطاع الخاص. وهو موجه اساسا الى اصحاب المؤسسات والمديرين ورجال التسويق الحديثي العهد باعمال التصدير.

واوضح ان البرنامج يهدف الى التعريف بطبيعة التسويق الدولي واهدافه على مستوى المنشأة والدولة وادارة تسويق الصادرات وتنمية المهارات التسويقية لتحديد الفرص التصديرية المتاحة وتقييمها في المنشآت الصناعية السعودية وتقديم المعلومات الكافية لتنظيم عمليات التصدير ومواجهة مشكلات التصدير التطبيقية في المنشآت الصناعية السعودية.

وقال الدباغ إن البرنامج سيتناول الموضوعات التالية:

المفهوم التسويقي وتطبيقه في التصدير والبيئة الدولية للتسويق والفرق بين التسويق الدولي والتسويق المحلي، التحليل العلمي لاتخاذ القرار التصديري مع تطبيقات عملية، الجانب الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي للتسويق الدولي،

التكتلات الاقتصادية، التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية والخليجية، استراتيجية المنتجات التصديرية في اعداد السلع للتصدير،

المواصفات القياسية الدولية، استراتيجية التسعير للتصدير، استراتيجية الترويج، استراتيجية التوزيع الخارجي، تنظيم عمليات التصدير: التنظيمات السعودية المرتبطة بعمليات التصدير، نظم تشجيع الصادرات، طرق تمويل الصادرات، مخاطر التصدير ووسائل علاجها، دراسة المجالات التطبيقية للتصدير في اليابان ودول مجلس التعاون الخليجي العربي.

اثر انتهاء اجتماع وزراء الصناعة بمجلس التعاون:

الزامل: اتفقنا على تجنب الازدواجية في المشاريع الصناعية

الرياض ـ واس: علد الى الرياض امس وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل قادما من مسقط بعد ان حضر الاجتماع الخامس للجنة التعاون الصناعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم اعماله ليلة امس.

وكان في وداع المهندس عبد العزيز الزامل وزير التجارة والصناعة بسلطنة عمان العقيد الركن سالم بن عبد الله الغزالي وسفير المملكة لدى السلطنة عبد المحسن البلاع.

وصرح وزير الصناعة والكهرباء عقب وصوله لوكالة الانباء السعودية بان وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون قرروا عدم اعطاء تصاريح جديدة للمصانع المنتجة لكابلات الكهرباء الخاصة بالمصانع.

وقال ان المصانع المقامة حاليا والمنتجة لكابلات الكهرباء بدول المجلس تغطي منتجاتها احتياجات دول المجلس كما تم تصدير ما يفيض من انتاجها الى الخارج.

واضاف ان وزراء الصناعة اكدوا خلال اجتماعهم على اهمية التنسيق بين المشاريع الصناعية في دول المجلس لتجنب الازدواجية في اقامة المشاريع مشيرا الى ان لجنة التعاون الصناعي قد طالبت الامانة العامة لمجلس التعاون باعداد مشروع ضوابط لهذا التنسيق تمهيدا لعرضها في الاجتماع القادم للجنة.

وذكر الزامل ان اللجنة اقرت خلال اجتماعها الذي استمر يومين نظام اعطاء الافضلية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني واقترحوا رفعه الى المجلس الاعلى لمجلس التعاون الذي سيعقد في ابوظبي في نوفمبر القادم للموافقة عليه وتحديد مدة لتطبيقه.

انخفاض محدود لأسعار النفط وارتفاع نسبي للخامات المعدنية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انخفضت أسعار النفط خلال المعاملات في سوق لندن امس إلى ١٤,١٠ دولار للبرميل من خام برنت تسليم ديسمبر (كانون الأول) المقبل بخسارة حوالي ٢٥ سنتا عن سعر إقفال امس الاول. وتتعرض السوق لحالة من القلق انتظارا لنتائج اجتماع اوبك المنعقد في جنيف.

وسجلت المعاملات في أسواق المعادن ارتفاع الأسعار بشكل عام، لتعكس نسبيا الانخفاض في قيمة الجنيه الاسترليني الذي استمرت قيمته في التدهور رغم ارتفاع أسعار الفائدة المحلية.

وبلغت الزيادة في الاسعار ٥ جنيهات للنحاس و٢,٢٥ جنيه للطن من الرصاص و٦ جنيهات للطن من الزنك و٦,٢٥ جنيه للطن من الالومنيوم و١٥ جنيها للطن من النيكل.

وكانت التغيرات طفيفة في أسعار المواد الأولية غير المعدنية فيما عدا البن الذي تراجع بحوالي ٣٠ جنيها في الطن.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٣	٥,٤٠٥١
مارك الماني	١,٩٠٣٠	١,٨٩٩٩
فرنك سويسري	٢,٣٢٦٠	٢,٣٢٣٨
فرنك فرنسي	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨٠٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٩٠	٠,٠٠٢٧٥١
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٤٥
جلدر هولندي	١,٦٨٥٠	١,٦٨٤٢
دولار سنغافوري	١,٧٤	١,٧٣٢٠
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧١١٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٢٩
شلن تنزاني	٠,٢٧٢٠	٠,٢٤١٧
كرون سويدي	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥٣٦
كرون نرويجي	٠,٥١٨٠	٠,٥١٣٦
كرون دنمركي	٠,٥٠٧٠	٠,٥٠٥١
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨٨٠	٠,٠٢٨٧٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٩١٨٠	٠,٠٩١٦٥
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٣١
روبية هندية	٠,٢٧٤٠	٠,٢٩٣٣
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٣٤
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٣١٠	٠,٢١٩٥٠٦
دينار كويتي	١٢,٩١	١٢,٩٠١٠
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٤٥٤٥
دينار عراقي	٣,٣٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٢٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٨٥٠	—
ليرة سورية	٠,١٩٢٠	٠,٣١١٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٢٩٦٨٨
ريال يمني	٠,٣٣١٠	—
جنيه مصري	٢,٠٥٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٥	—
دينار اردني	١٠,٩٨	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥١,٥٧٠	٥١,٣٢٥
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٠٣٠	٦,٠٠٠
اونصة ذهب	١,٦١٢	١,٥٩٥
كيلو الفضة	٧٧٠	٦٧٠
الاونصة	٢٩	٢٣

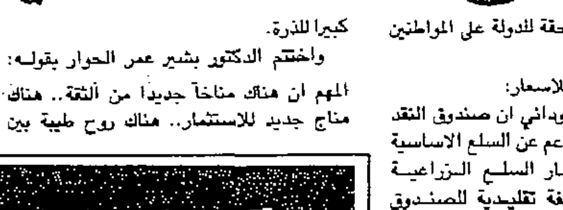
ملاحظة: الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.





وزير المالية السوداني يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن ديون بلاده وطموحاتها الاقتصادية

نجحنا في إقناع صندوق النقد الدولي بالتفاوض معنا على أساس «الوصفة السودانية» للإصلاح الاقتصادي والتنمية



لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار:
قال مبتهجا «نجحنا في اقناع صندوق النقد الدولي باعادة التفاوض معنا على اساس «الوصفة السودانية» لاصلاح الاقتصاد، وطرح الوصفة التقليدية للصندوق جانبا في حالة السودان. قلت: وذلك يعني فتح الطريق لفك الحصار المالي عن السودان الذي فرض في فبراير (شباط) من العام الحالي ومايزال مستمرا حتى الآن.

استدرك الدكتور بشير عمر وزير المالية السوداني قائلا: الحقيقة ان اعلان صندوق النقد الدولي ان السودان غير مؤهل للاقتراض من موارد الصندوق في ٦ فبراير (شباط) الماضي قد جعل معظم المؤسسات المالية والمصرفية الدولية تفرض حظرا على اقراض السودان منذ بداية العام الحالي حتى الآن. لكن ذلك لم يكن يعني اغلاق كل السبل، فالمساعدات الاخوية من الدول العربية الشقيقة والاسلامية لم تتوقف خلال تلك الفترة.

سألت الدكتور بشير عمر اذا ما كان السودان قد حصل على اية قروض منذ بداية العام الحالي، فأجاب بأن القروض التي حصل عليها السودان جاءت استجابة اخوية حقيقية من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي اتفق مع السودان على قرض تزيد قيمته عن ٦٠ مليون دولار. كذلك حصل السودان على قرض من الصندوق الكويتي للتنمية باكثر من ٥٠ مليون دولار. وساهم البنك الاسلامي للتنمية في جدة باقراض السودان حوالي ١٧ مليون دولار.

مناخ استثماري جديد

واستطرد الدكتور بشير عمر قائلا في حوار مع «الشرق الاوسط» حول ديون السودان وهمومه المالية، ان الشهور المقبلة ستشهد تحولا كبيرا في تعبئة موارد مالية خارجية لمساعدة السودان، واشار على وجه الخصوص الى حدثين ينتظرهما السودان، للاعلان عن تحول شامل في المناخ الاستثماري لجذب رؤوس الاموال والقروض من الخارج.

ـ الاول مبادرة الصندوق السعودي للتنمية بدعوة كافة مؤسسات التمويل والتنمية العربية للاجتماع في الرياض في الاسبوع الثالث من نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل لحث هذه المؤسسات والصناديق على تمويل مشروعات التنمية في السودان. وقال الدكتور بشير عمر انه تلقى دعوة للمشاركة في هذا الاجتماع وانه سيخاطب قيادات مؤسسات وصناديق التمويل العربية لشرح الخطوات والاجراءات التي يتخذها السودان حاليا لتهيئة مناخ افضل للاستثمار.

ـ الثاني مؤتمر استثنائي للمستثمرين العرب، يعقد في الخرطوم بدعوة من الحكومة السودانية في اواخر يناير (كانون ثاني) واوائل فبراير (شباط). وسيكون الهدف من هذا المؤتمر الاستماع الى شكاوى ووجهات نظر المستثمرين العرب ووجهات نظرهم بشأن افضل السبل لتمسير وتنمية اعمالهم في السودان. كما ستقوم الحكومة السودانية بعرض ما تقوم به لتذليل العقبات التي تواجه المستثمرين وطرح مشروعات مدروسة على المستثمرين بغية المشاركة فيها.

حكاية السودان والصندوق

قلت للدكتور بشير عمر الذي يزور لندن حاليا برفقة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني، دعنا نعود مرة اخرى الى حكاية السودان وصندوق النقد الدولي، سألته مباشرة هل كانت زيارتكم الاخيرة لواشنطن ومفاوضاتكم مع ادارة صندوق النقد الدولي ناجحة؟

ذكر وزير المالية السوداني ان المفاوضات مع صندوق النقد الدولي هذه المرة كانت نقطة تحول، اذ تقدمت الحكومة السودانية الى ادارة الصندوق بخطوط رئيسية لبرنامج اصلاح اقتصادي ينبع من رؤية المصلحة الوطنية واعتبارات التنمية للسودان. ووافق الصندوق على استئناف العلاقات مع السودان التي كانت مجمدة منذ اوائل العام الحالي. بارسال بعثة مشتركة من صندوق النقد والبنك الدولي لزيارة السودان في اواخر الشهر الجاري لمناقشة خطوط برنامج الاصلاح الاقتصادي مع المسؤولين والفنيين في الوزارات المختلفة.

٤٠٠ مليون دولار متأخرات

قبل ان اسأل الدكتور بشير عمر عن تفاصيل «الوصفة السودانية» لاصلاح الاقتصاد حاولت استيضاحه عن هيكل مديونية السودان خصوصا المتأخرات والديون قصيرة الاجل. قال وزير المالية السوداني ان حجم المتأخرات المتراكمة المستحقة لصندوق النقد الدولي بلغت حتى نهاية الشهر الماضي ٤٠٠ مليون دولار (مقابل حوالي ٢٦٠ مليون دولار في بداية العام) وان حجم استحقاقات البنوك التجارية يصل الى حوالي بليون دولار مقابل ديون اجمالية وصلت بنهاية الشهر الماضي الى ١٠,٣ بليون دولار.

اي ان مديونية الفرد في السودان بلغ في المتوسط حوالي ٥٠٠ دولار بينما يقل متوسط الدخل الفردي عن ٤٠٠ دلاور سنويا. ويصل معدل المديونية الى اجمالي الناتج القومي حوالي ١٥٠٪ تقريبا.

ومعنى ذلك ان السودان لا يستطيع بأية مقاييس ان يسدد الاقساط السنوية للقروض المستحقة عليه من موارده المحلية حتى لو دفع كل عائد صادراته في الوقت الذي تتزايد فيه تحديات التنمية واحتياجات الاصلاح الاقتصادي.

«الوصفة السودانية»

ننتقل الآن لتفاصيل برنامج الاصلاح الاقتصادي او كما تسميه انت بـ «الوصفة السودانية» استطرد وزير المالية السوداني «لقد رفضت الحكومة الانتقالية بالسودان عرضا من صندوق النقد الدولي في يناير الماضي لاعادة جدولة الديون على اساس شروط الصندوق التقليدية.. استوضحته عن اهم هذه الشروط فاوضح ان الصندوق تقدم بنفس العرض بعد انتقال السلطة الى الحكومة الديمقراطية في مايو (ايار) الماضي ولكن الحكومة طلبت من الصندوق امهالها لمدة ٥ شهور لوضع برنامج قصير الاجل لاصلاح الوضع الاقتصادي في السودان. وكانت اهم شروط الصندوق الواردة في العرض الذي تكرر تقديمه في يناير ومايو الماضيين:

ـ رفع اسعار الطاقة.
ـ الغاء الدعم.
ـ تخفيض النفقات العامة.
ـ اتاحة مزيد من الحريات الاقتصادية للقطاع الخاص وتقليص حجم قطاع الاعمال الحكومي.
ـ رفع اسعار السلع الزراعية والصناعية.

واستطرد الدكتور بشير عمر قائلا ان الحكومة السودانية في واقع الامر تتفق مع الصندوق في التخلص من الدعم على المدى الطويل، وان تعرض السلع في الاسواق باسعارها الاقتصادية وان يتم التخلص من الانفاق البذخي، وان يعمل القطاع الخاص بحرية، ولكن كل ذلك يجب ان يتم في اطار رؤية سودانية خالصة تضع في اعتبارها مصلحة السودان الوطنية ومصالح اغلبية الجمهور.

وعلى هذا الاساس فان الحكومة السودانية بكامل اجهزتها تعاونت في اعداد برنامج للاصلاح الاقتصادي تضمنته الميزانية العامة للدولة التي عرضت على الجمعية التأسيسية ووافقت عليها في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي. واهم خطوط هذا البرنامج وهو نفسه الذي عرض مؤخرا على صندوق النقد الدولي تتمثل في الآتي:

● اولا: محاربة الاسراف واسترداد مستحقات الدولة.

ويتضمن ذلك تخفيض الانفاق الحكومي البذخي وغير الضروري ووضع ضوابط محددة وانشاء اجهزة جديدة لضمان السيطرة على موارد الدولة سواء بالعملات المحلية او الاجنبية.

قلت للدكتور بشير عمر ان في ذلك بعض التعميم، فلماذا لا تضع تحديدا اكثر وتسمية لبعض الضوابط او الاجهزة، على سبيل المثال. قال معك حق. واستطرد: من اهم الاجراءات التي يمكن ان اشير اليها وقف كل العمليات المالية التي كانت تتم خارج الميزانية. اثار ذلك استغرابي وتساءلت وهل كانت هناك عمليات مالية رئيسية تتم خارج الميزانية؟

ابتسم الدكتور بشير عمر وقال نعم. في الحقيقة ان عمليات شراء البترول والقمح والدقيق والدواء وغيرها كانت تتم خارج اشراف وزارة المالية ولا تخضع للضوابط المالية للميزانية. وقد اوقفنا ذلك نهائيا وكل هذه العمليات تتم الآن داخل اطار الميزانية.

ايضا، اضاف وزير المالية السوداني، قررنا وقف السحب على المكشوف وهو الاسلوب المدمر الذي ادى الى زيادة مديونية القطاع الحكومي واجهزته. الآن السحب يتم في حدود الرصيد المتاح فقط.

ومضى وزير المالية السوداني شارحا اجراءات عديدة من بينها استرداد ديون الحكومة المستحقة لدى المواطنين عن استهلاك الكهرباء في السنوات الاخيرة. وقال: ان صندوق النقد الدولي يطالبنا بزيادة اسعار استهلاك الكهرباء على سبيل المثال وقد يكون هذا منطقيا في الاجل الطويل لاننا نستورد احتياجاتنا من الطاقة. ولكن في المدى القصير يبدو انه من المنطقي اكثر ان يقوم المواطنون بسداد قيمة ما يستهلكونه بالاسعار الحالية واوضح ان هناك متأخرات ضخمة مستحقة للدولة على المواطنين عن استهلاك الكهرباء.

● ثانيا: نظام مزدوج للاسعار:

قال وزير المالية السوداني ان صندوق النقد الدولي يطالبنا بالغاء الدعم عن السلع الاساسية والطاقة ورفع اسعار السلع الزراعية والصناعية، وهذه وصفة تقليدية للصندوق ينصح بها في كل الحالات، ولكن تقديرنا لاوضاع السودان الاقتصادية قادنا الى نظام تطلق عليه نظام «الدعم التقاطعي»، ونعني بذلك اتاحة السلع الاساسية بسعرين، احدهما سعر اقتصادي يتضمن هامشا من الربح، وثانيهما سعر يقل عن سعر التكلفة لكن يتم تدعيمه (اي تسديد الفرق بين سعر التكلفة وسعر البيع للمستهلك) من الفائض المستحق من البيع بالسعر الاقتصادي.

وضرب الدكتور بشير عمر مثالين لهذا النظام الجديد احدهما انتاج نوعين من الدقيق الاول مخلوط من دقيق القمح والذرة بسعر منخفض والثاني من دقيق القمح الصافي بسعر مرتفع. والمثال الآخر يتعلق بالسكر ويتضمن انتاج نوعين من السكر احدهما خام غير مصفى بسعر منخفض والآخر ابيض مكرر بسعر مرتفع.

واوضح د. بشير عمر انه بالنسبة لسياسات التسعير فقد تقرر اعادة النظر في اسعار كافة المنتجات الزراعية والصناعية وتقوم بهذا الدور لجنة لتسعير المنتجات تتكون من ممثلين للوزارات المعنية مثل المالية والتجارة والتموين والزراعة والصناعة. واكد ان اتاحة السلع باسعار اقتصادية هو صمام الامان لاستمرار النشاط الانتاجي.

● ثالثا: سياسات متكاملة لجذب التحويلات:

قال وزير المالية السوداني ان برنامج الاصلاح الاقتصادي يتضمن ايجاد مصادر جديدة للدخل الذاتي والتركيز على مجالات الانتاج الحيوية ورفع الكفاءة الانتاجية، وان يحقق ذلك لن يتأتى بغير زيادة الموارد المالية، ولهذا فاننا نعطي اولوية لانشاء اوعية لجذب تحويلات ومدخرات السودانيين في الخارج مثل انشاء جمعيات تعاونية للمغتربين تعمل في مجالات النشاط الاقتصادي المختلفة. واعداد دراسات جدوى لمشروعات حيوية قابلة للتنفيذ ليقوم بالاستثمار فيها المغتربون بمشاركة من الدولة او بغيرها.

مؤشرات للتفاؤل

وقبل ان ينتهي الحوار مع الدكتور بشير عمر وزير المالية السوداني سألته عما اذا كانت هناك اية دلائل تشير الى نجاح «الوصفة السودانية»، فقال بتفاؤل هناك العديد من المؤشرات، وعلى سبيل المثال فان اعادة تسعير منتجات الشركة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ادى الى تحويل خسارة الشركة التي بلغت حوالي ٤,٥ مليون جنيه في العام الماضي الى ارباح بحوالي نصف مليون جنيه في الشهور الاخيرة.

مثال آخر: نتوقع ان يرتفع انتاج مجمع سكر كنانة وان يعمل بكامل طاقته من العام الحالي، بما يسمح بتصدير فائض الانتاج الى الخارج.

مثال ثالث: دخول الدولة كمشتر للذرة في العام الماضي بقيمة ٣٤٠ مليون جنيه واستعدادنا لشراء فائض محصول هذا العام سيتيح الفرصة لان يصبح السودان مصدرا كبيرا للذرة.

واختتم الدكتور بشير عمر الحوار بقوله: المهم ان هناك مناخا جديدا من الثقة.. هناك مناخ جديد للاستثمار.. هناك روح طيبة بين الاشقاء والاصدقاء لمساعدة النظام الديمقراطي في السودان.. ونأمل ان نتمكن من جذب مزيد من الموارد لدفع عجلة التنمية وتوفير فرص حياة افضل للسودانيين داخل وطنهم.



وزير المالية السوداني الدكتور بشير عمر

واينبرجر ينهي زيارته لإسلام أباد: واشنطن تزود باكستان بمعدات متطورة للمراقبة الجوية مع حدود أفغانستان

إسلام آباد ـ وكالات الانباء ـ وافقت الولايات المتحدة الامريكية على تزويد باكستان بمعدات عسكرية متطورة للدفاع الجوي من أجل مواجهة التعديات الجوية الإفغانية المتكررة على الحدود بين البلدين.


واينبرجر خلال لقائه أمس مع رئيس وزراء باكستان جوينجو.

وصرح كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي امس في إسلام أباد بأن واشنطن وافقت على تنمية نظام الدفاع الجوي الباكستاني «فوراء».

وقال وزير الدفاع الامريكي «إنني آمل في تنمية قدرات باكستان في اقرب وقت ممكن». وقد أدلى بهذا التصريح خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام سلسلة اجتماعات عقدها مع المسؤولين السياسيين والعسكريين الباكستانيين خلال زيارته لاسلام أباد التي استغرقت ثلاثة ايام.

وكان محمد خان جوينجو رئيس وزراء باكستان قد صرح من قبل للصحافيين الذين رافقوا واينبرجر بأن طائرات الرادار اواكس «ستكون الأولوية الأولى للحكومة الباكستانية».

وقال واينبرجر ردا على سؤال حول موعد تسليم هذه الطائرات «إننا نحرص في الوقت الحالي على عدم تأخره».

وشكا جوينجو وهو يشير الى ان باكستان حصلت على صواريخ «ستينجر» مؤخرا من ان تجاربه الماضية لم تتح «التوصل الى نتائج طيبة». واضاف: «إن خبراء باكستانيين يقومون حاليا بدراسة أوجه القصور. إذ أن صواريخ «ستينجر» يتراوح مداها بين ١٠ و ١٥ ألف قدم ولم يكن لنا أي هدف على هذا المدى ولم نتمكن من اسقاط طائرات افغانية انتهكت مجالنا الجوي».

وقال رئيس الوزراء الباكستاني ان المباحثات مستمرة بشأن سبل الحصول على معدات اضافية تشمل طائرات (بي ٢ سي).

وصرح وزير الدفاع الامريكي بأن الولايات المتحدة تبحث نظم مراقبة جوية مختلفة من بينها نظام مراقبة امريكي للحدود الباكستانية ـ الافغانية.

وذكر واينبرجر «إن السوفيات ونظام كابول العميل يعتدون حاليا على حدود باكستان». واضاف: «إننا متفقون على تقدير ضرورة تزود باكستان بهذه القدرات للمراقبة».

وصرح واينبرجر، وهو يشير الى محادثاته السابقة مع المسؤولين الهنود في نيودلهي، بأن الولايات المتحدة لا تقوم حاليا بتطوير علاقات مع الهند قد تعرض صداقتها مع باكستان للخطر. وقال ان الولايات المتحدة تأمل في ان تبقى الدولتان على السلام على حدودهما المشتركة.

وقد غادر واينبرجر باكستان أمس متوجها الى روما بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات حول برنامج مساعدات عسكرية تعتزم الولايات المتحدة تقديمها لباكستان وتبلغ قيمتها ١.٨ مليار دولار.

وقد توقفت طائرة واينبرجر في مصر لفترة قصيرة للتزود بالوقود حيث تناول الوزير الامريكي الغداء في مطار القاهرة مع وزير الدفاع المصري المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة.

وفي ايطاليا، من المقرر ان يعقد واينبرجر اجتماعات اليوم مع رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي والرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا ووزير الدفاع جوفاني سبادوليني.

وزار واينبرجر ايضا خلال جولته التي استغرقت ١٩ يوما الصين والهند، وكان أول وزير دفاع امريكي يزور نيودلهي.

مصرع عدة أشخاص في حادث طائرة سوفياتية

موسكو ـ وكالات الانباء: لقي عدة اشخاص مصرعهم أمس عندما هبطت طائرة ركاب سوفياتية بطريقة اضطرارية في العاصمة السوفياتية موسكو.

ونسبت وكالة الانباء الالمانية الى انباء صحافية في موسكو قولها ان الطائرة وهي من طراز (تي. يو. ١٣٤) تابعة للخطوط السوفياتية ايرفلوت هبطت اضطراريا في اعقاب اندلاع حريق في مخزن الامتعة الخاص بالطائرة.

وذكرت الانباء ان من بين القتلى في الطائرة اثنين من طاقهما وعددا من الركاب الذين يبلغ عددهم ٧٦ راكبا.

قمة للدول الاشتراكية لمناقشة نتائج اجتماع ريجان ـ جورباتشوف

بوخارست ـ موسكو ـ وكالات الانباء: ذكر وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزه ان زعماء الكتلة الشرقية الشيوعيين قد يلتقون قريبا حتى يطلعهم الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على نتائج اجتماع القمة الذي عقده مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في ريكيافيك في مطلع الاسبوع الحالي.

وقال شيفرنادزه في مؤتمر صحافي عقده في بوخارست امس الاول في ختام زيارة رسمية قام بها لرومانيا ان موسكو وحلفاءها في حاجة الى مثل هذا الاجتماع من أجل رسم استراتيجية للمستقبل.

وأضاف «كما هو واضح نحن لا نستبعد امكانية عقد اجتماع في المستقبل القريب.. واعتقد انه بعد ريكيافيك ينبغي عقد مثل هذا الاجتماع».

وقد حضر شيفرنادزه اجتماعا لوزراء خارجية دول حلف وارسو استمر يومين في بوخارست وانتهى يوم الاربعاء الماضي.

وجاءت تلميحات اخرى الى الاجتماع المرجح عقده من الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو الذي قال لوزراء خارجية حلف وارسو «ان اجتماعا في نوفمبر (تشرين الثاني) للامناء (زعماء الاحزاب) سوف يناقش توثيق التعاون الاقتصادي بين الحلفاء».

وقد قام جورباتشوف بعد اول اجتماع عقده مع الرئيس ريجان في جنيف العام الماضي باطلاع زعماء حلف وارسو على نتائج هذا الاجتماع في لقاء دعي اليه على عجل في براج.

وتوقع بعض الدبلوماسيين الغربيين في بوخارست احتمال ان تعقد قمة جديدة لدول حلف وارسو في العاصمة الرومانية كي تتزامن مع الاجتماع السنوي للكوميكون ـ مجلس التعاون الاقتصادي لدول اوروبا الشرقية ـ والذي قال الرئيس تشاوتشيسكو انه سيعقد خلال العشرة او الخمسة عشر يوما المقبلة.

والدول الاعضاء في حلف وارسو هي الاتحاد السوفياتي وبولندا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا ورومانيا.

وقال شيفرنادزه انه يعتبر عقد اجتماع مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في فيينا في بداية مؤتمر الامن الاوروبي في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) امرا ممكنا.

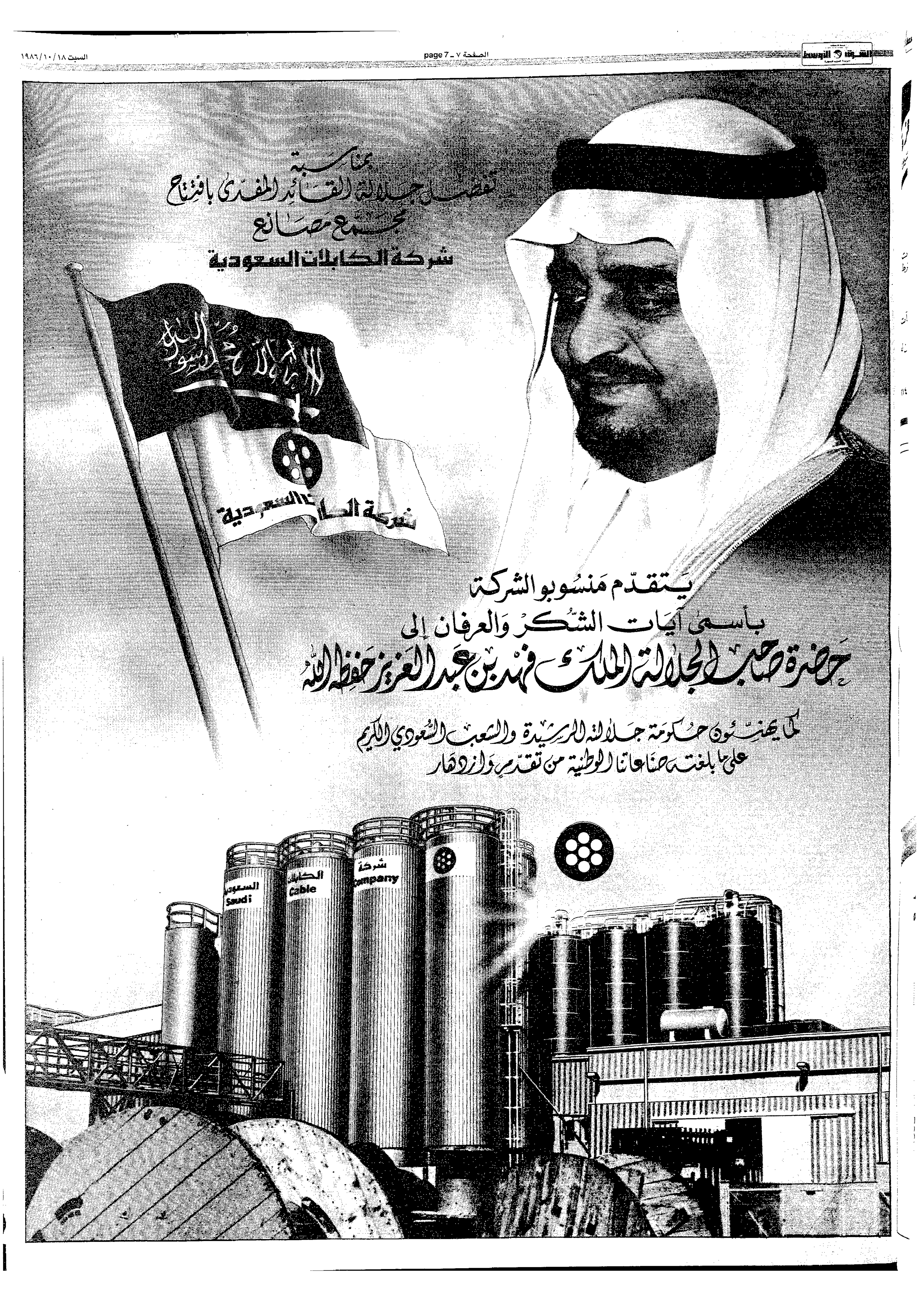
واضاف «انني اريد حتى ان اقول ان المشكلات التي سنناقشها ستكون مشكلات ريكيافيك وكيف نتقدم منها».

وفي موسكو اعلن جينادي جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية امس ان الاتحاد السوفياتي سيواصل التفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن مختلف ملفات نزع السلاح، بيد انه لا يمكن التوصل الى اتفاق محتمل الا على كافة المقترحات التي تم طرحها خلال قمة ريكيافيك.

واكد جيراسيموف في مؤتمر صحافي قائلا «ليس بمقدورنا» تجزئة كافة الموضوعات»، التي كانت بمثابة برنامج قام بمناقشته ريجان وجورباتشوف في ايسلندا. واستبعد المتحدث بصفة خاصة اي اتفاق منفصل في مجال بعينه وعلى سبيل المثال في مجال الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا.

واردف المتحدث قائلا «لقد قدمنا تنازلات هائلة في ريكيافيك من أجل تحقيق تقدم، وما تم طرحه على مائدة المفاوضات كان كلا متكاملا.. وينبغي استئناف المفاوضات في جنيف».

وظل المتحدث السوفياتي غير واضح فيما يتعلق بالقرار الذي ستتخذه موسكو في اول يناير (كانون الثاني) المقبل وهو موعد انتهاء قرار وقف التجارب النووية من جانب واحد.


بمناسبة
تفضل جلالة القائد المفدى بافتتاح
مجمع مصانع
شركة الكابلات السعودية
يتقدم منسوبو الشركة
بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى
حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله
كما يهنئون حكومة جلالته الرشيدة والشعب السعودي الكريم
على ما بلغته صناعاتنا الوطنية من تقدم وازدهار
Saudi
Cable
شركة
Company

أوراق سياسية من تاريخ السودان ١٤

خفايا وأسرار ثورة اكتوبر ٦٤ من خلال وثائق وأقوال رئيس حكومتها

قصة أزمة الأسلحة التي سرّبت للخرطوم واعتقال الوزيرين مواجهة قضية الجنوب وعقد مؤتمر المائدة المستديرة

وفي خضم مجريات الأحداث اليومية.. تلقى رئيس الوزراء ووزير الدفاع اكثر من تقرير يفيد بدخول اسلحة كثيرة الى السودان ووصولها الى الخرطوم.

وتضاربت التقارير حول مصدرها.. واغراض دخولها ثم اخفائها! وتلقفت العديد من الجهات نبأ تسرب اسلحة الى الخرطوم لاحداث فرقعة جديدة.. أو ازمة اخرى..!

قيل ان دخول الأسلحة قصد به القيام بمؤامرة غير محدودة الهدف.

وقيل ايضا ان اطرافا بعينها جلبت هذه الأسلحة الكثيرة لاستخدامها في اغراض متفاوتة داخلية.. وخارجية.

وقيل ان وزيرين في الحكومة الجديدة، ضالعان في جلب هذه الأسلحة.

بقلم: محمد سعيد محمد الحسن

وخلال يومين شغلت العاصمة، صحفها، واحزابها وهيئاتها نفسها تماما بأزمة الأسلحة.. إذ كانت تلك المرة الأولى التي يذكر فيها علنا، تسرب اسلحة وبكميات كبيرة الى الخرطوم.

وتلقى رئيس الوزراء ووزير الدفاع توصية من الأجهزة الأمنية بوجوب التحفظ على الوزيرين بحكومته (رشيد الطاهر ومحمد جباره العوض) اللذين وردت صلتهما بالأسلحة.. كتأكيد على ان مسألة الأمن غير خاضعة لأي تردد تجاه اتخاذ القرار السليم في حينه.

وجرى التحفظ عليهما في الحال!

ودعا رئيس الوزراء الى اجتماع هام في قصر الضيافة، حضره اعضاء مجلس الوزراء وقادة الأحزاب السياسية (الوطني الاتحادي، الأمة، الشعب الديمقراطي، الحزب الشيوعي، جبهة الميثاق) حيث طرح رئيس الوزراء تلخيصا للتقارير التي وردت بشأن الأسلحة.. باعتبارها قضية امنية في المقام الأول، حيث تأكد وصولها وتسربها الى إحدى مناطق الخرطوم، وان الجهات المختصة حددت مكانها ووضعت حراسة عليها لحين اتخاذ قرار بشأنها.

وظهر من المعلومات، ان الأسلحة قادمة الى الثوار الاريتريين، وتحت غطاء مساعدات طبية وغذائية. وظهر ان الوزير رشيد الطاهر على صلة بالاريتريين ونشاطهم وعلى علم بالمساعدات العسكرية التي ترسل اليهم، وان الوزير محمد جباره العوض ليست له صلة مباشرة في مسألة الأسلحة ولكن عرف بمساندته للاريتريين.

ورأى المجتمعون آنذاك انه ليس من المصلحة تصعيد مسألة الأسلحة خاصة وان الامبراطور هيلاسلاسي قدم اكثر من احتجاج ضد السودان لايوائه للثوار الاريتريين ولتقديمه المساعدات لهم، فليس من المصلحة ايجاد أزمة جديدة مع اثيوبيا، وقد اعلن السودان في ظل اوضاعه الجديدة عن مبدأ حسن الجوار. كما انه ليس من السهل ابلاغ الرأي العام انه جرى التحفظ على اسلحة في طريقها للاريتريين، إذ ان ثورة اكتوبر رفعت شعار «دعم ومساندة الثورة الاريترية».



مؤتمر صحفي لرئيس الوزراء حول انعقاد مؤتمر المائدة المستديرة على مشكلة الجنوب والكاتب على شمال رئيس الوزراء.

كما أقر المجتمعون استبعاد فكرة وجود اسلحة أخرى يفرض زعزعة الأمن الداخل وبالتالي ايقاف اجراء الانتخابات العامة أو احداث فتنة واضطرابات.

وتم استدعاء الوزيرين اللذين جرى التحفظ عليهما حيث استمع الى معلوماتهما فيما يتعلق بصلتهم بالأسلحة واعتبر الامر منتهيا، وتم نقل الأسلحة من مخبأها الى مستودعات القوات المسلحة.

وبذلك أمكن ايقاف البلبلة التي نجمت عن ازمة الأسلحة. وكان في تقدير رئيس الوزراء ان تلك المعالجة اتسمت بالتعقل والتريث بحيث لا يتم تصعيدها في الداخل، ولا يتخذها الامبراطور هيلاسلاسي مدخلا لأزمة جديدة مع السودان بالخارج، فلم يكن السودان يرغب في تقديم أدلة جديدة تجاه دعم ومساندة الاريتريين.

مشكلة الجنوب

وكان امام الحكومة قضايا اخرى هامة وملحة.. وفي مقدمتها قضية الجنوب، حيث طرحت ثورة اكتوبر حل المشكلة بالحوار في ظل النظام الديمقراطي، واختار رئيس الوزراء كلمنت امبورو وزيرا للداخلية ليتأكد جميع الجنوبيين من صدق نوايا الحكومة حيث اوكلت لأحد منهم مسؤولية خطط الأمن في البلاد، (الشمال والجنوب معا)، كما اختار ازبوت منديري الذي كان أحد قادة التمرد بالجنوب عام ٥٥ كوزير للمواصلات.. ولقد احدث هذا الاختيار ردود فعل ايجابية لدى الجنوبيين إذ احسوا بمؤشرات الجدية تجاه التعامل مع قضية الجنوب.

وسافر رئيس الوزراء ووزير الدفاع وبصحبته وزير الداخلية وطاقا بالمديريات الجنوبية الثلاث مؤكدا الاعتراف بوجود مشكلة، وانه قد حان الوقت لمواجهتها في الشمال والجنوب بالحوار يهدف الوصول الى الحل المقبول.

وعاد رئيس الوزراء عارضا نتائج زيارته للجنوب على مجلس الوزراء وعلى القيادات السياسية وكان هنالك اجماع تام من قبل الاتجاهات السياسية على وجوب معالجة الموقف بالجنوب، واسفرت المناقشات والاجتماعات عن فكرة عقد مؤتمر المائدة المستديرة بالخرطوم تشترك فيه كل الاتجاهات السياسية في الشمال والجنوب.

وطلب رئيس الوزراء من السفارات السودانية في لندن وكمبالا (يوغندا) ونيروبي (كينيا) وكنشاسا (الكونجو) واديس ابابا (اثيوبيا) اطلاع الجنوبيين المقيمين هنالك بالسياسة الجديدة ودعوتهم الى العودة الى بلادهم للاشتراك في معالجة الموقف بالحوار والتفاوض بدلا من السلاح والقتال.

ووجدت هذه الخطوات استجابة من قيادات لها وزن سياسي آنذاك منهم وليم دينق وأجرى جادين، وجوزيف ادوهو، حيث كانت لهم صلات وطيدة برئيس الوزراء ابان عمله في الجنوب، إذ كان وليم دينق اداريا وله اهتمامات فكرية وثقافية فكان يتبادل مع سر الختم الخليفة المسؤول عن التعليم بالجنوب آنذاك، الكتب والصحف والمجلات، وكان وليم دينق متحمسا لمسألة نشر اللغة العربية لتكون لغة التخاطب المتداولة بين الجنوبيين انفسهم حيث لكل قبيلة لغة محلية مختلفة عن الأخرى، كما ان جوزيف ادوهو كان معلما بمعهد مريدي وجميعهم هربوا وعبروا الحدود ابان حوادث الجنوب.

كما وجدت السياسة الجديدة قبولا وتفهما لدى المثقفين الجنوبيين، يوتا معدال، وهلري لوقال وغيرهم من اعضاء جبهة الجنوب.

مؤتمر المائدة المستديرة

وجرى الاعداد الدقيق لمؤتمر المائدة المستديرة لحل مشكلة الجنوب، حيث اختير مقر البرلمان ليكون مكانا لانتقاده، وسكرتارية من مجموعة من الاكاديميين والمهتمين بمسألة الجنوب، وجهز مركز اعلامي لتوفير الخدمات والمعلومات لجميع الصحفيين ومراسليوكالات الانباء من التغطية.

ووجهت الدعوة الى منظمة الوحدة الافريقية وكينيا وبولندا، واثيوبيا وزائير لحضور المؤتمر والاشتراك في جلساته كمراقبين.



وليم دينق رئيس حزب سانو عاد من المنفى واسهم في مؤتمر المائدة المستديرة ثم مات في ظروف غامضة بالجنوب. وقيل انه مات في حادث طرق.

وأوكلت رئاسة المؤتمر للبروفسير النذير دفع الله مدير جامعة الخرطوم، واشتركت فيه كل الاتجاهات والفعاليات السياسية في الشمال والجنوب.

وظهر في بداية المؤتمر تباين وتنافر واختلاف شديد في وجهات النظر، واستطاعت قيادات جنوبية مثل وليم دينق (الذي مات في ظروف غامضة (حادث حركة) ابان اجراء الامتحانات العامة) تفهم المتغييرات الجديدة ووجوب اعطاء فرصة للوصول الى الحلول الممكنة.

لقد اتفق المجتمعون على وجوب الاعتراف باختلاف العنصر والثقافة والمعتقدات بين الشمال والجنوب، وان ادراك هذه الحقيقة ينبغي ان لا يعرقل الوصول الى حل والى صيغة متفق عليها في الحكم في اطار السودان الواحد.

وشكل المؤتمر لجنة من الاثني عشر لمراجعة ما تم تداوله في مؤتمر المائدة المستديرة ولترفع توصياتها فيما يتعلق بأوضاع الجنوب لتؤخذ في الاعتبار عند صياغة ووضع الدستور الدائم للبلاد.

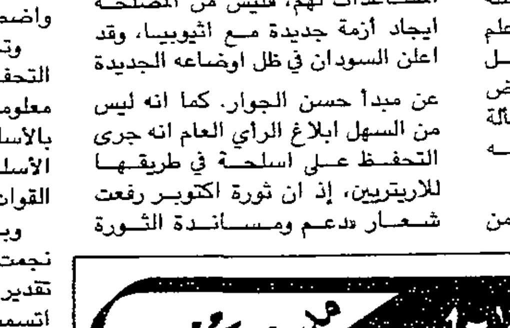
وكان رئيس الوزراء يعتقد ان انعقاد المؤتمر وحضور القيادات الجنوبية والمشاركة مع القيادات الشمالية لتبادل الرأي حول الجنوب، وبرغم التنافر وعدم الثقفة، فانه اوجد المناخ المناسب للتعرف على وجهات النظر بصورة مباشرة.

وان المؤتمر كان خطوة ناجحة.. فليس من السهل حل مشكلة الجنوب الذي كان معزولا (إبان الحكم البريطاني) عن الشمال نحو ٦٠ سنة.. في مرحلة واحدة.

وان تقديره ـ اي رئيس الوزراء ـ كان في الوصول الى الحد الأدنى من التفاهم الذي يؤدي الى ايقاف القتال واستتباب الأمن في المديريات الجنوبية الثلاث، وبالتالي امكانية اجراء الانتخابات العامة في موعدها طبقا للفترة التي حددها الميثاق.

وفاة مبارك زروق

وفي غمرة ما يجرى يوميا من تطورات واحداث منذ اندلاع ثورة ٢١ اكتوبر ٦٤، فوجىء المواطنون بنبأ من الاذاعة السودانية ينعي وفاة مبارك زروق وزير المالية في حكومة اكتوبر، والذي كان برغم حزبيته (الرجل الثاني «بعد الازهري» في الوطن الاتحادي) إلا انه عرف في المقام الأول انه رجل دولة متمرس له وفيرة ومقدرة ودراية في التعامل مع الجماهير، الى جانب حس وطني يغلب المصلحة العامة على ماعداها.



وكانت المفاجأة للمواطنين انهم قد قراوا في نفس يوم رحيله آخر تصريحاته التي ادلى بها الى صحيفة الرأي العام، كقانوني ضليع، وكأحد الذين صاغوا دستور السودان المؤقت عام ١٩٥٦ عند اعلان الاستقلال ثم شاركوا في تعديله بعد ثورة اكتوبر ١٩٦٤، يرد فيها على وجهة النظر المعارضة لاجراء الانتخابات العامة في موعدها على أساس عدم دستوريتها في حالة عدم اجراء الانتخابات في جميع انحاء السودان مشيرا الى ان هذا الرأي يفتقد السند المنطق له، ذلك ان عدم اجراء الانتخابات في بعض اجزاء البلاد بسبب ظروف بعينها لا يعني تجميد الانتخابات في تلك المناطق وانما تأجيلها الى حين تهيئة الظروف المناسبة.

وضرب مثلا انه عندما اجريت أول انتخابات في البلاد عام ١٩٥٣، ان واجهت لجنة الانتخابات الدولية برئاسة سوكومارسن صعوبة في اجراء الانتخابات في مناطق نائية بالجنوب بسبب عوامل طبيعية وليست امنية، أجلت اجراءها، دون تأجيل للانتخابات في المناطق الاخرى».

وكان هذا التصريح هو آخر اسهاماته في قضية ملحة شغلت الرأي العام كله في حينه.

واعتبر رئيس الوزراء فقد مبارك زروق.. خسارة قومية، وخسارة فادحة بالنسبة له إذ كان وزيرا مقتدرا ومستشارا صادقا وامينا في ابداء الرأي والنصيحة وكان يعتبره مع ـ صديقه محمد أحمد محجوب بمثابة ثقله الحقيقي في مجلس الوزراء، حيث كانا معا يعالجان كل موقف مهما تصاعدت حدته بمرونة وسهولة شديدة.

ولكن ظلت امام رئيس الوزراء اهم قضية واخطرها على الاطلاق وهي اجراء الانتخابات العامة طبقا للبرنامج المتفق عليه وان يواجه تطرف الجهات التي تعترض على اجرائها؟

يتبع

صورة من جنوب السودان

البدهي والواقع في تحديد الإيجارات

بقلم: د. طارق علي حسن فدعق

ان الاسكان لا يمثل مجموع الوحدات السكنية فحسب بل انه يمثل عملية التخطيط لتوفيرها ثم بنائها ثم توزيعها وصيانتها. وان وضع قواعد الاستراتيجيات الاسكانية لاية دولة تعتبر من العمليات الصعبة المتشعبة التي تتطلب دراسة جادة وفهما ناضجا لمقومات الاسكان. وأحد هذه المبادىء التي يتعلمها المرء في دراسته وفي ممارسته المهنية انه كلما كبرت مشكلة ما او تشعبت كلما ازدادت خطورة استخدام البدهيات للوصول الى فهم لها ومن ثم لوضع حلول لمعالجتها. وسنتناول في هذه المقالة احدى العوامل «البدهية» في الاسكان وهي تحديد الايجارات كوسيلة لحماية الساكن وتوفير الطمانينة والاستقرار له في مسكنه.

اننا لو نظرنا الى الاهداف الاسكانية للمملكة العربية السعودية او لكوريا او للولايات المتحدة او لسنغافورة فسنجد تقاربا كبيرا في الهدف الاسكاني العام وهو توفير سكن ذي نوعية جيدة لجميع السكان. اما بالنسبة للوسائل التي تتبعها البلدان لتحقيق تلك الهدف الوطني فهي تختلف اختلافا كبيرا الا اننا سنجد ان معظم الدول تتبع او انها قد اتبعت وسيلة تحديد الايجارات كجزء من استراتيجية الاسكان. وملخص هذه الوسيلة هي ان تضع الدولة معادلة او عدة معادلات للايجارات فاما ان يوضع سقف لتحديد نسب الزيادة واما ان يتم تخفيض عام للايجارات عن طريق قوانين معينة واما ان يسمح لملاك العقار بمردود اقتصادي محدد على استثماراتهم في العقار على ان يكون ذلك هو اطار تحديد الايجار وكل هذا لحماية المواطن.

ولو اخذنا مصر كمثال على ذلك سنجد ان في عام ١٩٥٢ ـ عام الثورة المصرية ـ صدر قانون رقم ١٩٩ بتخفيض الايجارات بنسبة ١٥٪ لكل الوحدات التي بنيت منذ عام ١٩٤٤ وفي عام ١٩٥٨ صدر قانون آخر بتخفيض اضافي مقداره ٢٠٪ من قيمة الايجار آنذاك. وفي عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ اصدرت الحكومة المصرية قوانين لاحقة لتحديد الايجارات واستمرت الاوضاع على هذا الشكل بهدف حماية المستأجر وفرض مبادىء العدالة الاجتماعية على الاوضاع السكانية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان العلاقة بين تحديد الايجارات ووجود الحافز القوي لدى القطاع الخاص للاستثمار في الاسكان هي علاقة عكسية اي ان تحديد الايجارات يضعف من ـ بل انه قد يقتل ـ الحافز للاستثمار وهو يؤثر ايضا على كمية ونوعية الصيانة فكلما قلت الايجارات كلما انخفض مستوى صيانة المباني وذلك يمثل خسارة للمالك والمستأجر والبلد ككل حيث في ذلك هدر لجزء مهم من ثروات البلد. هنا تحاول الدولة في اصدار لوائح تحدد العلاقات بين المستأجر والمؤجر طبقا لقواعد العدالة الاسلامية التي تقول: «لا ضرر ولا ضرار». ونعود لوضع (مصر) الشقيقة مرة اخرى فقد لوحظ في عدة دراسات ان تحديد الايجارات قد اثر تأثيرا سلبيا على دور القطاع الخاص في مجال الاسكان الا ان ذلك التأثير لم يحدث مباشرة وذلك بسبب قوانين الاصلاح الزراعي التي وضعت كوسيلة جادة لانهاء الاقطاع الزراعي مما سبب هجرة الكثير من رؤوس الاموال من القطاع الزراعي الى القطاع الاسكاني في المناطق الحضرية. وقد عانت مصر ولاتزال تعاني من مشكلة الاسكان لاسباب اخرى بالاضافة الى تحديد الايجارات نذكر منها على سبيل المثال الحروب الاربعة (حرب ١٩٥٦، حرب ١٩٦٧، حرب الاستنزاف ١٩٦٧ـ ١٩٧٣، حرب اكتوبر ١٩٧٣). ونجد امثلة اخرى على الدور السلبي الذي يلعبه تحديد الايجارات في السياسة الاسكانية.

ففي دراسة قام بها البنك الدولي عن الاسكان الحضري بالهند ـ مثلا ـ وجد ان قوانين تحديد الايجارات لها دور فعال في استمرار مشكلة الاسكان هناك. وفي نيويورك ولدت قوانين تحديد الايجارات ظاهرة الملاك الغائبون (ABSENTEE LANDLORD) اي اصحاب العقار الذين يهملون عقاراتهم لان الايجارات حسب القوانين المحلية لا تسمح بالقيام بالصيانة المطلوبة مما يؤدي الى ظاهرة الغياب او الترك (ABANDONMENT). وفي هولندا تشير بعض الدراسات الى الدور السلبي الذي لعبته قوانين تحديد العقارات في انشاء المساكن الجديدة علما بأن المواطن الهولندي قد تمتع بدفع نسبة ضئيلة من دخله للسكن.

والسؤال المطروح الآن يصبح:

هل لتحديد الايجارات مميزات؟، والجواب على ذلك هو ان ذلك يعتمد على وجهة النظر فمن الذي سيشعر بالمميزات؟

على المستوى السياسي نجد ان لتلك الاساليب بريقا سياسيا جذابا فمن يتبنى ذلك كمبدأ حبه للخير فهو نصير للعدالة الاجتماعية يحمي المستأجر من المالك الرأسمالي ومن الممكن ان يكون هذا الامر اذا كان السوق العقاري يتسم بتركيز الاملاك في يد البعض. وهناك ميزة اخرى من وجهة نظر السكان المحظوظين الذين حصلوا على وحدات سكنية وتنطبق عليهم قوانين التحديد فأولئك سيصبحون في وضع يسمح لهم بأن يتقاضوا ما يسمى «خلو رجل» لقاء تخليهم عن ذلك السكن وهذه ليست ظاهرة مصرية فهي موجودة في عدة دول وتسمى ببدل المفتاح (KEY MONEY). واما بالنسبة للذي يبحث عن سكن فان العامل السلبي الاكبر لتحديد الايجارات ليس هو دوره السلبي على حوافز القطاع الخاص فحسب بل دوره السلبي على المستهلك الذي لا يجد مسكنا بسبب معدلات البناء البطيئة الناتجة عن ضعف الحوافز او يجد مسكنا بسعر او «خلو رجل» خيالي لا يستطيع ان يدفعه.

ولا يعني ذلك ان تحديد الايجارات وسيلة فاشلة لحماية المستهلك في جميع الاحيان فهناك اوضاع وأوقات غير طبيعية قد تتطلب قوانين للتحديد كالحروب والكوارث الطبيعية والظروف الاقتصادية الغير عادية. والمهم ذكره هنا ان نجاح الوسيلة هو ان تكون مؤقتة اي ان لا يدوم التحديد لسنوات وسنوات. وكمثال على ذلك نجد تحديد الايجار في المملكة العربية السعودية في الجزء الاخير من عقد السبعينات حيث تناولت الدولة حماية المستأجر بدون التعرض للحوافز في القطاع الخاص فحددت الايجارات بشكل مؤقت وقد كانت تلك القرارات جدية فرفعت القوانين في بداية عقد الثمانينات الميلادية وأصبح الامر متروكا للسوق العقارية. وقد ثبت للكثيرين الذين توقعوا ان الايجارات سترتفع بشكل حاد عند اطلاق حرية العقار انهم مخطئون فقد انخفضت الايجارات وأصبح لدى المملكة فائض اسكاني فريد من نوعه بسبب الحوافز السخية التي قدمتها الدولة.

جانب من مدينة جدة

الخلاصة:

ليس لدي اي شك ان البعض قد يختلف مع وجهة نظري وخصوصا فيما جاء بتنمية الحوافز للقطاع الخاص، فأنا مقتنع تمام الاقتناع ان للقطاع الخاص دورا فعالا ورئيسيا في الاسكان وان كان حل المشكلة الاسكانية يختلف من دولة لأخرى الا ان العامل المشترك هو الاسلوب العلمي السليم في التخطيط للاسكان ووجود عامل تعاون وثيق ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، فالأول يخطط ويهيىء ويساعد والثاني ينفذ ويدير في بيئة تتصف بالتعاون. ونرى في الاعتماد الكلي على القطاع الحكومي للاسكان فعالية اقل بينما نجد ان الاعتماد الكلي على القطاع الخاص قد يولد اهمالا لاسكان بعض الفئات ذات الدخل المنخفض بالاضافة الى مشاكل اخرى. وأما بالنسبة لتحديد الايجارات فهي وسيلة مؤقتة محدودة الفعالية شبهها البعض كحبة الاسبرين اي انها لا تعالج المرض نفسه وان كانت مهدئة لبعض اعراضه.

اندبندانت

أكثرية الشعب الأمريكي تؤيد السياسة التي ينتهجها ريجان تجاه موسكو

قالت صحيفة «ذي اندبندانت» ان الرئيس الامريكي ريجان حافظ على شعبيته اثر مؤتمر القمة الذي عقد بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. الا ان امكانية بقاء سيطرة الحزب الجمهوري على مجلس الشيوخ في الانتخابات المقبلة التي ستجري في الشهر المقبل لم تتحسن.

فقد دلت ثلاثة استطلاعات مختلفة للرأي العام اجرتها «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» على ان غالبية الشعب الامريكي توافق على الطريقة التي تصرف بها ريجان تجاه الاتحاد السوفياتي وعلى موقفه خلال قمة ريكيافيك، وان هذه الغالبية لاتزال متفائلة في امكان التوصل الى اتفاق مع السوفيات على الحد من التسلح.

نجاح واضح

وقالت الصحيفة ان نتائج هذه الاستطلاعات تعكس النجاح الواضح للجهود التي بذلتها الادارة الامريكية خلال هذا الاسبوع لاقناع اجهزة الاعلام وبالتالي الشعب الامريكي بان القمة الاخيرة لم تكن فشلا على الاطلاق وانما كانت نجاحا هائلا للرئيس الامريكي.

فقد امضى فريق التفاوض الامريكي الايام التي تلت عودته من ايسلندا الى واشنطن في بذل جهود حثيثة للتأكيد على التقدم الذي تم احرازه في القمة من اجل تحقيق خفض هائل في الترسانات النووية لدى الدولتين العظميين.

حرب النجوم

ومن اكثر الامور التي اثارت ارتياح الرئيس ريجان ان ما بين ٥٢ في المائة و٦٨ في المائة من الذين اشتركوا في استطلاعات الرأي العام المذكورة يعتقدون ان ريجان كان مصيبا في عدم تقديم اي تنازلات بصدد بادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم» للاتحاد السوفياتي.

يضاف الى ذلك ان حوالي ثلاثة اضعاف الذين لاموا ريجان لاموا الزعيم السوفياتي جورباتشوف على عدم توصل الزعيمين الى اتفاق في ريكيافيك.

وذكرت «نيويورك تايمز» ان نسبة ٧٢٪ من الذين اشتركوا في استطلاعها يؤيدون الطريقة التي يصرف بها الرئيس امور العلاقات مع الاتحاد السوفياتي بشكل عام بالمقارنة مع نسبة ٦١ في المائة في الاستطلاع السابق للقمة.

قضية مركزية

وقالت الصحيفة ان هذه النتائج ستساعد على الارجح على تقوية وتعزيز مكانة الرئيس ريجان على الصعيد الشعبي ولاسيما بالنسبة لرفض التخلي عن بادرة «حرب النجوم». كذلك الح الرئيس ريجان الى انه ينوي ان يجعل بادرة الدفاع الاستراتيجي القضية المركزية في الحملة الانتخابية للكونجرس التي تبدأ في الرابع من الشهر المقبل.

وقد اتهم في اول خطاب له منذ عودته من ريكيافيك «الليبراليين» في الكونجرس بانهم يريدون تقديم التنازلات التي يريدها جورباتشوف. وذكرت مصادر الادارة ان من المرجح ان يواصل ريجان الدفاع عن حرب النجوم في الخطابات التي سيلقيها نيابة عن المرشحين الجمهوريين للكونجرس هذا الاسبوع في عدد من الولايات الامريكية ومنها لويزيانا وميسوري وفلوريدا واوكلاهوما.

ومن المتوقع ايضا ان يركز على ان استمرار سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ مسألة اساسية من اجل التفاوض مع السوفيات من مركز قوة الا ان استطلاعات الرأي العام الاخيرة تشير الى ان الديمقراطيين سيحصلون على الفوز الذي يريدونه للسيطرة على المجلس في ٣٤ ولاية مهمة.

ويجدر بالذكر ان الديمقراطيين يسيطرون على مجلس النواب ولكنهم في حاجة الى اربعة مقاعد اضافية للسيطرة على مجلس الشيوخ الذي يبلغ عدد مقاعده مائة.

نيويورك تايمز

العلماء يكتشفون جينات تمنع نمو السرطان

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن العلماء استطاعوا لأول مرة تحديد جينات يعتقدون أنها تقوم بمهمة تشكل الخلايا السرطانية في جسم الانسان.

فقد اعلن عن هذا الانجاز يوم الاربعاء الماضي. ويتوقع ان يكون خطوة مهمة جدا على طريق فهم العملية التي يتم بها تكون السرطان ولماذا يرث البعض قابلية الاصابة بالمرض بينما لا يرث آخرون هذه القابلية. كذلك يتوقع ان توضح هذه النتائج بعض الغموض الذي يحيط بنمو الخلايا الطبيعية والتمييز بينها.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها عزل جينات توضح وجود القابلية للاصابة بالسرطان عن طريق الوراثة. كما ان هذه هي اول مرة يتم فيها اكتشاف اي جينات تقوم بمهمة كبح جماح خلايا السرطان.

وقد انطوت الأبحاث التي قام بها معهد وايتهيد ومساشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة على دراسة السرطان الذي يحصل في عيون الاطفال خلال السنوات الأولى من حياتهم.

وتقوم هذه الجينات الحديثة الاكتشاف بمهمة معاكسة لكل انواع الجينات التي تندرج تحت فئتها والتي يزيد عددها على ثلاثين نوعا. ويعتقد العلماء ان مهمتها العادية هي منع تطور التهاب البلازما.

وفي العادة يكون لدى الرضيع جينات مزدوجة من هذا النوع. وقد أظهر البحث ان التهاب البلازما يحصل عندما يفقد هذه الجينات أو عندما تصبح غير عاملة. وفي الحالات المتعلقة بالوراثة يرث الطفل واحدة مصابة ويصاب بالمرض عندما يحصل حادث يقضي على الجينة السليمة الأخرى.

وهكذا فقد استطاع العلماء لأول مرة الآن العثور على هذه الجينة المقاومة لتكوين السرطان وهم يعتقدون انهم بذلك فتحوا الطريق أمام فهم عملية تكون الخلايا السرطانية، وهي خطوة مهمة جدا في طريق اكتشاف العلاج الذي في امكانه القضاء على المرض القاتل.

لوموند

رئيس تشيلي يصر على موقفه الرافض لتعديل الدستور

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا عن الوضع في تشيلي والحوار بين العسكر والمدنيين جاء فيه:

لم يكن الحوار بين الاحزاب السياسية والعسكريين في تشيلي اقرب مما هو عليه في اي وقت مضى، لكن يجب معرفة درجة الانفتاح التي ستمكن الجيش من تقديم تنازلات للمدنيين.

لقد ندد الجنرال بينوشيه بمناورات «القطاعات السياسية التي تسمي نفسها المعارضة، وقال ان البحث عن الحوار ليس سوى خطة تكتيكية للتنصل وتحت ستار الاعتدال من المسؤولية التي القتها عليهم الاحداث الأخيرة». هناك شيء مؤكد: لا يعتزم الجنرال بينوشيه أجراء اية مفاوضات تهدف الى تعديل الدستور وخاصة سبل المرحلة الانتقالية.

ولاتزال القيادات السياسية تتذكر «الحوار» الذي جرى بين احزاب التحالف الديمقراطي ووزير الداخلية جاريا في اغسطس (آب) عام ١٩٨٤ والذي سمح للجنرال بينوشيه بكسب الوقت قبل اعادة حالة الطوارىء في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته.

وتساءلت «لوموند» قائلة: هل في نية رئيس الدولة خداع المعارضة المعتدلة من جديد؟ لكن عليه في كل حال الأخذ في الاعتبار الضغط الذي تمارسه بعض قطاعات مهمة في القوات المسلحة من اجل الانفتاح. يبقى ان التشكيلات الأخيرة في قيادة القوات الأرضية تسير في اتجاه تعزيز «نهج» بينوشيه.

واضافت «لوموند» تقول: تتكون القيادة العليا للقوات البرية اليوم من ٥٦ جنرالا اي ضعف عددها لدى حصول الانقلاب العسكري. لقد تم ترقية معظم الضباط ما بين عام ١٩٥١ و ١٩٥٧، وكما ذكر الجنرال كارلوس براتس الذي كان قائدهم حتى عام ١٩٧٣، فانهم ينتمون الى الطبقة العسكرية التي نشأت «مع عقلية معادية للشيوعية».

وختمت «لوموند» تقول: بدأت المعارضة السياسية ايضا اعادة النظر في تركيبتها وقياداتها تحسبا للمرحلة المقبلة ولعدم الوقوع في الاخطاء التي ارتكبتها عام ١٩٧٣ والتي مكنت الجنرال بينوشيه من ضربها واعادة حال الطوارىء الى البلاد مع حملة تصفيات كبيرة في صفوف النقابيين والعمال والمهنيين ورجال الدين.

اتجاهات الصحف العالمية

● كان الخطاب الذي القاه وزير المالية البريطاني نايجل لوسون في الحفل الذي اقامه رئيس بلدية حي السيتي بلندن حي المال والأعمال الخبر الرئيسي في الصحف البريطانية. فقد ركزت «ديلي تلجراف» على هذا الخطاب وقالت إن لوسون أبلغ رجال المال والأعمال بوجوب التزام الهدوء وعدم الاضطراب في وجه رفع اسعار الفائدة المصرفية الأساسية وتدهور قيمة الجنيه الاسترليني. أما «التايمز» فقد ذكرت ان موقف لوسون تحسن إثر الاعلان عن اكبر انخفاض في عدد العاطلين عن العمل منذ انتصار حزب المحافظين في الانتخابات العامة. إذ انخفض العدد بحوالي اثنين وعشرين الفا. وقالت «الجارديان» إن لوسون التزم بالحزم ولم يغير موقفه في وجه نقاده من حي المال والأعمال والصناعة.

● وكان الخبر المهم الآخر الذي ورد على الصفحات الأولى من الصحف البريطانية هو الغارات الجوية التي شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على مواقع الفلسطينيين بالقرب من صيدا في جنوب لبنان. وذكرت هذه الصحف ان اسرائيل استطاعت استعادة أحد الطيارين الاثنين اللذين أسقطت طائرتهما خلال الغارة. وترى الصحف ان الغارة الاسرائيلية كانت رداً على الهجوم الذي شنته المقاومة الفلسطينية بالقنابل في مدينة القدس قبل أيام مما أدى الى مقتل وجرح سبعين اسرائيليا معظمهم من الجنود الذين كانوا ينتظرون الالتحاق بوحداتهم في الجيش الاسرائيلي عند أحد مواقف الباصات.

● كما تابعت الصحف مثلما فعلت طوال الاسبوع زيارة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا الى الصين. وفيماعدا ذلك فقد كانت الاخبار المحلية هي الطاغية على الصفحات الأولى. ومن اهم هذه الاخبار اصابة حوالي خمسة وعشرين شخصا بجروح في حادث صدام وقع بين قطارين في شمال لندن.

● ومن الصحف الامريكية نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» آخر تطورات العلاقات بين الدولتين العظميين فقالت إن الاتحاد السوفياتي اوضح بجلاء انه يصر على ربط قضية نزع التسلح ببادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعروفة شيوعا باسم حرب النجوم لمناسبة استئناف المفاوضات في جنيف لبحث قضية الحد من التسلح النووي ـ كما تابعت الصحيفة مناقشة الكونجرس للميزانية الامريكية.

● ونشرت الصحيفة مع صحيفتي «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» انباء الغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان مع التركيز ايضا على توقع تسليم شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي رئاسة الحكومة الى اسحق شامير زعيم تكتل ليكود وبالتالي تولي بيريز وزارة الخارجية بدلا منه.

● واهتمت الصحف الامريكية ايضا بنبأ اقتحام قوات الشرطة في كوريا الجنوبية البرلمان لاجبار المجلس على الموافقة على خطط الحزب الحاكم الرامية لاعتقال نواب احزاب المعارضة، بالاضافة الى اعلان رئيسة الفيليبين كورازون اكينو عن خطط للاصلاح الزراعي وتوزيع الأراضي ـ كما تابعت هذه الصحف تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وتهديدات كل من الطرفين بمهاجمة المدن والمراكز السكنية.

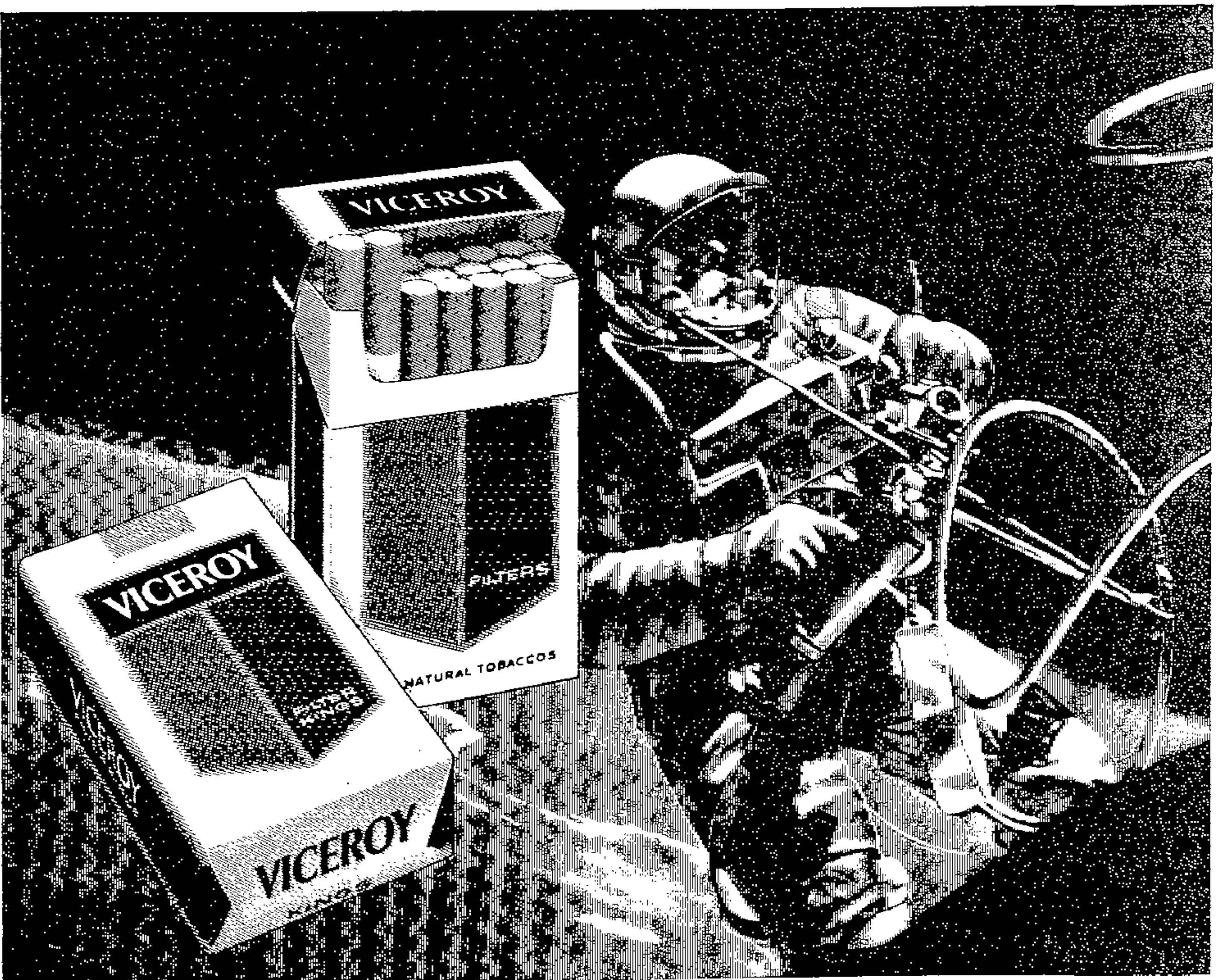
● وفي تحقيق خاص بصحيفة «واشنطن بوست» قالت الصحيفة إن احدث استطلاعات الرأي العام في الولايات المتحدة تظهر ان ستين بالمائة من الامريكيين يؤيدون الطريقة التي يتصرف بها الرئيس ريجان تجاه الاتحاد السوفياتي بما في ذلك موقفه في مؤتمر القمة الأخير الذي عقد في العاصمة الايسلندية ريكيافيك.

«التايمز»: مساعدة السودان

قالت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها إن هدف رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي الرامي الى فتح باب المفاوضات بشأن الحرب الدائرة في جنوب السودان يستحق الترحيب من السودانيين والغرب على السواء. إذ ان هذه الحرب التي مضى عليها ثلاث سنوات تستنزف أموال السودان الذي يعد اكبر الدول الافريقية قاطبة. واذا ما تم جلب قادة التمرد في الجنوب الى مائدة المفاوضات فهل ستكون النتيجة افضل مما حصل في الجولة الأخيرة في اديس أبابا؟

لقد قال رئيس الوزراء السوداني نفسه إنه كاد يتم التوصل الى تسوية فعلا للأزمة في شهر اغسطس (آب) الماضي قبل ان يسقط المتمردون طائرة مدنية. ولكن الامزجة هدأت الآن واصبح في الوسع التفاوض.

وقالت الصحيفة لمناسبة زيارة الصادق المهدي لندن ومباحثاته مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر إنه اذا كان الغرب يرغب في تأييد رئيس الوزراء السوداني فان المنطق والتعقل يقضي بتأييده وأن هذا التأييد يجب ان يكون على الصعيد الاقتصادي.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وفيق محمد غرايبة

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الخطيب (جدة) — محسن النيسان (الرياض)
طلعت جبرائيل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
الكاريكاتير السياسي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الإنتاج: محمد السلاح

تصدرها وتوزعها: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC — توزيع الشرق الأوسط مراقب من مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — U.K.:
المكتب الرئيسي - لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — SAUDI ARABIA:
مكتب جدة — Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، طريق المدينة، خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) - تلكس: Telex: 404397 ARBUS S.J
مكتب الرياض — Riyadh Office:
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٢) تليفون ٢٣٣٣ ٤٧٦ (٧ خطوط) ص.ب تلكس ٤٠١٦٦٠ ماراد اس. جي.

مكتب الخليج — Gulf Office:
الدمام - المنطقة الصناعية الأولى - شرق خزان أرامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي - الدمام ٣١٤٢١ هاتف: ٨٥٧٦٥٨٣ - ٨٥٧٦٥٧٥
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

المغرب — MOROCCO:
مكتب الرباط — Rabat Office:
٤٣ ش أبو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٦ الرباط - المغرب. هاتف: ٦٦١٠٠ - ٦٧١٣٠ - ٦٧٣٣٩
Tel: 66100 - 67130 - 67339

تونس — TUNISIA:
مكتب تونس: ٤ نهج علي باش حانبة. هاتف: ٣٤٢٤٨٣ - ٣٤٢٢٨٦

جمهورية مصر العربية — EGYPT:
مكتب القاهرة — Cairo Office:
٣٦ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة - هاتف: ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٧٨٣٩٢

السودان — SUDAN:
مكتب الخرطوم — Khartoum Office:
عمارة التكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب: ٢٩٤٤
Tel: 71707/71782/71732 تلكس: ٣٦٥

الولايات المتحدة — U.S.A.:
واشنطن — Washigton Office:
1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920
Washigton D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB

هيوستن — Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245
Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد - باريس: أوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ - فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨.

الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٣٠٠ دولار أمريكي
الاشتراك السنوي ٧٦٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى

رأي الشرق الأوسط

جذوة المقاومة

حالة الذعر التي أجتاحت الكيان الصهيوني بعد العملية الفدائية التي أدت الى مقتل وإصابة ٧٠ إسرائيليا كشفت عن مجموعة من الحقائق الرئيسية تتعلق بـأوضاع الاحتلال الاسرائيلي أبرزها وأكثرها أهمية أن العدو بكل ما أوتي من قوة السلاح وعنف الممارسات لم ولن ينجح في منع المقاومة الفلسطينية من ممارسة حقها المشروع في النضال ضد الاحتلال.

فرغم كل الاجراءات الأمنية المشددة التي ينفذها العدو في الأرض المحتلة وخارجها وقع الهجوم الفدائي قرب حائط المبكى ووسط حشد من الجنود الاسرائيليين من أفراد القوات الخاصة مما يعني أن مسألة الأمن طبقاً للمفهوم الاسرائيلي أصبحت تعتريها تساؤلات عديدة وجديدة.

فهذا الهجوم يهدم كل نظريات الأمن الاسرائيلية التي بنت على أساسها مخططاتها للتوسع في احتلال مزيد من الارض العربية بدعوى حماية أمنها من هجمات المقاومة من الخارج وهي الدعوة التي حاولت استخدامها لتبرير اعتدائها على لبنان واحتلالها للجنوب وإقامة ما أسمته بحزام الأمن فيه.

كل هذه الدعاوى تبددت أمام الهجوم الفدائي الذي نفذ ومن داخل الأرض العربية المحتلة ووسط حراسة عسكرية خاصة.

ومن هذا المفهوم الاسرائيلي ذاته خرج العدو بطائراته ليشن غارات عدوانية على المخيمات الفلسطينية بالجنوب اللبناني لتفاجأ بمقاومة أخرى أسقطت إحدى هذه الطائرات تطلبت القيام بعملية إنزال عسكرية ضخمة لمحاولة إنقاذ طياريها.

ولكن المؤكد ان الاجراءات التي تتخذها اسرائيل سواء داخل أرض فلسطين أو على امتداد الارض المحتلة لن تخمد جذوة المقاومة العربية ضد الاحتلال الصهيوني في كل مكان.

بلبلة بعد ريكافيك

بعد انتهاء اجتماع ريجان ـ جورباتشوف في ريكافيك صدرت عن المسؤولين الأمريكيين والسوفياتي تصريحات كثيرة القت الضوء على اتفاقات «كاد» الزعيمان الامريكي والسوفياتي أن يتوصلا اليها. وقد القى السوفيات اللوم في الفشل على إصرار الرئيس الأمريكي ريجان على اعتبار فكرة «حرب النجوم» ـ مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكي «غير قابلة للتفاوض». وقال الامريكيون إنه لا بد من المضي في تطبيق فكرة حرب النجوم حماية لأمن الولايات المتحدة من أي انتهاكات سوفياتية في المستقبل لأي اتفاقات تتوصل اليها الدولتان العظميان لتخفيض اعداد الصواريخ النووية.

ثم أرسلت موسكو نائب وزير الخارجية السوفياتي، فكتور كاربوف، الى لندن وبون حيث أعطى مستمعيه انطباعا واضحاً بأن بلاده على استعداد للتوصل الى اتفاق منفصل على نزع الصواريخ النووية المتوسطة المدى من اوروبا، بالرغم من استعصاء المحادثات في ريكافيك بسبب مسألة حرب النجوم. ولكن وزارة الخارجية السوفياتية عادت بعدئذ الى التأكيد على أن أي تخفيض لعدد الصواريخ النووية في أوروبا هو رهن بتخلي الامريكيين عن تطبيق برنامج حرب النجوم.

وقد فسر بعض الدبلوماسيين الغربيين هذا التناقض في التصريحات السوفياتية بأنه سياسة متعمدة ترمي الى دق إسفين بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي. ولكن أغلبية الرأي العام الأوروبي الغربي تفضل على ما يبدو أن تظل أوروبا من دون صواريخ نووية مسلطة عليها.

إن الأمر المهم هو تخفيض اعداد الاسلحة النووية بشتى انواعها الى أقصى ما يمكن نحو الصفر. وثمة صلة منطقية بين الاسلحة الدفاعية (كحرب النجوم) والاسلحة الهجومية. وإذا كانت الاسلحة الهجومية ستخفض أو تزال، فإن الحاجة لدفاع ضدها لن تعود ضرورية. ويؤمل أن تتراجع ادارة ريجان عن فكرة حرب النجوم التي لا تحظى بتأييد كبير لكنها تعيق تحقيق التقدم.



محمود كحيل

وبه نعتصم ونستعين

بقلم أحمد أبو الفتح

●● هل تسمحوا لي اليوم أن اشذ عما التزمت به معكم بل وفي كل كتاباتي من عدم التحدث عن اموري أوما طالني أوما قمت به .

●● هل تسمحوا لي أن اشذ اليوم فاحدثكم عن بعض ما لاقيت من مشاعر انسانية وأخرى وحشية .

●● لا شك انكم طالعتم في « الشرق الأوسط » نبأ القبض على ابني محمد في واقعة قيل ان الدكتور عبد الرحمن البيضاني النائب السابق لرئاسة جمهورية اليمن والذي يقيم في القاهرة قد تعرض لحملات في جريدة الوفد وانه سلم فاروق عقل حقيبة بها ١٠٠ الف جنيه ليوصلها الى الاستاذ سعيد عبد الخالق نائب رئيس تحرير جريدة الوفد المصرية المعارضة للحكومة وان فاروق عقل قد كلف محمد ابو الفتح بتسليم الحقيبة لسعيد وكانت اجهزة الحكومة قد اهتمت بالأمر اهتماما بالغا إذ طلبت اذنا من النيابة بتصوير وتسجيل ما تم بشأن هذه العملية وقد اذنت لها الحكومة بذلك .

●● نشرت بعض الصحف في الخارج ان محمد ابو الفتح كان له نصيب من هذا المبلغ وهذا خطأ اذ لم يرد في التحقيقات التي نشرتها الصحف الحكومية اي اتهام سوى انه تسلم الحقيبة من فاروق عقل لتسليمها لسعيد عبد الخالق .

●● وصلنا النبأ ونحن في جنيف وكان وقعه علينا عنيفا ولكني وقد تعودت المفاجآت والمتاعب وكلت امري لله ولكن الضحية هي زوجتي التي لازمتني حياة يعلم الله امرها ودموعها لا تجف .

●● امرنا جميعا بين يدي الله له الحمد والشكر والتحقيق تجريه النيابة العامة ولذلك نترك للعدالة أن تأخذ مجراها والله المستعان على نصرة الحق .

●● هروبا من الواقع الذي نعيشه رأيت أن احدثكم عن بعض ما صادفني مخالفا المبدأ الذي التزمت به وهو عدم كتابة مذكرات أو الحديث عن نفسي لانني ارى ان حاضرنا اولى بالاهتمام والمذكرات عملية يسعى الانسان بها للحديث عن امجاده ونادرا ما يتحدث عن اخطائه وانا ككل انسان له اخطاء ولذلك حتى يومنا هذا التزم بمبدأ « إذا بليتم فاستتروا » .

●● مع ذلك اضطر اليوم ان اتحدث عن نفسي فارجو ان تتسع صدوركم وتغفروا لي .

نبوت العسكري هو السبب

تصادف كل انسان حادثة يكون لها أكبر الأثر في توجيه فكره ومثله العليا وأنا صادفتني حادثة عندما كنت تلميذا في السنة الأولى من سنين المدرسة الثانوية وكان عمري وقتئذ ١٣ سنة .

في ذلك اليوم صاح زعيم الطلبة هاتفا بحياة النحاس باشا ثم ردد هتافا ضد الاستعمار وكان الهتاف الثالث بحياة الدستور وكان الطلبة الذين سرعان ما التفوا حوله يرددون هتافاته وكان من الطبيعي ان انضم اليهم فهذه أول مرة اتمكن من الاشتراك في مظاهرة سياسية. كنت شديد الفرح فأنا اسمع في المنزل من اخوتي ومن اهلي انباء مكافحة الاستعمار واحاديث كثيرة عن سعد زغلول باشا ومصطفى النحاس باشا .

حاول ناظر المدرسة والمدرسون تهدئة الطلبة واقناعهم بالانصراف الى الفصول فلم يستجيبوا وسارت المظاهرة نحو البوابة يتقدمها الزعيم صاحب الحنجرة القوية التي تردد بانتظام الهتافات الثلاثة وهو يحمل علم مصر الاخضر المرصع بالهلال والنجوم الثلاثة .

خرجنا الى الشارع وسارت المظاهرة وسط تصفيق الناس وزغاريد النساء وكان الاتجاه صوب مدرسة التجارة المتوسطة بحي الظاهر لينضم طلبتها لنا فيتضاعف عدد المتظاهرين .

وصلنا الى حي الظاهر وفجأة سمعت سفارات تطلق وهرجا وأصواتا متداخلة ثم رأيت الطلبة يسرعون الجري وحاولت ان الحق بهم ولكني كنت في آخر الصفوف وبدأ الانهاك يقطع انفاسي والتفت خلفي فوجدت عسكريا ضخم الجثة رافعا عصا غليظة (نبوت) يحاول اللحاق بي .

●● استبد بي الذعر ودون وعي وجدت يدين تمسكان بي وترفعاني من الأرض وتضعاني خلف باب خشبي لأحد المنازل .

●● قال الرجل : « لا تخرج الى الشارع الآن لأن العساكر عندهم أمر بتفريق المظاهرات ولو بالضرب » .

●● واستمر الرجل ممسكا بيدي ويحدثني حتى هدأت الانفاس وزال الرعب عني وبعد مدة قال لي : « اذهب الى منزلك وتجنب الشوارع الكبيرة » .

« من » هو الدستور ؟!

رغم ما انتابني من خوف كنت وأنا في طريقي الى المنزل اشعر بسعادة فلأول مرة اشترك في مظاهرة وطنية وهكذا دخلت طور الرجولة وانتهى عهد الطفولة ولكن الذي كان يشغل بالي هو « الدستور » الذي كنت اهتف بحياته .. « من هو » .. وهل هو زميل للنحاس باشا في الكفاح ضد الاستعمار ؟

بعد أن رويت لأهلي في المنزل اخبار مغامرة اليوم وأمر العسكري الذي كان يجري خلفي رافعا النبوت فوق راسي والرجل الذي انقذني التفت الى والدي وسألته قائلا : « لقد هتفت كثيرا للدستور .. من هو هذا الدستور » ؟

● وابتسم والدي وقال : « لقد درست في المدرسة الابتدائية علما اسمه التربية الوطنية ... وهذا العلم كما درست يقول لك ان لكل دولة نظاما والنظم تختلف من دولة الى دولة » .

وكأنه ادرك أن شرح النظم السياسية سيكون من الصعب علي فهمه فقال : « ان افضل نظام لدولة هو النظام الذي يجعل الحكومة تحمي الناس لا ان تضرب الناس ... هذا النظام له قانون ... وهذا القانون هو الدستور ... وكان لمصر قبل اقالة حكومة الوفد دستور يحمي الناس ... هذا الدستور الغته الحكومة الحالية ...

● وابتسم وهو يقول « الدستور يا احمد هو الذي يحميك من نبوت العسكري يحميك من اي اعتداء بدل ان يسعى الى ضربك » .

●● ومنذ ذلك اليوم اقترن في ذهني ان الغاء الدستور معناه التعرض للاعتداء من جانب الحكومة وانه هو الحامي من النبوت الذي صار رمز الاعتداء الحكومي ولو أن اعتداءاتها فيما بعد تجعل الضرب به من اهون الوان التعذيب .

رئاسة تحرير المصري والدفاع عن الدستور

في يونية سنة ١٩٤٦ طلبت من أخي محمود رحمه الله ان استقيل من منصبي كوكيل للنائب العام لالتحق بعمل في هيئة تحرير جريدة المصري واذا به يفاجئني بان يصدر امره بأن اتولى رئاسة التحرير وكنت لم اصل بعد الى سن ٢٩ سنة وعلمت ان أخي حسين واخي محمد رحمه الله هما ايضا قد زكيا هذا الأمر مع انهما كانا المتولين رئاسة التحرير في ذلك الوقت .

كان عرفاني بفضل الله علي كبيرا جدا إذ اتولى مثل هذا المنصب الخطير الذي ما كنت لأتولاه لولم اكن اخا لهم وقدرت ان عبادتي وشكري لله يمكن أن اعبر بها عن طريق عدم التهاون في اي ظرف من الظروف في الدفاع عن الدستور وحريات المصريين ضد الاستعمار البريطاني .

وحاولت قدر طاقتي والانسان مهما قدم لاخوانه في الوطن والدين والجنس يظل عمله ضئيلا .

●● والقصة بالنسبة لفترة رئاسة تحرير المصري وللتعاون الكامل من زملاء اعزاء في ان نسير في اندفاع يندفع باستمرار بقوة تتزايد على مر الأيام ضد الاستعمار وضد كل تهديد لحريات المصريين قد حقق امرين .

●● وصل المصري لأول مرة في تاريخ مصر الطويل ان ينتزع المرتبة الأولى للتوزيع من الأهرام الذي ظل اكثر من ستين عاما يحتل هذه المرتبة .

●● انتهى دفاع المصري عن حريات المصريين والدستور الذي يحمي هذه الحريات الى ان صادر عبد الناصر كل ما كنا نملك رغم اني كنت يوم قيام حركة الجيش اقرب المدنيين اليه وكنت محل اسراره التي لا يستطيع ان يطلع عليها اي زميل من زملائه العسكريين وكان في الشهور الأولى عقب حركة الجيش يقضي الليالي في جريدة المصري بصحبة عبد الحكيم عامر وكثير من زملائه .

ويعلم الله ان آخر ليلة قضيتها في مصر قضيت منها خمس ساعات ونصف الساعة في منزل جمال عبد الناصر اذ بدأ الاجتماع في التاسعة مساء ولم ينته الا في منتصف الثالثة صباحا وكان ذلك يوم ١٤ مارس سنة ١٩٥٤ اي وسط فترة الصراع بينه وبين محمد نجيب الذي أدى الى رفع الرقابة عن الصحف وكانت صفحات المصري مفتوحة لكل من يرغب في الدفاع عن الحرية والدستور .

●● في هذا الاجتماع ظل عبد الناصر يطالبني بأن اسير معه واوقف الدفاع عن الدستور وكان ردي الذي لم يتغير هو المطالبة بالحريات وان يكون هو حزبا مدنيا وعندئذ انضم اليه وأسعى الى ضم مجموعة من الشباب الوطني الى ذلك الحزب ولقي اقتراحي هذا الرفض .

وكنت اعلم أن هناك قائمة بأسماء زعماء سياسيين ومعارضين للحكم العسكري قد اعدت وان في النية افتعال الضباط لفوضى تعم مدينة القاهرة في احد الايام وعندئذ ووسط هذه الفوضى يتم تنفيذ قتل كل من وردت اسماؤهم في القائمة ... وكنت اعلم ان اسمي بين الاسماء فلما سافرت في الصباح الى بيروت لاطلع اخي محمود على الأحوال في مصر واخبرته بالقائمة دون ان اذكر ان اسمي وارد بين الاسماء اصر علي الا اعود .

ولم يتم القتل لأن أمر القائمة كان قد تسرب للناس وشاع .

●● واستمرت الغيبة عن ارض الوطن ٢٠ سنة وشهرا و١٤ يوما .

الجندي الفرنسي والاعتداء الثلاثي

لنترك ما تم لنا خلال هذه العشرين عاما فالله سبحانه هو وحده القادر على الحكم على ما قمنا به وما تعرضنا له لنتذكر بعض المشاعر الانسانية التي صادفتها .

● اولى هذه المشاعر الانسانية صادفتني اثناء تعرض مصر للاعتداء الدنيء الذي قامت به اسرائيل سنة ١٩٥٦ وشاركتها فيه فرنسا وانجلترا وكنت في هذا اليوم في زيارة لمدينة ميلانو حيث كان يزورها مصطفى نصرت باشا وزير الدفاع في وزارة النحاس باشا التي اقيلت بعد احتراق القاهرة يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ .

ذهبت وزوجتي من مونت كارلو حيث كنت اقيم الى ميلانو لنجتمع به فهو رجل فاضل وتربطنا به صلات قوية .

سمعنا صوت باعة الصحف يصرخون « إجتو .. إجتوا » فاشترينا بعض الجرائد وبقدر ما استطعنا فهمنا ان مصر تعرضت لهجوم اسرائيلي في سيناء ثم توالت الانباء وعلمنا بعد ذلك ان الاسطولين البريطاني والفرنسي تحركا صوب مصر ثم جاءت الاخبار بأن طائرات الدولتين تغير على منطقة بور سعيد .

تحولنا جميعا الى كتلة من الغضب الملتهب وقررت لأول مرة ولآخر مرة اثناء العشرين عاما ان اعود الى مصر وكان علينا اولا ان نعود الى مونت كارلو حيث سكننا لنسافر من مطار نيس الى القاهرة اذ لم يكن من الممكن ان نبقى في الخارج بينما الدول الثلاث تشن هجومها الغادر على ارض الوطن .

اثناء عودتي ليلا من ميلانو الى مونت كارلو كنت افكر في موقف المسؤول عن الجوازات عند الحدود الفرنسية منا اذ كنا لا نزال نحمل جواز السفر المصري الذي حرمنا منه عبد الناصر بعد ذلك .

كنت اتوقع ان يرفض المسؤول الفرنسي دخولنا الى ارض فرنسا التي تقع عليها امارة موناكو ومدينة مونت كارلو وكنت اتوقع غلظته وعداءه .

●● المهم ... وصلنا الى الحدود وكان جندي الجوازات يجلس في الطريق أمام مبنى الجمرك وامامه منضدة وبذلك يستطيع ان يتناول جوازات السفر من سائقي السيارات دون ان يحتاجوا الى مغادرة السيارات .

ناولت الجندي جوازي السفر وقلبهما الرجل ونظر الي وبعد فترة صمت قال :

« مسيو ارجو أن تفهم ان الحرب ضد مصر لا يؤيدها كل الفرنسيين .. ارجو ان يعرف المصريون اننا لا نوافق على هذه الحرب بل نحن كثيرون ضدها واني لارجو يا سيدي ان تصدقني » .

ثم سلمني جوازي السفر وهو يكرر معارضته لهذه الحرب ويعتذر لمصر في شخصي عنها .

هذه المشاعر الانسانية فاجأتني إذ كنت اتوقع عكسها فكاد الدمع ينحدر من عيني .

تبين لي أن الطائرات الفرنسية لا تسافر الى مصر فعدت الى ميلانو بالقطار وعند وصولي كانت الاخبار قد وصلت بوقف الحرب .

السيدة العجوز تعتذر

توفي أخي محمود بعد مرض الم به بعد اسقاط الجنسية المصرية عنه فقد كان وقعها عليه اشد وافدح من مصادرة كل املاكه وبعدها اصيب بمرض القلب وتوفي في ١٥ اغسطس سنة ١٩٥٨ .

اصر اخي حسين ان اصطحب وزوجتي ابنينا محمود ومحمد الى جنوب انجلترا ليلتحقا باحدى المدارس هناك لمدة شهر لتقوية علمهما باللغة الانجليزية وذهبنا في أواخر الصيف الى مدينة « بورنموث » وقضيت وزوجتي الشهر في احد فنادقها بانتظار نهاية الدراسة .

يوم سفرنا كنت اجلس بمفردي في احدى قاعات الفندق ويبدو اني كنت مستغرقا في افكار حزينة لاني كنت بعد وفاة اخي مشغولا بأمر والدتي المقيمة في القاهرة وبسبب لم أكن اعرفه كنت حزينا لحالها .

اثناء شرود فكري فوجئت بسيدة انجليزية تجاوزت السبعين من العمر تقترب مني وتقول : « سير .. اريد أن اعتذرلك » .

وذهلت لما قالت .. فاستمرت تقول :

« نعم اريد ان اعتذرلك نيابة عن الانجليز .. انت ضيفنا وواضح انك غير سعيد كما ان زوجتك هي الأخرى حزينة ... انت ضيف عندنا .. وكان الانجليز في الماضي يحيطون بالضيف الاجنبي ... يدعونه الى منازلهم ويسامرونه ويبذلون كل ما يستطيعون لجعل اقامته سعيدة ... ماذا فعل الانجليز الذين يقيمون بالفندق لكما ... لا شيء ... وأنا اعتذر ... واسمع يا ابني أنا لا أريد أن أتدخل في حياتك كل ما ارجوه منك ان تقبل اعتذاري وان يحميك وزوجتك واولادك الله ويذهب عنكم ما يتسبب في احزانكم » .

كانت تتكلم وانا احاول جاهدا ان اخفي عنها ما حركت في من المشاعر والانسان قد لا تسعفه الدموع في اشد المواقف المحزنة ولكنها تكون غزيرة عندما يجد الخير والمشاعر الكريمة عند من لا يربطه به اي رابط .

العواطف بين الانسانية والتشهير

عندما عرف المصريون ان ابني محمد قد تم القاء القبض عليه وانه متهم بتوصيل حقيبة من الدكتور البيضاني الى الاستاذ سعيد عبد الخالق لم يتوقف التليفون عن توصيل اصوات الاخوان إلي والى زوجتي .

وأرجو ان يفسح لي رئيس تحرير « الشرق الأوسط » ان اصحح ما نشرته الجريدة ومن المؤكد ان الخطأ الذي ورد جاء بحسن نية والخطأ هو انها ذكرت ان لمحمد حصة في المال الذي كان بالحقيبة ويمكن الرجوع الى الجرائد الرسمية الحكومية التي نشرت الخبر وواضح انها تريد بالنشر النيل مني عن طريق ابني اذ حرصت على ذكر ان محمد احمد ابو الفتح هو نجل الكاتب الصحفي احمد ابو الفتح بالاضافة الى ان جريدة الجمهورية امعانا في محاولة التشهير رأت بدل ان تنشر صور المقبوض عليهم نشرت صورة فؤاد سراج الدين وصورتي ... الصحف المصرية لم تنسب لمحمد اي اتهام بان له حصة في هذا المبلغ أو ربحا ماديا وكل ما قالته لنه تسلم الحقيبة بناء على طلب فاروق عقل وليس من البيضاني ليسلمها الى الاستاذ سعيد عبد الخالق .

اسئلة ... واسئلة ...

كثير ممن اتصلوا بي ابدوا دهشتهم من ان الجرائد الحكومية في مصر وصفت الواقعة بأنها جريمة رشوة مع ان نصوص القانون توجب لقيام هذه الجريمة ان يكون المرتشي موظف حكومة وليس بين المتهمين موظف حكومة .

● وأسئلة كثيرة ترددت بعد ما قامت به اجهزة الحكومة من تصوير وتسجيل لمجرد شكوى من الدكتور البيضاني بان محررا يريد أن يبتزمنه مالا مقابل وقف الحملة الصحفية ضده .

صحيح ان النيابة العمومية وافقت على طلب الحكومة بالاذن لها لتصور وتسجل ولكن لماذا طلبت الحكومة بالنسبة لشكوى البيضاني وهو الذي يقال عنه انه الذي ورط مصر في حرب اليمن التي مات فيها قتلا الاف المصريين وضربت خلالها وبسببها ميزانية مصر ...

والناس تلح في هذا السؤال لانها تسأل هل من المعقول الا تطلب الحكومة ولو مرة واحدة اذن النيابة لتصور كبار تجار المخدرات وهم يدبرون الجرائم مع انها اي الحكومة تعرفهم جميعا بينما تحشد هذا الحشد من الخبراء في التصوير السري والتسجيل الخفي لشكوى البيضاني ... كما تسأل هل لو كان سعيد لا يشغل منصب نائب رئيس تحرير الوفد بل يشغل أي منصب في جريدة غير معارضة كانت الحكومة ستطلب اذن النيابة اذا شكاه البيضاني ... اسئلة كثيرة حول هذا الاهتمام الرهيب بشكوى لا تصل الى مرتبة الجناية بينما كبرى الجرائم التي تصل عقوبتها الى الاعدام لا تصورها الحكومة ولا تسجل اسرارها .

●● على كل حال الامر بين يدي القضاء وهو الذي دافع عن الحق في اشد عهود الطغيان مما دفع عبد الناصر الى الانتقام الرهيب من سدنة العدالة وقد كان لي شرف الخدمة سنين في النيابة العمومية .. واني لأسأل الله الذي افوض له كل اموري ان يجري الحق على يد قضاء مصر ليظل الحصن الحامي للمصريين .

« احمد احنا كلنا معاك .. »

قالت السيدة العزيزة وهي تتحدث تليفونيا من مصر : « احمد احنا كلنا معاك » وانطلقت الكلمات تحمل اعز مشاعر الاخوة الصافية من اخت هي لزوجتي نعم الاخت والصديقة الصادقة النبل والعواطف وهي لي تعويض عن أختي الوحيدة التي ماتت حزنا عندما امر عبد الناصر باعتقال ابنها وسمعت بأنباء التعذيب الوحشي الذي تعرض له. وكان عبد الناصر قد اعتقله كما اعتقل كل اقاربي بعد انفصال سوريا .

● حتى أمي التي كانت قد تجاوزت السبعين عاما والتي كانت لا تستطيع السير لانها نتيجة انزلاق قدمها انكسر عظم الساق وتم وصله بعظم البدن بمسمار حديد امر عبد الناصر بالزامها بالاقامة الجبرية وكانت وقتئذ في الاسكندرية فاحضرتها القوات العسكرية المدججة بالسلاح الى القاهرة حيث حددت اقامتها بعد قطع التليفون عن مسكنها وتم وضع الحراس على الباب لمنع اي زائر حتى احفادها الصغار .. وماتت امي وهي تردد في حشرجات اللحظات الأخيرة « اريد أن ارى أحمد .. اريد أن أرى حسين ... هاتوا أحمد ... هاتوا حسين » .

● جاء صوت الأخت العزيزة وهي تقول : « احمد احنا كلنا معاك ... كل اللي في مصر معاك .. وربنا ينصرك ... وكلم مصطفى ... بعد ما اكلم مع مراتك ... » .

وتكلم عميد الصحفيين الاحرار مصطفى أمين ليقول : « احمد ان الله يظهر الحق .. وتأكد اننا معك بقلوبنا ومشاعرنا ... احمد لقد عشنا الكثير من الصدمات ... والله سيظهر الحق » .

●● هذه الأخوة النقية هي التي حركت في نفسي كل المشاعر التي سجلتها في هذا المقال اذ ليس أجمل من العواطف الصادقة وقت الشدة ... ومهما طال الزمن أو قصر سنقف بين يدي الله وهو الحاكم مالك العدل المطلق سيكشف الخبايا وما وراء الخبايا .

●● والله سبحانه به اعتصم واستعين ومرة اخرى ارجو ان تغفروا لي هذا الحديث والله اسأل ان يقيكم شرور البلايا ومن تنسيهم الدنيا سؤال الآخرة .

يوميات



أحمد بهاء الدين

ترسانة اسرائيل الذرية

بعد أن نشرت « الصنداي تايمز » تحقيقها المدعم بالوثائق والصور وبشهادة اسرائيلي كان يعمل داخل مفاعل « ديمونا » النووي في اسرائيل .. وبعد أن دعمت ذلك بعرض المعلومات على اكبر العلماء الذين اكدوا صحتها .

بعد ان انتهت تحقيقات الجريدة ذات الوزن العالمي الى ان اسرائيل تملك ما بين مائة ومائتي قنبلة ذرية صالحة للاستعمال فورا .

وبعد ان تبين ان معنى ذلك هو ان اسرائيل ليست كالهند مثلا لديها امكانية صنع قنبلة نووية بل هي دولة نووية كاملة وهي الدولة السادسة بعد الخمس الوحيدين في العالم أمريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا والصين .

وبعد أن تبين بالشهود والصور أن في باطن الأرض بصحراء النقب مدينة ذرية كاملة فيها كل امكانيات الصناعات النووية بمختلف انواعها ...

بعد هذا كله لم يعد جائزا ولا مقبولا ان يتجاهل العالم هذه الحقيقة، وأن يدير وجهه عنها كما حاول ان يفعل طيلة عشرين عاما : كانت المصادر الدولية تقول ذلك فيقال انه ليس هناك دليل. كان اعضاء الكونجرس الامريكي يزورون المفاعل ويعودون قائلين انه ليس هناك صناعة نووية حربية. وقد نشرت الكتب عن تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا في هذا المجال. ونشرت الصحف عن شحنات البلوتونيوم التي كانت تحملها سفن ثم تتبخر في المحيطات ويتأكد انها وصلت الى اسرائيل ولكن كان يكفي ان تنفي اسرائيل ذلك حتى يريح العالم نفسه من مواجهة الحقيقة .

إن الدول العربية ودول العالم الثالث ودول عدم الانحياز عليها جميعا أن تجعل هذا الموضوع بندا ساخنا مستمرا في جدول اعمال الأمم المتحدة ومجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة النووية ومؤتمرات القمة بين روسيا وامريكا واجتماعات حكومات دول السوق الاوروبي المشترك وبرلمان السوق .

وإذا كانت الدول العربية العشرون لها في العالم ما يقرب من ٢٠٠٠ سفارة وبعثة تمثيلية اغلبها لا تجد ما يعمله فهذا على الاقل موضوع يمكنها ان تسلي به نفسها خصوصا وانه ليس موضوعا عربيا فحسب بل انه موضوع يهم العالم كله : فالمؤتمرات الدولية من أعلى القمم الى أدنى السفوح تنعقد كل يوم وبالذات في أوروبا وفي أمريكا لتناقش وسائل الحد من الاسلحة الذرية وليس في حسابها ولا على بالها ان ثمة دولة سادسة لا حسيب عليها ولا رقيب ولا من يناقشها تصنع ما تشاء وتمد بالمعرفة والمساعدة العملية والمادية من تشاء - كدولة جنوب افريقيا - في حين انها تصر على ابتلاع الضفة الغربية وغزة .. لأنها تخشى على أمنها وسلامتها شأن المساكين الضعفاء !

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٥٩	٥,٠٠	٤,٢٣	٤,٣٢	٤,٣١	٤,٢٣	٥,٠٦	٥,٠٣	٤,٣٢	٥,٠٤	٤,٢١	٤,٠٣	٤,٤٤
الشروق	٦,١٧	٦,٢١	٥,٤٣	٥,٥٢	٥,٥٨	٥,٥٣	٦,٣٢	٦,٢٩	٥,٥١	٦,٢٤	٥,٣٨	٥,٣٣	٦,٠٤
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١١,٢٥	١١,٣٨	١١,٤٠	١١,٣٥	١٢,١٨	١٢,١١	١١,٣٣	١٢,١٤	١١,٢٣	١١,٢٤	١١,٥٧
العصر	٣,٢٦	٣,٢٥	٢,٣٩	٢,٥٦	٢,٥٥	٢,٥٦	٣,٢٣	٣,١٢	٢,٤٩	٣,٣٤	٢,٤٠	٢,٤٤	٣,٢٥
المغرب	٥,٥٥	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٢٥	٥,٢٢	٥,٣٢	٥,٥٤	٥,٤١	٥,١٥	٥,٥٩	٥,٠٧	٥,٠٧	٥,٤٣
العشاء	٧,٢٥	٧,٢٤	٦,٢٢	٦,٥٥	٦,٣٩	٦,٣٨	٧,١٨	٧,٠٥	٦,٣٢	٧,٢٩	٦,٢٢	٦,٣٧	٧,٠٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف
الفجر	٤,٤٢	٤,١٩	٤,٣٦	٥,٤٧	٤,٣٠	٥,٠٨	٥,٤٩	٥,٣٦	٤,٥٢	٥,٣٠	٥,٥٧	٥,١٨
الشروق	٥,٥٢	٥,٤٢	٦,٠٦	٧,١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,١٤	٦,٢٤	٧,٠٩	٧,٢٧	٦,٥٥
الظهر	١٢,٠٤	١١,٢٢	١١,٥٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٣٧	١١,٥٦	١٢,٢٩	١,٠١	١٢,٢١
العصر	٣,٠٤	٢,٣٥	٣,٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٥٧	٣,١٢	٤,٠٤	٣,١٥
المغرب	٥,٥٠	٥,٠١	٥,٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٢٦	٥,٤٧	٦,٣٣	٥,٤٦
العشاء	٦,٥٠	٦,٢٤	٦,٤٩	٧,٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٣٠	٦,٥٣	٧,٢٠	٧,٥٧	٧,١٨

	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٣٩	٤,٥٦	٥,١٢	٤,٥٨	٤,٤٨	٥,٠٤	٤,٣٦	٥,٣٠	٥,٠٩	٤,٣٨	٤,٥١	٤,٣٣	٥,٠٠	[illegible]
الشروق	٦,١٧	٦,٣٥	٦,٥٠	٦,٣٦	٦,٣١	٦,٤٥	٥,٥٩	٧,٠٩	٦,٤٧	٦,٠٩	٦,١٩	٦,٠٥	٦,٢٣	[illegible]
الظهر	١١,٤١	١١,٥٣	١٢,١١	١٢,٠٠	١١,٣٤	١١,٥٦	١١,٣٩	١٢,٢٧	١٢,١٢	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٣٧	١٢,٠٧	١١,٥٢
العصر	٢,٣٠	٢,٣٣	٢,٥٧	٢,٤٩	١,٥٤	٢,٢٧	٢,٥٠	٣,٠٧	٣,٠٣	٢,٤٥	٣,٠٠	٢,٣٧	٣,٢٢	[illegible]
المغرب	٥,٠٣	٥,٠٨	٥,٣١	٥,٢٢	٤,٣٥	٥,٠٥	٥,١٧	٥,٤٢	٥,٣٥	٥,١٤	٥,٢٨	٥,٠٧	[illegible]	[illegible]
العشاء	٦,٣٥	٦,٤٢	٧,٠٣	٦,٥٤	٦,١٢	٦,٤٠	٦,٣٥	٧,١٦	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٥١	٦,٣٣	٧,٠٤	[illegible]

الحقائق الغائبة عمن يكرهون تحكيم الشريعة «٤»

بقلم: الدكتور مصطفى عبد الواحد
الأستاذ بجامعة أم القرى

يعجب المتأمل في وجوه الذين يستعلنون في هذا العصر بالدعوة إلى نبذ شريعة الاسلام والابقاء عليه دينا قانعا بشعائر العبادات ولطائف الآداب والمواعظ، بعيداً عن الحياة وما يجري فيها، معزولا عن المجتمع وما يضطرب فيه من شؤون.

يعجب إذ يراهم أصنافا شتى، بعضهم عدو للاسلام مبين، والبعض الآخر يدعي الانتماء إلى الاسلام عقيدة، ويرفضه شريعة، زاعما أن العصر لا يتقبل شريعة جرى الحكم بها في الصحارى والقفار أيام كان الناس يركبون الجمل ويسكنون الخيام والأكواخ! ويغيب عن هذا الفريق الذي يزعم أنه مسلم، في جانب الاعتقاد، أن هذا الزعم لا يغني عنه شيئا، فان كفرانه بشريعة الاسلام يمحو عنه صفة الاسلام ويجعله في عداد الكافرين!

● ألم يقرأ هؤلاء الرافضون لشريعة الاسلام ـ من مسلمي هذا العصر ـ قول الحق سبحانه: **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما»**. فنفى عنهم صفة الايمان، إلا اذا رضوا بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم وسلموا به تسليما!

وليس المراد هنا أن يتحاكم هؤلاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بصفته البشرية، ولا أن يرجعوا إلى أعراف الجاهلية، بل المقصود أن يتحاكموا إلى شريعة الاسلام، فيما يقع بينهم من منازعات وأحداث، فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقضي بينهم إلا بحكم الله، كما قال رب العالمين: **«إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله»**، مكذا: **«بما أراك الله»** فهو حكم بما جاء به الكتاب، بعيد عما درج عليه أهل الجاهلية من مظالم: **«أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»**.

لكن الذين آمنوا بالعلمانية، وكفروا بصلاحية الشريعة الاسلامية للحياة، يزعمون أن بوسعهم أن يظلوا مسلمين، مع اعتقادهم بأن الاسلام ما جاء ليحكم بين الناس، وجهرهم بأنهم لا يقبلون فكرة «أبدية القانون» ووجدوا في هذه السفسطة ما يضفي عليهم شيئا من وجاهة المنطق يخدعون بها من يجوز عليهم الزور والخداع!

وقفة مع جارودي

واستأذن القارىء الكريم في أن انتقل من التعميم إلى التخصيص، وأن أقدم من هذا المنبر الاعلامي الذائع، نصيحة إلى مسلم جديد، فرح كثير من المسلمين باسلامه، بعد طول ضياع، ورجوا الخير للدعوة الاسلامية من فكره وقلمه... ولكن!

إنه المفكر الفرنسي جارودي الذي تسمى باسم «رجاء» وأخذ يشرح للناس في محاضراته الخطوات التي قادته إلى الايمان بهذا الدين الحنيف، وهو الذي قضى حياته السالفة في ظلال الشيوعية والالحاد!

لكن الأستاذ جارودي، أخذ يجمجم في العامين السالفين بأفكار عجيبة عن شريعة الاسلام.. منها أن الشريعة قابلة للتطور، بمعنى أنها قابلة للتبديل والنسخ في كل عصر، وأنها أمثلة تاريخية... وكان آخر ما تحدث به إلى مجلة «المصور» العربية في عددها رقم ٣٢٢٧ الصادر في التاسع من ذي الحجة سنة ١٤٠٦هـ حيث جاء على لسانه أن الأحكام التي جاءت في القرآن والسنة: «يجب أن تؤخذ في سياقها التاريخي على أنها أمثلة تاريخية لتطبيق القيم الاسلامية في مجتمع ذي ظروف مشروطة، وتتغير هذه الأحكام بتغير شروطها استنادا إلى القيم الخلقية الثابتة».

هكذا، الأحكام الشرعية التي جاءت في محكم الكتاب وصحيح السنة.. أمثلة تاريخية! وقعت في مجتمع ذي ظروف خاصة.. ومعنى هذا أنه ليست لها صفة البقاء والالزام مادام المجتمع قد تغير، وكأن الشريعة نزلت لعصر دون عصر.. ولقوم دون قوم!

وربما كان جارودي معذورا لأنه حديث عهد بالاسلام، أو لأن معرفته به غير دقيقة في جانب الأصول والفقه.. فهو فيلسوف معني بحوار الحضارات، إلى جانب مواقفه السياسية وانتماءاته التي أثرت كثيراً في أسلوبه وتفكيره.

ولكن ما عذر المسلمين أصحاب اللسان العربي، والمعرفة الدقيقة بأصول الاسلام، من الذين فتنوا بهذا المنطق الزائف وأعجبتهم هذه المقولة الخادعة؟

إن بعض الفلاسفة المعاصرين، من المؤمنين بالعلمانية، يقولون القول نفسه، ويرى بعضهم أن قطع يد السارق مثلا إنما كان يصلح في مجتمع الصحراء.. أيام كان البدوي يفقد راحلته وعليها متاعه.. فكأنه فقد كل شيء في حياته!

هكذا يتفلسفون ويزعمون أنهم أعلم بمصالح الانسانية وأدرى بأحوالها! والله سبحانه قد أنزل حد القطع في كتابه الكريم عاما غير مخصص بحال إذ قال: **«والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم»**.

وبينت السنة النبوية الشريفة أن القطع لا يكون إلا فيما قيمته ربع دينار فصاعداً، باعتبار ما دون ذلك أمراً هينا، يستحق فاعله التعزير والعقاب دون قطع اليد..

وسواء وقعت هذه الجريمة في ربع دينار أو في ملايين الدنانير وسواء كانت في بادية أو في حاضرة زاهرة.. فهي جريمة لها نفس الضرر ونفس العقاب.

ان المصاب بداء السرقة لا يكف يده عنها بحال، مهما زجر بزواجر العقاب البشري من الحبس أو الضرب.. فسرعان ما يعود إلى اقتراف جريمته، مزهوا بخبرته فيها وقدرته عليها!

من هنا كان العلاج الناجح هو قطع اليد.. مادامت هذه اليد قد مرنت على أخذ حقوق الناس والعدوان على أموالهم. ولهذا عقب الحق سبحانه هذا الحكم بقوله عزمن قائل: **«نكالا من الله والله عزيز حكيم»**.

أي عقوبة زاجرة وعلاج لهذا الداء الوبيل.. فكيف يكون هذا الحد الالهي، مجرد مثل تاريخي، في نظر الأستاذ جارودي ونظر الفلاسفة العلمانيين الذين يتسمون بأسماء المسلمين، كالدكتور زكي نجيب محمود الذي يقول في كتابه «تجديد الفكر العربي»: «.. إنه لا تحول إلا اذا بدأناه من الجذور: من المبادىء، نقتلعها لنضع مكانها مبادىء أخرى، فنستبدل مثلا عليا جديدة بمثل كانت عليا في أوانها ولم تعد كذلك، ولا خير علينا في شيء من هذا فأسلافنا قد صنعوا الصنيع نفسه: استبدلوا مبادىء بمبادىء وأفكاراً بأفكار ومثلا بمثل، ولا نريد سوى أن يكون خير خلق لخير سلف»!

وتلك مغالطة كبيرة لا تقبل من أحد، فضلا عن أن تقبل من أستاذ جامعي دارس لفلسفة الغرب داع إلى منهجها العلمي.

فأي مبادىء تلك التي استبدلها أسلافنا؟ وأي مثل عليا أخذوا وتركوا غيرها؟ إنهم لم يستبدلوا إلا مبادىء الاسلام ومثله بمبادىء الجاهلية ومثلها ـ والباء هنا داخلة على المتروك كما هو الأصل ـ فهل يريد فيلسوفنا العلماني أن نستبدل مبادىء المادية المعاصرة بمبادىء الاسلام ومثله: **«أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»**.

وبعد، فاننا نرجو أن يثوب الأستاذ جارودي إلى الصواب، وأن يرى أحكام الشريعة الاسلامية في صورتها الحقيقية، جزءاً من الحقيقة الاسلامية يتسم بالثبات والصدق في كل جيل، لأنه حكم الخبير البصير العليم بمصالح عباده الحكيم في تقديره وحكمه.

ولا يجوز أن يقف الأستاذ جارودي في صف واحد مع هؤلاء العلمانيين المفتونين **«أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون. إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون»**.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

السلبيات في مجتمعاتنا!

أما الحديث الثاني فقد كان في مدرج إمارة تبوك، وكان موضوعه: «سلبيات المجتمع السعودي». وقد كررت خلال الحديث إن هذه السلبيات عامة وشائعة في كل المجتمعات العربية والاسلامية، ولا يختص المجتمع السعودي بها وحده دون غيره من تلك المجتمعات.

وربما كان الحديث الثاني تتمة للحديث الأول، أو تعبيرا عنه بأسلوب آخر، فالشكوى من ضياع الأمانة في المجتمعات العربية والاسلامية.. هي الشكوى نفسها من «سلبيات» هذه المجتمعات.

● أي أن المواطنين في كل مجتمع منها يتعاملون بعضهم مع بعض بسلبية مطلقة، دون تجاوب أو تعاون، وقد ذكرت قول الشاعر:

كل من لاقيت يشكو دهره ... ليت شعري هذه الدنيا لمن؟

فقلت: وأنا أقول: كل من لاقيت يشكو مواطنيه.. ليت شعري هذا «الوطن» لمن، اذا كنا لا نفي لهذا الوطن بحقوق المواطنة الصالحة الصادقة، ولا نؤدي واجب الانتماء اليه، وحق الاخاء لابنائه؟

إن الشكوى دائمة ومكررة ـ في كل الأوطان العربية والاسلامية ـ في مجال التربية والتعليم، ومجال الصحة والطب، وفي الأسواق والمتاجر، وعلى مستوى الوظيفة والادارة والعمالة والمهنة، وفي البيوت والأسر، وبين الأزواج والزوجات، والبنين والبنات!

● الشباب يجأرون من عجزهم عن تكاليف الزواج ونفقاته الطائلة، والبنات ـ من الجانب الآخر ـ يصرخن داخل صدورهن من خوف العنوسة وفوات القطار الذي ينقلهن الى البيت السعيد!

● هناك ظاهرة كثرة الطلاق بسبب اصرار الزوجات الموظفات على العمل بينما الازواج يريدونهن ربات بيوت، وأمهات أولاد!

● والخلاف الناشب بين الازواج والزوجات على مرتب الزوجة: هل للزوج حق فيه؟ أم ان من حق الزوجة ان تعمل وتتكسب ثم لا تشارك زوجها نفقات البيت، بينما هي مقصرة بسبب العمل في خدمة بيتها وتربية أولادها، ورعاية زوجها؟

● والمستهلكون تتكرر شكواهم من ظلم اصحاب المتاجر من بيع الاغذية ـ والأدوية ايضا ـ الفاسدة، والتي انتهى زمن فعاليتها الغذائية والدوائية.. ان هؤلاء التجار لا يبالون بمرض المستهلك أو موته اذا تناول هذا الغذاء أو الدواء الفاسد، وانما همهم أن يربحوا ويجمعوا المال من أي طريق!

● أصحاب القضايا والحاجات في المرافق الادارية والقضائية يفتقدون العدالة والرحمة والعون الواجب عند الموظفين.. الذين لا يبالون بتأخير حاجاتهم، وتعويق الفصل في قضاياهم يوما بعد يوم، بل شهراً بعد شهر.. وربما عاماً بعد عام.

● تجار المخدرات ومهربوها يسعون في الأوطان العربية والاسلامية تخريبا لعقول الشباب من الجنسين، وتدميراً لأجسامهم، وتضييعا لمستقبلهم، دون رحمة بهم، ولا شفقة بأهلهم، ولا اهتماماً بمجتمعاتهم التي تنتظرهم غدا آباء صالحين وأمهات صالحات، أو مواطنين عاملين صادقين لمصلحة أوطانهم، ومواطنات عاملات صادقات.

هكذا تعاني مجتمعاتنا العربية والاسلامية من «سلبيات» خانقة حارقة لكل القيم الانسانية.. فضلا عن المبادىء الدينية والوطنية!

فما أحوجنا إلى توبة نصوح!

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي وترحمني، انك انت الغفور الرحيم.

انشاء مركز للمعلومات الاسلامية بمصر لخدمة الجاليات الاسلامية في العالم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: تدرس وزارة الأوقاف المصرية حاليا مشروعا لانشاء مركز للمعلومات الاسلامية. وقد صرح الدكتور عارف محمود الدسوقي مستشار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الذي تقدم بالمشروع بأن الهدف من رواء هذا المشروع هو انه ظهرت على المستوى العالمي مراكز معلومات متخصصة في كل التخصصات لتمد الباحثين وطلاب المعرفة والمعلومات بما يحتاجون اليه في أسرع وقت ممكن وفي المكان الذي يرغبونه حتى في منازلهم من خلال الاشتراك في إحدى شبكات المعلومات التي تعمل على نقل وتوزيع وتوصيل كل أنواع المعلومات في جميع مجالات المعرفة، واصبحت هذه الشبكات تمثل قوة جديدة اطلق عليها اسم «قوة المعلومات» لما لها من خطورة.

وقال ان الخطورة الحقيقية لمراكز وشبكات المعلومات تكمن في انه يمكن أن تكون مصدراً لبث السموم ضد بعض القضايا والأفكار وما يتصل بأمور العقيدة. وبتطور الحاسبات ودخولها بصورة ملموسة في مجال العلوم الانسانية وعلوم اللغويات قفزت على السطح في هذا المجال بعض التخصصات مثل تنظير وتقنين اللغات واخضاعها للاحصاءات وبرزت تطبيقات كثيرة في مجال اللغويات باستخدام الحاسب وهي اتجاهات بحثية لم تكن موجودة من قبل. واللغة العربية ـ وهي لغة القرآن وإحدى اللغات ذات الأهمية على المستوى العلمي ومحط الأنظار بالنسبة للمستشرقين ـ دخلت كذلك إلى هذا المجال البحثي باستخدام الحاسب وزاد الاهتمام بها أكثر لأنها لغة القرآن الكريم.

وأضاف الدكتور عارف الدسوقي قائلا: كما ظهرت في بعض الجامعات الأوروبية بعض المجموعات البحثية لاخضاع اللغة العربية للتنظير والتقنين، وازداد هذا الاهتمام في الجامعات الغربية وخصوصاً جامعة اكسفورد البريطانية بسبب اهتمام المستشرقين باللغة العربية كمدخل لاهتمامهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية.

وقال: ان اهمية وخطورة هذا العمل تكمن في انه يتم في غيبة من رجال الدين المسلمين ومتخصصي اللغة العربية الناطقين بها أصلا حيث من المفترض أن يتم أي عمل من هذا النوع تحت اشراف ديني إسلامي وإشراف لغوي عربي صحيح بجانب المتخصصين الفنيين العاملين في مجال علوم الحاسب وتطبيقاته في اللغة العربية وذلك حتى يكون العمل متكاملا لا أن يكون أعمالا متفرقة ومتناثرة بعيدة عن الرقابة والاشراف الديني واللغوي الصحيح، وهكذا لا يكون هناك ندم حيث لا ينفع الندم خاصة عندما تكون هناك نتائج غير مرغوبة لمثل هذه الأعمال والتي ليس في الامكان منع العاملين والباحثين من الاستمرار في هذا الاتجاه.

وأكد ان مركز المعلومات الاسلامية سيتضمن انشاء وتكوين بنك معلومات لطرق الاسترجاع الممكنة لكل من القرآن الكريم والسنة المطهرة والشروح المتفق عليها والسيرة النبوية وأعمال الأئمة ورجال الفقه والسلف والقضايا الفقهية والاختلاف وأمهات الكتب والمخطوطات والوثائق الاسلامية والرسائل العلمية في العلوم الدينية ومختصر عنها وعن المؤلف، وكذلك المعلومات الوثائقية عن الجاليات الاسلامية تفيد الباحثين والدارسين بالاضافة إلى المساجد والأوقاف الخاصة بالمسلمين والآثار الاسلامية ومعلومات كاملة عنها.

تجارب لتهجين الإنسان
محاولات طبية لنقل دماغ إنسان إلى إنسان آخر
الأطباء المسلمون يستنكرون العبث بأكرم مخلوقات الله

اعلن الطبيب الامريكي وايت كان اكبر جراحي المخ في العالم البدء في محاولة لنقل دماغ إنسان إلى آخر! ياتي ذلك بعد إجراء عملية أخرى تم فيها نقل دماغ قرد إلى قرد آخر. أعلنت جمعية حماية الحيوان العالمية رفضها لما يقوم به الطبيب الأمريكي بينما لم تتحرك جمعية حقوق الانسان. استنكر الأطباء المسلمون ما اسموه بالترف العلمي المتمثل في العبث باكرم مخلوقات الله.

د. نصيف: اكينو أكدت عزمها على منح الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين

اعلن الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ان كورازون اكينو قد اكدت له خلال زيارته للفلبين عزمها على منح المسلمين الحكم الذاتي. اضاف أن اكينو مهتمة بايجاد حل لمشكلة المسلمين رغم الصعوبات الحالية التي تواجهها من كافة الاتجاهات.

إستفتاء الطلاق في أيرلندا يؤكد عالمية الإسلام

اكد العلماء المسلمون ان الاسلام ليس في حاجة إلى شهادات دولية لتظهر حكمته وشمول نظرته، ومع ذلك فإن استفتاء الطلاق الذي حدث في ايرلندا ونشرته «المسلمون» يؤكد عالمية الاسلام.

قال العلماء إن الطلاق في الاسلام هو آخر الحلول للمشاكل الزوجية المستعصية. وليس معنى اباحته أن يتلاعب به الرجل وإنما هو حل سلمي شرعي ياتي في وقته وعند الحاجة إليه.

دراسات لإنشاء مجزر نموذجي للحوم الأضاحي
خطة للاستفادة من الذبائح في منطقة المشاعر

صرح الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية بان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قد امر بإجراء الدراسات اللازمة لاقامة مجزر نموذجي جديد إلى جانب مجزر المعيصم حتى يمكن الاستفادة من جميع لحوم الأضاحي.

قال الدكتور علي انه بعد الانتهاء من هذا المجزر سيتم الافادة بما لا يقل عن ٨٠٪ من الذبائح بجميع انواعها في منطقة المشاعر. اضاف انه خلال اربع سنوات سيتم الافادة من لحوم جميع الأضاحي.

ملكة روما تطلب الزواج من الخليفة المكتفي !

بقلم : د. صلاح الدين المنجد

في تاريخ الصلات الدبلوماسية بين دول الاسلام ودول النصرانية حوادث عجيبة غريبة، يتسم بعضها بالعنف والعداء وتنتهي بالحرب والقتال، ويتصف بعضها الآخر بالمودة والصداقة، كانت تنتهي بالود والسلام. لكن هناك حادثة فريدة من نوعها، جرت بين ملكة روما وأحد الخلفاء العباسيين، جديرة بأن ينوه بها .

هذه الملكة اسمها (برتا فيليا لوتاري)، وتسميها المصادر العربية (برتا بنت الأوتاري). كانت تحكم في رومية أو روما في أوائل القرن العاشر للميلاد. وكانت صلاتها بالمسلمين تنحصر في الأغالبة، امراء افريقية في طرابلس الغرب وتونس. ولم تكن صلات ودية. وكان يعاصرها الأمير ابراهيم بن الأغلب في تونس، والخليفة العباسي المكتفي بالله في بغداد .

ففي سنة ٢٩٣هـ، الموافقة سنة ٩٠٦ للميلاد، أرسلت هذه الملكة سفيرا من عندها الى الخليفة المكتفي بالله، تطلب منه مودته، والصلح الدائم معه، وتعرض عليه أن يتزوجها. وهذا أمر فريد في التاريخ الاسلامي. فلم يحدث قط أن طلبت احدى ملكات الافرنجة أو ملكات بزنطية الروميات، الزواج من خليفة مسلم .

هذه السفارة، لتفردها في موضوعها، اعتنى بدراستها عدد من العلماء والمستشرقين. فكتب عنها العلامة الدكتور محمد حميد الله، والاستاذ بارتولد، والاستاذ دلافيدا، وأشرنا اليها في كتاب (النظم الدبلوماسية في الاسلام) .

فكيف حدث ذلك ؟

كانت غزوات الأغالبة في البحر الأبيض المتوسط دائمة ضد صقلية وجنوب ايطاليا. ففي إحدى الغزوات أسرت مراكب الملكة برتا ثلاثة مراكب للأغالبة بمن فيها. وكان بينهم خادم للأمير ابراهيم بن الأغلب اسمه علي. رأته برتا فاصطفته لنفسها، واقام عندها سنين. فسألته عن ملوك المسلمين فأخبرها أن أعظمهم شأنا ومكانة هو الخليفة المكتفي بالله، فيبدو أنها فكرت في الزواج به، لتجمع مملكتها إلى مملكته. فأرسلت اليه عليا الخادم، وحملته رسالة خطية تعرض فيها عليه المودة، والصداقة والصلح وغير ذلك، ورسالة شفهية سرية طلبت من علي أن يبلغها المكتفي، لئلا يعرفها أحد .

فلما وصل علي الى المكتفي وجده يتصيد بناحية سر من رأى. فأخبروا الخليفة بقدومه، وأنه يحمل رسالة من ملكته. فطلب المكتفي رجلا يعرف لغة الافرنجة ليترجم الرسالة. فوجد افرنجيا ـ لعله من الأسارى ـ يعرف اللغة الفرنجية والرومية. فترجم الرسالة الى اللغة الرومية، وأحضروا العالم الشهير حنين بن اسحاق فترجمها من الرومية الى العربية. ومن المفيد أن نذكر بعضها لأنها توضح لنا القصة كلها .

وهي بعد المقدمة :

« بسم الله الرحمن الرحيم ...

« أنا برتا بنت الأوتاري. اقرأ، يا سيدي الملك، عليك السلام إنه جرت بيني وبين ملك أفريقية صداقة، لأني لم أكن أتوهم أن ملكا يكون فوقه، يملك الأرض الى هذه الغاية. إن مراكبي كانت خرجت فأخذت مراكب ملك افريقية. وكان رئيسها خادما يقال له (علي). فأسرته ومئة وخمسين رجلا كانوا معه في ثلاثة مراكب. وبقوا في ملكي سبع سنين. ووجدته عاقلا فهما. فأعلمني أنك ملك على جميع الملوك. وقد كان صار الى مملكتي خلق كثير، فلم يصدقني منهم عنك إلا هذا الخادم الذي يحمل إليك كتابي هذا ...

« وعرفني أن بينك وبين ملك الروم المقيم بقسطنطينية صداقة. وأنا أوسع منه سلطانا وأكثر جنودا. لأن سلطاني على أربع وعشرين مملكة، كل مملكة لسانها مخالف للسان المملكة التي تليها وفي مملكتي مدينة رومية العظمى. والحمد لله .

« وقال لي فيك قولا حسنا ملأ به قلبي مما أنت عليه في أمورك. وأنا أسأل الله العون على مصادقتك، والصلح بيننا ما أحببت من السنين. فإن الأمر في ذلك إليك. والصلح شيء لم يطلبه أحد من أهل بيتي، ولا قراباتي، ولا جنسي قط. ولم يكن أحد يخبرني عن جيوشك وكراماتك التي أنت فيها على ما أخبرني به الآن هذا الخادم الذي أرسلت به اليك .

« فعليك يا سيدي في محبة الله أكثر السلام. واكتب إلي بصحتك وما يخطر بقلبك مما تحتاج إليه من مملكتي وبلدي مع علي الخادم. ولا تحبسه قبلك ليجيبني عنك، فإني متوقعة لموافاته .

« وقد حملته سرا يقوله لك إذا رأى وجهك وسمع كلامك، ليكون هذا السر بيننا، لا أحب أن يقف عليه أحد غيرك وغيري وغير الخادم الذي أرسلت به إليك .

« ويكون بيننا عهد. وأرسل اليك بجميع من قد حويناه من أسرى المسلمين .

« وعليك اكثر سلام الله، وعلى جميع من معك. وكبت الله عدوك وجعله وطء قدمك » .

وذكرت في هذا الكتاب ايضا أنها أعدت للخليفة هدية من نوادر الطرف، لكن عليا الخادم أبى أن يحملها، خشية ان يعلم بخبرها أمير افريقية فيرسل من يستولي عليها، وهو في الطريق الى الخليفة .

فقرأ المكتفي الكتاب، وطلب ان يكتب لها الجواب، ويراعي اللين في خطابها. ومما جاء في جوابه :

« ويعلمك أمير المؤمنين أن الذي أنبأت عنه، وأوفدت هذا الخادم فيه .. من حال تسهيل المواصلة والملاطفة بين أمير المؤمنين وبينك، واقع لك عند أمير المؤمنين الموقع الذي ترجينه وتناهت أمنيتك اليه » وطمنها من جهة صلاته بالروم البزنطيين. وقال : « فاعلمي ذلك، واعملي في مكاتبة أمير المؤمنين ومراسلته والانبساط اليه. وقد ادى الي الخادم السر الذي ذكرت ايداعك إياه، وحملناه من جوابه ما يؤديه باذن الله » .

وجواب الخليفة كما يبدو في غاية الود واللطف، ولا يدل على أنه رفض طلبها .

ثم وصل الخليفة الخادم بمال، وحمله الرسالة المكتوبة والشفهية، فسافر متجها الى رومية .

لكنه مات في الطريق !

وهكذا لم تدر برتا جواب الخليفة عن زواجها، وبقي سرا ما عرفه أحد !

قضية ورأي

المسلم والثقافة

بقلم:
فاروق صالح باسلامة

إلى جانب العلم الديني بالعقيدة الاسلامية وحيثياتها القرآنية والسنية الذي يكتسبه المسلم بانتمائه إلى الدين الاسلامي الحنيف، فان عليه وجوب العلم بالثقافة الحياتية التي ينبغي أن يمارسها من خلال دوره وسلوكه في الحياة.

والالمام بالثقافة في العصر الحديث مطلب انساني مشرف وواجب حياتي رائع، لأن الحياة المعاصرة ازدحمت بالمعلومات وهي مفعمة بالمعارف والآداب بحيث لا ينبغي على المسلم الوقوف حيالها مكتوف اليدين وإنما عليه المشاركة بالعلم والمعرفة وممارستهما في سلوكه في الحياة، وبذلك ينمي المسلم موهبته الفطرية ويلبي مطالب غريزته الاستطلاعية ان صح التعبير.

فالحياة اليومية التي يمضيها الانسان خلال الأربع والعشرين ساعة تملأ الحياة ذاتها بالجديد في كل شيء تقريبا سواء في الاحداث أو المعلومات أو الانجازات التي يطورها الانسان دوماً وباستمرار، واذا كان ذلك يتم من حيث العمل فهو كذلك مصاحب بالمعرفة والعلم المكتسبين في هذه الحياة.

إذن نخلص إلى قضية المسلم والثقافة من حيث المعرفة إلى جانب الانجاز والعلم بالاضافة إلى العمل، فهذان أساسان لا ينفصمان عن بعضهما البعض. أما الرؤية والنظر إلى أن الثقافة تعني الأدب شعره ونثره وقصص الانسانية فهذه نظرة سطحية جداً، والصحيح ان يرى المسلم في الثقافة العلوم بشتى أنواعها والمعارف بكافة ألوانها، واذا أدرك ذلك ـ اي معنى الثقافة العلمية والعملية ـ سيدرك دوره وسلوكه في الحياة. والمسلمون هم أحق الناس بالمعرفة طالما انهم الأمة التي قال فيها الحق تبارك وتعالى: «**كنتم خير امة أخرجت للناس**» صدق الله العظيم.

مراجع اسلامية : « كتاب النزول » و « كتاب الصفات »

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط »
من : عبد الرازق بشير :

« كتاب النزول » و « كتاب الصفات » كلاهما للامام الحافظ الشهير أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، (٣٠٦ ـ ٣٨٥هـ) حققهما وعلق عليهما وخرج أحاديثهما الدكتور علي بن محمد بن ناصر فقيهي الاستاذ المشارك بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وكتب التقريظ لهما فضيلة الشيخ حماد بن الأنصاري الاستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ايضا، والذي ذكر ان المحقق قد بذل مجهودا مشكورا في احياء هذا النوع من التراث الاسلامي لا سيما والكتابان في موضوع هو اشرف الموضوعات الا وهو معرفة اسماء الله وصفاته وفق الادلة الشرعية من القرآن والسنة النبوية .

يقع الكتاب في ٢٠٦ صفحة ويشتمل على الموضوعين في صورة كتاب واحد بحيث يسبق كتاب النزول كتاب الصفات .

وقد اشتمل النزول على ستة وسبعين حديثا معظمها من الصحيحين، بينما اشتمل كتاب الصفات على إيراد النصوص بأسانيدها والتي أغلبها في الصحيحين ثم أتبعها بأقوال السلف كأبي عبيد القاسم بن سهام ووكيع بن الجراح وابن عيينة ومالك بن أنس وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله .

● **تعريف الدارقطني :**

هو الامام شيخ الاسلام ابو الحافظ علي بن عمر بن أحمد بن محمد البغدادي الحافظ الشهير صاحب السنن ومن مؤلفاته السنن، كتاب العلل، المجتبى من السنن المأثورة، المختلف والمؤتلف، الضعفاء، الرواية والالتزامات على الصحيحين، الاستدراكات والتتبع والصفات والنزول وغيرها من المؤلفات .

● **المحقق :**

هو الدكتور علي بين محمد بن ناصر فقيهي عميد المكتبات بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، الذي أبان أن عمله في الكتاب يقوم على ما يلي :

١ ـ حققت النص بقدر الاستطاعة ذلك بمقابلة على النصوص التي آخذ منها، فقد صححت المتن من الأحاديث الواردة في مصادرها كما صححت الاسانيد من كتب تراجم الرواة .

٢ ـ خرجت الاحاديث الواردة من كتب تراجم الرواة .

٣ ـ ذكرت الحكم على بعض الاحاديث التي لم ترد في الصحيحين بناء على دراسة الاسناد .

٤ ـ رقمت الاحاديث ليسهل الرجوع عند الاحالة اليهما .

٥ ـ ذكرت ترجمة موجزة للمصنف مع الاشارة الى أشهر مؤلفاته .

٦ ـ جعلت فهرسا للاعلام المترجم لهم، ثم للموضوعات .

٧ ـ أما الرموز المستعملة فهي : (خ) للبخاري، (ت) للترمذي ، (م) لمسلم، (د) لأبي داود ، (جه) لابن ماجه ، (حم) احمد في المسند وما عدا هذه الكتب أصرح باسمه كاملا .

عميد اللغة العربية بالأزهر يرد على جارودي :
الاسلام هو الجوهر والدين الأزلي والخاتم للأديان

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

أمام فضيلة الدكتور جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الدراسة الطويلة التي كتبها الاستاذ الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بالأزهر لمناقشة المفكر رجاء جارودي في البيان الذي قدمه الى المؤتمر الأول للمسلمين والأوروبيين الذي انعقد في اشبيلية في العام الماضي في الفترة من ١٩ ـ ٢١ يوليو (تموز) .

يقول الدكتور سعد ظلام ان البيان يتضمن افكارا تحتاج لمناقشات طويلة ولا يمكن اقرارها أو الموافقة عليها لمجرد ان قائلها مفكر كبير شرح الله صدره للايمان. وان الدراسة التي اعدها للرد على جارودي تناقش مقولات خطيرة، منها مثلا قوله : « انه لا يمكن أن يكون اسلام القرن العشرين الاسلام الأزلي وأن محمد صلى الله عليه وسلم لم يزعم أنه جاء بدين جديد وان رسالة الاسلام الحقيقية واللازمة بالضرورة رسالة مشتركة مع سائر الديانات والحكمة العالمية، وانه قد اصبحت الحاجة الى الاسلام اشد ما تكون نتيجة الافلاس الروحي للغرب » ، بالاضافة الى النقطة التي يذكر فيها جارودي « انه لئن قيل أن الاسلام يستطيع اليوم أن يأتي بحلول للمشاكل التي يثيرها فشل الغرب، فان ذلك لا يعني انه يستطيع ذلك وحده وان لديه حلولا جاهزة مستكملة لكل مشاكل عصرنا الراهن انما الأمر على العكس » !

ويقول الدكتور سعد ظلام: حقيقة انه عندما يدخل مفكر الى الاسلام بعد اقتناع، فهذا يحسب له، لكننا نقف عند مقولات قد تطلق على ديننا وهو أكبر منها. فلماذا ذكر جارودي عن الاسلام في بيانه بأنه « اسلام القرن العشرين » ؟ أو يكون هذا العنوان من امشاج الديانة اليهودية التي تقسم اليهودية الى عصور باعتبارها المكسب والخسارة والتبديل والتغيير حسب المصلحة: فهناك يهودية موسى وسليمان وداود وغيرهم ؟ فالديانة اليهودية لا تصلح لكل زمان ولهذا اعطوا الحاخام أو الكاهن الاكبر سلطة تغيير الدين ليتلاءم مع العصر .. أما في الاسلام فعكس ذلك تماما، فالاسلام هو الجوهر والدين الأزلي والخاتم للأديان ثم أن القدم والحداثة أمر نسبي وأن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم لم يجيء ليذكر الناس كافة بالدين الخالص إذ يستحيل عادة أن يرسل رسول لمجرد التذكير، بل أن محمدا صلى الله عليه وسلم جاء خصيصا لهذا الدين وبهذا الدين، وقد كان اخوته من الرسل هم الذين يذكرون بمقدمه وعلامات على هذا الدين .. أي أنهم كانوا مثل موكب الدراجات البخارية الذي يتقدم موكب الرجل العظيم فإذا جاء فلا نبوة ولا أنبياء : « **إن الدين عند الله الاسلام، وما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم بغيا بينهم** » (آل عمران: ١٩) .

ويواصل الدكتور سعد ظلام حواره ومناقشاته مع كتابات جارودي حول الاسلام ليؤكد ان الاسلام دين كل البشر فهو الذي ارتضاه الله للبشرية جمعاء وهو صالح لكل زمان ومكان فليس لنا ان نضيق الدين أو نحصره في زمن معين أو نسقط عليه اخطاء المسلمين في تطبيقاتهم العملية .

ويضع الدكتور سعد ظلام ايضا تحفظات على فكرة جارودي ودعوته لانشاء مركز اسلامي في قرطبة يشارك فيه عدد من الشخصيات المسيحية واليهودية من غير المتعصبين، فمثل هذه الأمور يستغلها البعض لضرب الدين أكثر من تعاملهم مع رحابته .

د. سعد ظلام

رسالة لبنان الرياضية

الرباع الدولي اللبناني عصام الحمصي: سأواصل تمثيل لبنان رغم وجودي في الخارج

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

الرباع اللبناني عصام الحمصي كان أول من أحرز ميدالية ذهبية عربية في الألعاب الآسيوية العاشرة التي اقيمت أخيرا في سيوول. ورغم الصعاب التي واجهت الحمصي، من سفر واصابة في عضلات فخذه اليمنى استطاع ان يتألق ويحقق انجازا مشرفا للبنان وللعرب على منبر الرياضة الآسيوية.

«الشرق الأوسط» التقت الرباع الحمصي، حاصل ذهبية سيوول فتحدث عن التشجيع الكبير الذي لقيه من الشيخ فهد الأحمد في كوريا الجنوبية، ومدى تأثير الاصابة عليه، وقصة وصوله إلى الميدالية وقبل أن يبدأ الحوار قال إنه يهدي ميداليته إلى السيد رفيق الحريري.

● كيف بدأت استعداداتك للألعاب الآسيوية؟

ـ «بدأت استعداداتي منذ كنت في الولايات المتحدة، حيث اتابع هناك تحصيلي العلمي بمنحة من السيد رفيق الحريري. ولا اخفي عليك انني كنت مصمما على المشاركة في الألعاب الآسيوية العاشرة في سيوول لأنها مهمة عندي كما الدورة الأولمبية. ولأنه لا توجد إلا أندية قليلة هناك متخصصة في رفع الاثقال مما فرض عليّ المحافظة على لياقتي باعتماد حركات كمال الاجسام ومعدات هذه اللعبة. وكانت توجد أثقال في القاعة ولكن يمنع حملها ورميها على الأرض لأنها تحدث صوتا عاليا، إذ ينبغي توفر أرضية خشبية خاصة للأثقال. وبعد عناء تعرفت على ناد خاص بالاثقال تابع لاتحاد الجامعات الرياضي، ويبعد عن مكان اقامتي حوالي ثلاثة ساعات ذهابا بالسيارة، فقنعت بنادي كمال الاجسام الذي اتدرب فيه تخلصا من عناء التنقل. ولكن قبل شهرين من العاب سيوول عدت الى بيروت وتدربت تحت اشراف المدرب الوطني سهيل القيسي».

● كيف تقيم مشاركتك في سيوول؟

ـ «الحقيقة شاركت في البطولة العربية لرفع الاثقال التي اقيمت في دمشق قبل أن اشارك في سيوول. وشاركت بوزن الثقيل ١١٠ كجم، فيما كان وزني ١٠١ كجم فقط. ولانني لم اكن حضرت نفسي كما يجب فقد جئت ثانيا ونلت الميدالية الفضية بعد العراقي محمد غائب الذي فاز بالذهبية. واخبرت محمد غائب يومذاك انني لم أصل الى مستواي في التدريب بعد وان ملتقانا الحقيقي سيكون في سيوول. وقابلت البطل العراقي هناك، وكان يراقبني وأنا ارفع وزن المئتي كجم نترا، فادرك ان لا نصيب له في الألعاب الآسيوية، إذ جاء ثالثا ونال البرونزية، وحل ثانيا رباع كوري جنوبي».

● ولكنك لم ترفع وزن ٢٠٠ كجم في سيوول خلال المسابقة، فلماذا؟

ـ «لقد رفعت نترا ١٩٥ كجم في محاولة وحيدة نجحت فيها، ورفعت ١٥٨ كجم خطفا وهو رقم جديد في الألعاب الآسيوية. وسجل ١٥٧,٥كجم حسب قانون اللعبة. والسبب هو اصابتي المفاجئة قبل المسابقة في عضلات فخذي اليمنى. وكنت أخشى عدم المشاركة في المسابقة، علما بانني كنت ارفع في بيروت ٢١٢,٥كجم في النتر، ولكنني والحمد لله فزت بالميدالية الذهبية وهو طموحي، وكانت أول ميدالية ذهبية عربية في الدورة».

● كيف كان شعورك كونك أول عربي فاز بذهبية هناك؟

ـ «إنه توفيق من رب العالمين، وسررت كثيرا بهذا الانجاز، وشعرت ان هذه الميدالية هي لكل عربي وليس للبنان فحسب. ولا انسى تكريم الوفود العربية لي، وتهنئتهم لشخصي، وأقدم شكري البالغ إلى الشيخ فهد الأحمد وقد تلقت البعثة اللبنانية مخابرة هاتفية منه لكي احضر إلى مركز اقامته وقدم مكافأة مادية، كما كرم بعدها زميلي خالد مقلد الذي أحرز ميدالية برونزية وكرم جميع أفراد البعثة اللبنانية».

● وماذا عن المستوى العربي في الاثقال في سيوول؟

ـ «كان العراقيون هم الأبرز، والحقيقة أن مستواهم في البطولة العربية في رفع الاثقال التي اقيمت في سورية كانت افضل».

● قرأنا في الأخبار الواردة من سيوول انك تهدي ميداليتك الذهبية الى شعب لبنان، فهل صرحت بذلك حقا؟

ـ «لم يحصل هذا، وكتبت الصحف ذلك من عندها، ومع ان شعبي يستحق اكثر من ذلك، فانني أحب ان اقدم ميداليتي الذهبية أولا الى السيد رفيق الحريري وأتمنى مقابلته شخصيا، لأنه ساعدني على تمثيل وطني في سيوول كما يساعدني على متابعة دراستي وتأمين مستقبلي. وهذا ما يشجعني على مواصلة رفع لواء بلدي حتى وأنا في الخارج».

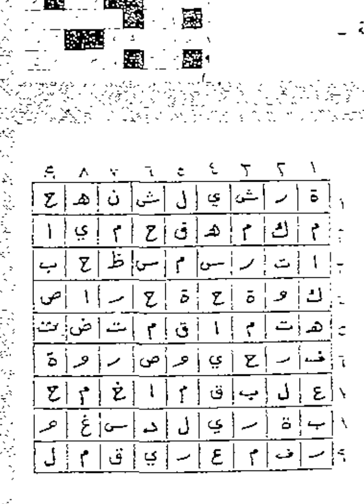


عصام الحمصي وبيده ميداليته الذهبية

بطاقة شخصية

● الاسم: عصام صلاح الحمصي.
● العمر: مواليد ١٩٥٩م في بيروت.
● الطول: ١٧٥سم.
● الوزن: ١٠٤كجم.
● الحالة الاجتماعية: عازب.
● النادي: الصحة والقوة.
● صاحب الفضل عليه: منير شومان الذي حوله من كمال الأجسام الى رفع الاثقال، والحاج سهيل القيسي الذي أشرف على تدريبه.
● انجازاته: احتل المركز الثاني في بطولة بيروت لوزن متوسط الثقيل عام ١٩٧٩ وانتزع المرتبة الأولى لبطولة لبنان لوزن تحت الثقيل، ثم شارك في لقاء بيروت ـ دمشق في العاصمة السورية وحل ثانيا. وحل خامسا في وزن متوسط الثقيل في بطولة العالم العسكرية واخفق في العاب المتوسط في سبليت.
ـ عام ١٩٨٠ فاز ببطولة لبنان وبطولة دورة الاستقلال لوزن تحت الثقيل، وجاء ثالثا في بطولة العرب الخامسة في اربيل (العراق).
ـ عام ١٩٨١: فاز ببطولة لبنان لوزن الثقيل، وجاء ثانيا في بطولة آسيا لوزن تحت الثقيل في ناجويا (اليابان)، كما انتزع المرتبة الأولى في دورة الصمود والتصدي في ليبيا.
ـ عام ١٩٨٢: اخفق في دورة آسيا للوزن الثقيل في الهند.
ـ عام ١٩٨٣: فاز ببطولة لبنان للوزن الثقيل، وحل ثانيا في بطولة آسيا في دمشق، كما احتل المرتبة ذاتها في العاب المتوسط بالمغرب.
ـ عام ١٩٨٥: فاز ببطولة لبنان لوزن الثقيل، وفاز بالمرتبة الأولى في الألعاب العربية السادسة في الرباط (المغرب).
ـ عام ١٩٨٦: حل ثانيا في وزن الثقيل في بطولة العرب التاسعة في دمشق، وانتزع المرتبة الاولى والميدالية الذهبية في الالعاب الاسيوية العاشرة في سيوول.

رياضة ذهنية



افقيا:
١ـ وحدة زمنية ـ فأر كبير.
٢ـ دولة اسيوية (معكوسة) ـ سمن.
٣ـ من عدة البناء ـ بواسطتي.
٤ـ واحة سعودية.
٥ـ طير مفرد ـ اسكت.
٦ـ من النار ـ شرح (معكوسة).
٧ـ تين (مبعثرة) ـ صبايا.
٨ـ ماركة سيارات ـ صعب المذاق (معكوسة).
٩ـ شعر الطيور ـ شعب.

عموديا:
١ـ نقص ـ جبان.
٢ـ لاعب كرة قدم بريطاني شهير ـ تتقي.
٣ـ خبر ـ من اعظم شعراء ايطاليا.
٤ـ تتقابل (معكوسة) ـ حرفان متتاليان.
٥ـ من الجنوب ـ جدها في (خوف).
٦ـ الشرطة الدولية (معكوسة).
٧ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ نعم (بالاجنبية).
٨ـ اعطى ـ في فم الحكم.
٩ـ مدينة سعودية ـ اكتمل.

حقيبة	غموض
مساواة	صباح
كهف	مرح
لحظات	قش
عريق	سمر
حركة	تصميم
لوحة	شهم
توتر	عبر
همسة	حقل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ة	ر	ش	ي	ل	ش	ن	هـ	ح
٢	م	ك	م	هـ	ق	ح	م	ي	ا
٣	ا	ت	ر	س	م	س	ظ	ح	ب
٤	ك	و	ة	ح	ة	ح	ر	ا	ص
٥	هـ	ت	م	ا	ق	م	ت	ض	ت
٦	خ	ر	ح	ي	و	ص	ر	و	ة
٧	ع	ل	ب	ق	م	ا	غ	م	ح
٨	ب	ة	ر	ي	ل	د	س	غ	م
٩	ر	ف	م	ع	ر	ي	ق	م	ل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثلة مصرية | السوربون

رسالة السودان الرياضية

الهلال العاصمي وحي العرب ببورتسودان فازا في افتتاح بطولة دوري السودان

الخرطوم ـ «الشرق الأوسط» من عبد الله عبد العزيز:

بدأت في الاسبوع الماضي المرحلة الثالثة لبطولة دوري السودان لكرة القدم، وهي أكبر الأحداث الرياضية التي تؤهل الأندية السودانية للمشاركة في البطولات العربية والافريقية.

واجريت خمس مباريات في خمس مدن بعواصم أقاليم السودان وكانت مباراة الهلال العاصمي ونيل مدني أهم مباريات الافتتاح التي اقيمت بالخرطوم وشدت جماهير الكرة اليها.

منذ بداية المباراة وضح تفوق الهلال فنيا مع ان الفريقين لم يقدما عرضا مناسبا اصاب الهلال مرمى النيل مرتين فقط على مدار الشوطين عن طريق محمد محجوب وعادل العوني فانتهت المباراة «هلالية» ٢/ صفر.

عن المباراة تحدث لـ «الشرق الأوسط» مدرب النيل مصطفى الجعلي قائلا: «لاحظت ان الهلال يهاجم عن طريق الظهيرين تنقه والسر ولا وجود للاختراق في الهلال رغم مهارات لاعبيه العالية..

ولكني لم اضع الخطط المضادة لأن لاعبينا وهم يخوضون المنافسة لأول مرة تهيبوا الهلال وفشلوا في شن أي هجمات».

وفي استاد الأبيض انتصر هلال الأبيض على مريخ الفاشر ١/ صفر وجاء الهدف من ضربة جزاء لعبها اللاعب بارودي.

وبفضل خبرات لاعبي بورتسودان استطاع فريق نادي حي العرب ان يفوز على فريق نادي الزومة من كريمة ٣/ ١. سجل لحي العرب علي الدمازين وكمال عباس وكبرى.. وللزومة سنجك بعد أن استفاد من خطأ حارس مرمى العرب.

مدينة الحصاحيصا شهدت مصرع بطلها المريخ الذي توافدت جماهير الاقليم الأوسط تشجعه وتقف خلفه ولكن هلال كادوقلي فاجأ المريخ بعرض قوي وهزمه في عقر داره ٣/ ٢ بعد لقاء مثير سجل جلال الأهداف الثلاثة للهلال، بينما سجل هدفي المريخ بطة.

جلال هو الآن محور اهتمام أندية العاصمة الكبرى التي تسعى لضمه إليها ويبدو ان شبكة الهلال هي الأقرب لاصطياده.

وفي مدينة الدامر انهى فريق الرابطة الدامر مباراته مع الرابطة كوستي لصالحه ١/ صفر.

رئيس لجنة البرامج صرح لـ «الشرق الأوسط» بأن مباريات المرحلة المقبلة للمنافسات ستبدأ يوم ٢١/ ١٠/ ١٩٨٦ وتستمر حتى يوم ٢٨ وتشارك فيها فرق ١١ ناديا أي ستشمل الفريقين الأول والثاني من كل مجموعة من المجموعات الخمس بالاضافة لبطل السودان الحالي (المريخ العاصمي).



الرياضة السعودية

أول أهداف الموسم «وحداوي» في شباك النهضة وأولى المفاجآت نقطة الانصار أمام الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

لم يكن لاعب فريق الوحدة المخضرم معتمد خوجلي يعلم ان الكرة التي عالجها براسه في مرمى خالدين حارس النهضة العائد من تمريرة زميله ناصر علوي واثمرت هدفا مبكرا ستكون اول هدف في الدوري السعودي الممتاز في موسمه الحادي عشر..

وكانت هذه بداية سعيدة لفريق الوحدة الذي حقق اول فوز له في الموسم جامعا اول نقطتين في رصيده وقد حدث هذا في ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع.

اما في ملعب رعاية الشباب بجدة فقد انقلبت البداية السعيدة الى «خاتمة حزينة» لفريق الاتحاد الذي خسر نقطة غالية بتعادله امام جماهيره مع فريق الانصار الصاعد حديثا للدوري الممتاز، وقد جاء هدف التعادل في الدقائق الاخيرة من المباراة. نادي الاتحاد «الصابر» بان يصفق ويهتف بحرارة لاعضاء فريق الانصار وهم يغادرون الملعب وانقلب هذا التصفيق.

في السطور التالية نسلط بعض الاضواء على المباراتين اللتين اقيمتا مساء اول من امس بمكة المكرمة وجدة في افتتاح الموسم.

الاتحاد ـ الانصار

عندما بدأت المباراة بين فريقي الاتحاد والانصار توقع الجميع ان يحقق فريق الاتحاد فوزا ساحقا على ضيف الدوري الممتاز الذي ظهر بحالة متواضعة في مسابقة «كأس الاتحاد».. وبالفعل بدأ الاتحاديون المباراة بانتشار سليم وهجوم مكثف من الجناحين والوسط ولكن مع مرور الدقائق ضاعت الفرص «الاتحادية» تباعا الا تلك التي انطلق بها حمود القرني بالكرة في الدقيقة ٤٠ من امام مدافعي الانصار الذين اكتفوا بالجري بجانبه فقط الى ان واجه حارسهم المتألق هوساوي وسدد الكرة بذكاء وهدوء على يساره محرزا هدفا انتهى به الشوط الاول..

في الشوط الثاني اهدر الاتحاد اهدافا اخرى من كل من اسماعيل حكمي ومحمد السويد العائدين من اللعب مع المنتخب في سيوول ويبدو انهما لم ينسجما بعد مع مجموعة فريقهما بعد غياب امتد عدة شهور.

وركز حصاره على منطقة مرمى فريق الانصار ولكن مع مرور الوقت وضياع الفرص اخذ اليأس يدب في نفوس لاعبيه خاصة ان افراد فريق الانصار شنوا بعض الهجمات المرتدة الخطرة مستغلين فيها اضطراب قلب دفاع الاتحاد حامد عبيد ثم تغير تدريجيا مجرى اللعب لصالح الانصار وزاد الحماس في المباراة وكان من نتيجة ذلك حدوث احتكاك بين لاعب الاتحاد فريد عبد الغني ولاعب الانصار معتصم الحاج تحول الى تشابك بالايدي مما دفع الحكم عبد العزيز الديميخ الى طردهما من الملعب.. وخلال دقائق وقبل صافرة النهاية بـ ٨ دقائق فقط لحق موسى مرزوق الحربي مهاجم الانصار المشاكس بتمريرة طويلة من خط وسط فريقه فتابعها وكأنه يعلم ان مدافع الاتحاد حامد عبيد بطريقة دخوله على الكرة «سيفلش» ويخفق في ابعادها وهذا بالضبط ما حصل فتسلم الحربي الكرة بهدوء وتقدم نحو الحارس احمد سالم وتعداه ولعب الكرة داخل الشباك محققا التعادل الذي كان يبحث عنه الانصاريون منذ بداية المباراة.



هوساوي حارس مرمى الانصار يلتقط كرة بينما اكتفى مهاجما الاتحاد بالمشاهدة.
(صورة خاصة بالشرق الاوسط عبر الاقمار الصناعية من جدة تصوير ك. احمد)

الوحدة ـ النهضة

الذين حضروا مباراة فريقي الوحدة والنهضة بمكة المكرمة خرجوا بانطباع ان النتيجة التي انتهت عليها ١/صفر لصالح فريق الوحدة ليست عادلة للوحداويين على ضوء مجريات المباراة التي كانت لصالحهم في معظم فتراتها ولاحت لهم فرص كثيرة اهدرها معتمد خوجلي وذيبان الجيزاني وناصر علوي وحسن جلي بسبب تألق حارس مرمى فريق النهضة الدولي المخضرم خالد الدوسري «خالدين» العائد بعد غيبة طويلة. اما النهضة فلم يظهر بمستوى مقنع كفريق عريق في الدوري الممتاز واختفت تماما حماسة لاعبيه وتباعدت خطوط الفريق مما منح الوحدة امكانية السيطرة على المباراة. الا ان الفريق الوحداوي اكتفى بالهدف الوحيد الذي احرزه معتمد خوجلي بضربة رأسية في الدقيقة الثانية من عمر المباراة.

● قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم تأجيل دوري المناطق لدرجة الشباب والاشبال الذي كان من المتوقع ان يبدأ هذا الاسبوع بسبب معسكر المنتخبين المشاركين في بطولتي اسيا في الرياض والدوحة.
دوري الاشبال سيبدأ يوم الاربعاء المقبل ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) فيما يبدأ دوري الشباب يوم ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

أضواء على لقاء الأهلي والشباب في الدوري الممتاز

الأهلي يخطف نقطة من الشباب في أول المشوار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

في مباراة متوسطة المستوى افتتح النادي الأهلي من جدة ونادي الشباب من الرياض مشوارهما في بطولة الدوري السعودي الممتاز بالتعادل يوم أول من امس ١/١ بعدما انهى الأهلي الشوط الأول متقدما بهدف احرزه لاعبه خالد مسعد في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول غير ان الشباب عادل بهدف لعبد العزيز الرزقان قبل نهاية اللقاء باربع دقائق.. وبصفارة النهاية تقاسم الفريقان اول نقطة لكل منهما في الدوري الممتاز.

المباراة

وضح منذ بداية اللقاء حماس الفريقين نحو بداية مشوار الدوري ولعب الشباب بسرعة اكثر في الدقائق العشر الاولى ووصل هجومه عدة مرات لمرمى المترو حارس الأهلي خاصة عبد العزيز الرزقان لاعب الوسط الشبابي ونتيجة للخطة التي اعتمدها مدرب الشباب وهي تكثيف الدفاع والوسط والاعتماد على سليمان النفيسة وعصام سفيان والرومي وسعد البيشي يساعدهم فهد القريني. شكل الشباب بعض الخطر الى ان تنبه الجوهري مدرب الأهلي لها بسرعة تغيير الاماكن «الأهلوية» مع تكليف باسم ابو داود ومنصور حسين بقيادة الدفاع الى جانب بندر سرور ويوسف عنبر الذي تفرغ للمهمات الهجومية اكثر من الدفاعية كما ترك الجوهري فرصة كبيرة للاعب حر للتحرك واستطاع يحيى عامر تنفيذ هذا الدور مع زملائه في خط الوسط.

وهكذا تمكن «الاهلاويون» من وقف هجوم الشباب فيما نشط هجوما الرشود وحسام ابو داود امام مرمى الشباب واستمر ضغط الأهلي دون خطورة لمدة ربع ساعة متواصلة حتى الدقيقة ٢٨ عندما نجح خالد مسعد باستغلال كرة وصلته من ضربة خطأ لم يفلح سليمان النفيسة بمتابعتها فأودعها خالد داخل المرمى بسرعة محرزا هدف الأهلي الوحيد في المباراة.

وبعد هذا الهدف تحرك الشباب في محاولة للتعادل ولكن يقظة دفاع الأهلي ورعونة هجوم الشبابيين في التسديد حالتا دون ذلك لينتهي الشوط ١/صفر لصالح الأهلي.

في الشوط الثاني كان واضحا ان الشباب نظم خطوطه محاولا التعادل وتحرك الرزقان وحاول التسجيل في منطقة الـ ١٨ ولكن تسديدته راحت في يد حارس مرمى الأهلي المترو كذلك سدد مساعد السويلم ولكن كرته خرجت خارج الخشبات الثلاث.. واستمر ضغط الشباب هذا الشوط لاكثر من ربع ساعة لكن دون خطورة حقيقية على مرمى المترو.

ولكن في تغيير ناجح للشباب لعب صنداح العتيبي بدلا من النفيسة وسلطان خميس بدلا من فهد الرومي فتحسن وضع الهجوم.. وتحرك الفريقان هجمة هنا واخرى هناك على المرميين إلا أن هجمات الشباب اتسمت بوفرة وخطورة اكبر من هجمات الأهلي الذي ركز لاعبوه على الدفاع بغية انهاء اللقاء لصالحهم ١/صفر. إلا أن الشباب حول الدقائق العشر الاخيرة لصالحه تماما واثمر ضغطه المتواصل في الدقيقة ٤١ عندما لعب نايف مرزوق كرة وصلت الى عبد العزيز الرزقان الذي لعبها بسرعة على يمين المترو حارس الأهلي مسجلا هدف التعادل.

بعد هذا الهدف نشط الشباب وارتبكت خطوط الأهلي وحصل الشباب في الدقيقة ٤٤ على فرصة ذهبية للفوز لكن الكرة الملعوبة راحت فوق العارض لينتهي اللقاء بالتعادل ١ ـ ١.

الفريقان والحكام

● مثل الشباب: سعود السمار، وعبد الرحمن الرومي وسليمان النفيسة وسعد البيشي وعصام سفيان وفهد القريني (سلطان خميس) وعبد العزيز الرزقان، وعبد الله القعود، ونايف مرزوق، وفهد النفيسة (صنداح العتيبي).

● ومثل الأهلي: محمد مطيع «المترو».. وبندر سرور، ويوسف عنبر، وباسم ابو داود، ومنصور حسين، ويحيى عامر، وخالد منسي، وخالد مسعد وعبد الله الرشود وحسام ابو داود، وطلال صبحي.

وحكم اللقاء حمد الحميميدي وساعده ابراهيم الغفيلي وعبد الله الحجلان.

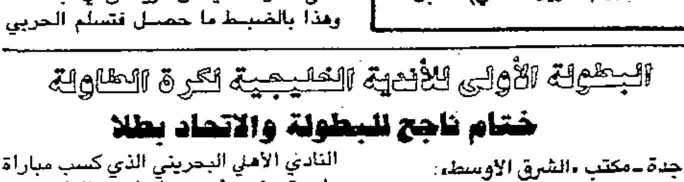
عبد العزيز الرزقان

من اللقاء

● أول ٥ انذارات في الدوري الممتاز السعودي كانت من نصيب نايف مرزوق ومساعد السويلم وعصام سفيان (من الشباب) وخالد منسي وحسام ابو داود (من الأهلي).

بعثة المريخ تعود للخرطوم

● تطير اليوم (السبت) الى الخرطوم بعثة فريق نادي المريخ السوداني بعد ان لعب الفريق مباراتين وديتين لدعم الاقتصاد السوداني.. وقد اعتذر المريخ عن عدم لعب مباراة ثالثة امام فريق نادي الاتحاد السعودي لظروف غير مواتية واجهت الفريق السوداني.



البطولة الأولى للأندية الخليجية لكرة الطاولة

ختام ناجح للبطولة والاتحاد بطلا

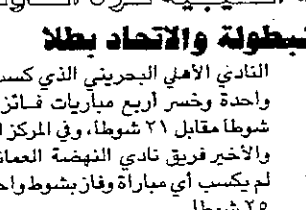
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت مساء امس بنادي الاتحاد البطولة الأولى للأندية الخليجية أبطال الدوري لكرة الطاولة بحضور الشيخ سعود بن علي آل ثاني رئيس اللجنة التنظيمية لكرة الطاولة بمجلس التعاون الخليجي، وسليمان الجبهان رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة الطاولة ورؤساء الوفود المشاركة.

وقد حقق فريق نادي الاتحاد المركز الأول بدون هزيمة فائزا بـ ٢٥ شوطا مقابل شوطين فقط.. يليه في المركز الثاني فريق نادي الجزيرة الاماراتي بأربعة انتصارات وهزيمة واحدة فائزا بـ ٢٠ شوطا مقابل ٨ اشواط. واحتل المركز الثالث فريق النادي الأهلي القطري بثلاثة انتصارات وهزيمتين فائزا بـ ١٨ شوطا مقابل ١٨، وفي المركز الرابع فريق نادي الفحيحيل الكويتي بانتصارين وثلاث هزائم فائزا بـ ١٦ شوطا مقابل ١٧ شوطا، وفي المركز الخامس فريق النادي الأهلي البحريني الذي كسب مباراة واحدة وخسر اربع مباريات فائزا بـ ١١ شوطا مقابل ٢١ شوطا، وفي المركز السادس والأخير فريق نادي النهضة العماني الذي لم يكسب أي مباراة وفاز بشوط واحد مقابل ٢٥ شوطا.

وكانت آخر مباريات البطولة ضمن فقرات حفل الختام بين فريقي الاتحاد والنهضة التي انتهت ٥/ صفر لصالح الاتحاد. وتحدث في حفل الختام أحمد مسعود نائب رئيس نادي الاتحاد، وسليمان الجبهان رئيس الاتحادين العربي والسعودي للعبة، والشيخ سعود بن علي آل ثاني ثم بعد ذلك بدأ تسليم الكؤوس والميداليات للفرق الثلاثة الأولى والهدايا التذكارية لكل الفرق.

لاعب الامارات عبد الرحمن عطاسي نال كأس أصغر لاعب في البطولة، واسدل بعد ذلك الستار وانزل علم البطولة الذي تسلمه رئيس وفد الامارات الذي سينظم البطولة الثانية.



الخطة الشاملة للثقافة العربية بين المهد واللحد «٩»:
٤ ـ الإيجابيات ـ الموقف من فكر الحضارة الغربية

مع أن موقف الخطة من فكر الحضارة الغربية هو امتداد لموقفها من التراث، وموقفها من الأصالة والمعاصرة، والغزو الثقافي، وهو ما أشرنا اليه في حلقات سابقة. إلا أن هذا الموقف يتسم ببعض التفصيل والوضوح بشكل يستحق الاشارة اليه.

لقد فرقت الخطة ـ وهي تتحدث عما ينبغي اخذه من هذا الفكر وما ينبغي رفضه ـ فرقت بين الفكر الانساني وتوابعه، والفكر العلمي وتقنياته، وقالت ان هناك فرقا شاسعا بينهما سواء من حيث الخطر او من حيث الحاجة الحياتية.

١) مجموعة الفكر الانساني

وهي تقصد بالفكر الانساني علوم الفلسفة، والفنون، والآداب، والسياسة، وما ماثلها، اما الفكر العلمي فهو بالطبع نتائج البحوث والاكتشافات من حقائق لا تقبل الجدل.

تقول الخطة أن مجموعة الفكر الانساني الغربي تيارات لا تحصى من الافكار والنظريات والآراء والمشاعر والمذاهب المتضاربة او المتوافقة. وهي منسجمة تمام الانسجام مع القيم الغربية الخلقية، والروحية، والاجتماعية، والجمالية بوصفها جزءا منها معبرة عنها. ص ١٠٨. هذه العلوم الانسانية الغربية ـ كما تقول الخطة ـ قابلة للجدل الفكري، اي للقبول والرفض كليا او جزئيا، وبالتالي فليس فيها قانون حتمي او كلمة نهائية. وفضلا عن ذلك فلا حاجة حياتية ملحة لها، اذ يمكن الاستغناء عنها، او عن بعضها، دون ان يظهر نقص اساسي في حياتنا الثقافية، حيث ان هناك في حياتنا الفكرية بدائل عديدة لها. ص ١٠٨ ـ ١٠٩.

وهكذا فان الحاجة لتلك العلوم الانسانية الغربية ـ كما تقول الخطة ـ حاجة ثانوية اضافية وليست اساسية، في حين ان خطرها على الهوية العربية والثقافة يظل كبيرا وقد يصل درجة الاستلاب. ص ١٠٩.

٢) مجموعة الفكر العلمي

اما مجموعة الفكر العلمي وما يتصل به من تقنيات حديثة وتنظيم، فهي بالنسبة الى الثقافة العربية ـ كما تقول الخطة ـ هي التحدي الفكري الاساسي لا في ابعادها العميقة فحسب، ولكن في اخطارها المصيرية ايضا، والحاجة لها حاجة حياتية اساسية، فقد دخلت بنتائجها في النخاع الشوكي للعلم الحديث، وصارت جزءا من التطور البشري الذي لا يمكن انتزاعه منه، او التراجع عنه. وهي اقل ارتباطا بالقيم الغربية عامة، ولا يعني ذلك انها حيادية، ولكنها تمثل هذه القيم ولا تجسدها كما يمثلها ويجسدها الوجه الآخر لهذا الفكر وهو الفكر الانساني. ص ١٠٩.

ومجموعة الفكر العلمي ـ كما تقول الخطة ـ لا مجال للجدل فيها لارتباطها بالقوانين العلمية وما تتصف به من حتمية وعلاقات مطلقة، ولا بدائل لها من فكر او تطبيقات عملية الا من داخلها، فهي نهاية الفتوح للفكر العلمي الانساني، وقمة هذه الفتوح. ص ١٠٩.

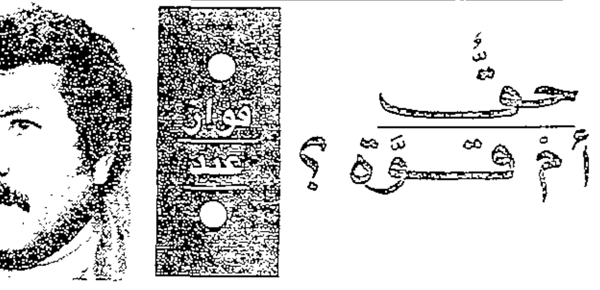
وهذا يعني ـ كما تقول الخطة ـ ان حاجة الثقافة العربية اليها حاجة رئيسية، وان الثقافة العربية تبقى ناقصة وغير مسايرة للعصر ان لم تقم بسد هذه الثغرة. كما ان تأثير هذا الفكر العلمي في الهوية العربية الثقافية وان يكن واقعا الا انه ممكن التطويق قابل للتحديد والتلافي. ص ١١٠.

الخلاصة

هذا موقف الخطة من الفكر الغربي، ومع انها قد استدركت فيما يتعلق بموقفها من الفكر الانساني الغربي فقالت ان معرفتها (مجرد المعرفة) تضيء العصر، وتفتح الآفاق، وتغني الفكر، وان هذه المعرفة ضرورية، لاستيعاب الفكر العلمي. مع هذا فان موقفها من الفكر الغربي يتلخص ـ كما هو واضح ـ في انها تدعو الى الاقبال على مجموعة الفكر العلمي، والاخذ بها، واستيعابها، والاستفادة منها، اما مجموعة الفكر الانساني فينبغي معرفتها فقط، دون تمثلها او التأثر بها، لعدم الحاجة لها من جهة، ولخطورتها من جهة أخرى.

وهذا الموقف الذي سجلته الخطة من الفكر الغربي ليس جديدا بالطبع، فقد ذهب اليه اغلب المفكرين والمثقفين العرب، وهو لا يقدم الحل النهائي، لكونه لا يقدم ايضاحا كافيا وحلا للاشكال والصعوبات التي تقف حائلا دون الشروع في التنفيذ، فالفصل بين وجهي الفكر الغربي، الانساني والعلمي، امر ليس بهذه السهولة التي بدت في توجيهات الخطة، ولكن مع هذا، فان موقف الخطة هذا يحمل من الوضوح وحسن العرض ما هو جدير معه بالعناية به وهذا هو ما دعانا لتسجيله وعرضه.

● الرياض



حكم فلسطين على مر التاريخ أكثر من ثلاثين شعبا، أقدمهم الكنعانيون الذين انطلقوا من جزيرة العرب في الألف الثالثة قبل الميلاد، وقد مر العرب والمسلمون بتاريخها بعد ذلك خمس مرات منذ منتصف القرن الثاني عشر قبل الميلاد وحتى مطلع القرن العشرين. وذلك على اطول مدة تاريخية وصلت في مجموعها الى (١٢١٧) عاما، تليها الفترة الرومانية التي امتدت (٦٧٧) عاما منذ نهايات القرن الاول قبل الميلاد الى بدايات السابع الميلادي.

اما اليهود.. فقد ظهروا في تاريخها ثلاث مرات. الاولى في العام ١٠٠٠ قبل الميلاد زمن «داود وسليمان» على امتداد (٧٣) عاما. والثانية منذ ٩٢٧ ق.م حتى ٥٨٦ ق.م على اختلاف زمني بين مملكتي يهودا والسامرة. والثالثة في جزء من فلسطين من ١٤٣ ـ ٧٠ ق.م فاذا كان الحق التاريخي يعد حجة دامغة. فان العرب قد كانوا اقدم الشعوب التي سكنتها، وكانت فتراتهم اطول زمنيا. علاوة على ان سكانها الاصليين او الذين تخلفوا عن فترات الحكم المتلاحقة، هؤلاء جميعا قد انصهروا في صيغة شعب شرقي ذي ملامح انسانية وحضارية واحدة، على حين بقي اليهود منعزلين اجتماعيا وحضاريا بحكم تعاليمهم وقوانينهم المتشددة في التزاوج والتعامل مع الاخرين.

واذا كان العبور التاريخي يعد حجة دامغة ايضا، فانه يبرر ادعاء الحق والعودة الى فلسطين للرومان واليونان والارمن والصليبيين والبريطانيين وغيرهم.

ومثلما كانت المجتمعات اليهودية في الاندلس وفي منطقة حوض بحر الخزر وفي اصقاع العالم كله فيما بعد، كانت ذات توصلات عرقية ومذهبية متعصبة، فان جذور مثل هذه المجتمعات المنغلقة لم تكن لتضرب عميقا في البيئة التي تحل بها ولا في الارض التي تعيش عليها، لذا كان من السهل على مجتمع كهذا ان يقطع صلته بمفهوم الوطن الاصلي اذا اقتضت مصلحته الاجتماعية ان يتحرك من مكان الى آخر، كما حدث لكثير من الجاليات اليهودية التي توجهت الى تجمع القوة اليهودية في فلسطين قبل العام ٤٨ وبعده. على حين بقيت موضوعة توطين العرب الفلسطينيين خارج ارضهم عصية على الحل نظرا لتعلق العربي فطرة بارضه وبيئته مهما كانت عليه من فقر او غنى.

هذا علاوة على ان فترات الحكم العربية القديمة والحديثة على حد سواء قد تميزت بمرتسمات اخلاقية على الارض بكل ما فيها من عدالة وتسامح وانفتاح مهدت لكثير من بقايا الشعوب الغازية ان تستوطن وتتصير في نطاق مجتمع عربي يتميز بتعلقه البيئي وتكامله الاجتماعي على حد سواء.

لذا .. كان على الشعب العربي في فلسطين، وعلى الجيوش العربية التي دخلت الحرب، كان عليها ان تواجه مجتمعا اسبارطيا ذا اصول متعددة، الا انه كان مشدودا بروابط عرقية وتعصبية متينة، مجتمعا كان قد جرى اعداده نفسيا واجتماعيا وعسكريا للتفوق ضمن مختلف الظروف، وامام اكثر الحسابات احتمالا.. في مجازفة اجتماعية تاريخية هيئت لها ظروف تاريخية ودولية مناسبة. في وقت كانت فيه المجتمعات العربية تستقل حديثا، او انها كانت في طريقها الى الاستقلال. فسورية ولبنان كانتا قد خرجتا من قبضة الاستعمار الفرنسي قبل عام واحد فحسب. اما مصر فلقد كانت لما تزل تخوض معاركها السياسية والعسكرية مع البريطانيين في سبيل الاستقلال الذي لم تنله الا بعد اربع سنوات من حرب العام ٤٨.

وكانت امارة شرقي الاردن تملك اكثر الجيوش العربية تنظيما وتسليحا في نواة جيش صغير أنشأه الجنرال البريطاني «غلوب باشا» وتولى قيادته بنفسه يعاونه في ذلك خمسون ضابطا من ذوي الرتب القيادية، منهم خمسة فقط من العرب، والباقون من ضباط الجيش البريطاني. وكان العراق قد استطاع ان ينشيء جيشا وطنيا صغيرا، إلا انه قد كان مدربا تدريبا حسنا، ومجهزا باسلحة بريطانية حديثة.

وقد عرفت في هذه الحرب اسماء لضباط كبار، كانوا على رأس الجيوش العربية التي خاضت حرب ٤٨، وقد لمعت اسماؤهم فيما بعد، فكان منهم: أديب الشيشكلي وقاسم الخليل من سورية. وعبد الكريم قاسم، وعبد السلام عارف، وعمر علي من العراق. وجمال عبد الناصر وكمال الدين حسين وسيد طه من مصر، والطيب التونسي من السعودية. اما القوات اليهودية، فقد تولى قيادة كتائب «البالماخ» الاربع، كل من «دان لنر» في منطقة عمليات مرج ابن عامر والجليل الغربي في الشمال. وقاد الكتيبة الثانية «موشيه نيتسر» في اللد والرملة والنقب الشمال. جنوبي فلسطين. اما الكتيبة الثالثة بقيادة «شموئيل كوهين» فقد تولت عمليات الجليل الشرقي في منطقة بحيرتي الحولة وطبريا المتاخمتين لسوريا والاردن. على حين ظلت الكتيبة الرابعة كقيادة اركان وقوة احتياطية، وعلى رأسها «يوسف تبنكين»، وتتبعها قوات من سلاح البحرية والجوية والاستطلاع.

وكان تعداد كل كتيبة من «البلماخ» يتراوح بين الفين وثلاثة آلاف مقاتل، وقد تطورت هذه الكتائب عند بداية الحرب الى ستة الوية تضم كل منها من اربع الى خمس كتائب، ووصل تعداد جندها الى ما يقارب الستين الفا، على حين كان مجموع المقاتلين العرب الذين دخلوا الحرب لا يزيد عن نصف هذا العدد.

● دمشق ●

من عيون الشعر

مكرمات لها نسب
شعر: المتنبي

وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ
وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَتَهَيَّبُ

وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً
وَلكِنَّ مَنْ لَاقَوْا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ

ثَنَاهُمْ وَبَرْقُ البِيضِ فِي البَيْضِ صَادِقٌ
عَلَيْهِمْ وَبَرْقُ البَيْضِ فِي البِيضِ خُلَّبُ

سَلَلْتَ سُيُوفًا عَلَّمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ
عَلَى كُلِّ عُودٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ

وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ
إِلَيْكَ تَنَاهَى المَكْرُمَاتُ وَتُنْسَبُ

وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدْعَةً
لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأَطْرَبُ

وَتَعْذُلُنِي فِيكَ القَوَافِي وَهِمَّتِي
كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ

وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ
أُفَتِّشُ عَنْ هَذَا الكَلَامِ وَيُنْهَبُ

فَشَرَّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ
وَغَرَّبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبُ

إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ
جِدَارٌ مُعَلًّى أَوْ خِبَاءٌ مُطَنَّبُ

معاني الكلمات

● يخترم: يهلك. ● البَيْض: الخوذ. ● البِيض: السيوف ● تعذلني: تلومني.
● مطنب: مرفوع على الاعواد.

الناقد الدكتور يسري العزب:
مهمة الناقد هي الكشف عن عناصر الجمال!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادباء مصر في قراها ونجوعها هي الشغل الشاغل للناقد الدكتور يسري العزب فهو في تجوال دائم في بيوت وقصور الثقافة في الاقاليم بحثا عن موهبة تبحث عن الاضواء، مهمته ـ كما يقول ـ اشاعة حركة نقدية تواكب الابداعات للادباء القابعين في الظل بعيدا عن اضواء العاصمة «القاهرة».

● يسري العزب ●

من هنا اختاره ادباء الاقاليم امينا للمؤتمر الأول لادباء مصر في الاقاليم الذي انعقد منذ عامين في مدينة المنيا، وخلال رحلته مع ابداعات الادباء اعد الدكتور العزب كتابه «دراسة في القصة المصرية في السبعينات» ويعكف الآن على دراسة عن القصة عن الادباء الذين برزوا في السنتين الاخيرتين.

يقول الناقد الدكتور يسري العزب: مهمة النقد هي الكشف عن عناصر الجمال في العمل الفني التي هي كشف عن عناصر الجمال في الواقع. والناقد في سبيل هذه المهمة يقوم ـ ايضا ـ بالكشف عن عناصر الخلل والركاكة في الابداع سعيا بهذا الابداع للنضج والتبلور والاكتمال حال قيامه بأداء مهمته الجمالية، والنقاد في كل العصور يحاولون بأحكامهم وتقويماتهم الجمالية الدفع بالعالم الى الامام مثلهم مثل الفنانين تماما، ومن ثم الابداع ضروري في المسألة النقدية وصحيح ذلك القول الذي يؤكد على ان «النقد ابداع» وهذا ينفي ما يسمى بالنقد الاكاديمي او المدرسي الذي ينطلق من قواعد ثابتة ومحددة سلفا للابداع الادبي والفني. ان على الناقد واجبا مزدوجا ان يكون على درجة عالية من الثقافة تمكنه من ملاحظة التاريخ الادبي والنقدي وان يكون في الوقت نفسه على درجة عالية من معايشة الواقع الصاخب والحياة الادبية والفنية باعتبارها العكس الفني لهذا الجدل الذي يمر به الواقع. ولا اتصور ناقدا يكتب من شرفة منزله او يقتطف بعض السمات الفنية للاعمال التي يهديها اليه اصدقاؤه او تلاميذه ليبشر بهم مبدعين، وهذا للاسف هو الذي يطغى اليوم على سطح حياتنا الثقافية، فأنت اما مع ناقد «اكاديمي» حنطته القواعد، او مع ناقد «طائر» يملأ الاوراق بكلام كثير معاد كتب منذ مطالع عصر النهضة ويلبسه على كل ما يقرأ او يناقش.

ولكن ـ وهذا هو الاهم ـ عندنا نخبة من النقاد الجادين، سواء منهم من يعمل في الجامعة او من يعمل خارجها يحققون «التكون النقدي» على النحو الذي سبق توضيحه، ولكنهم بكل اسف لا يجدون المنافذ الملائمة لنشر ابحاثهم ودراساتهم النقدية مثلهم في ذلك مثل كثير من المبدعين الحقيقيين الذين تنغلق امامهم ابواب النشر.

دون مواربة

ويقول الدكتور العزب: عند هؤلاء النقاد تجد المتابعة الدائمة والمتأنية لحركة الادب في الواقع المعاصر مواكبة حقيقية لكل ما يطرح على الساحة من اعمال ابداعية، ورغم ذلك فانك لا تكاد تتعرف اليهم تعرفا حقيقيا الا من خلال لقائك المباشر معهم في شكل الندوة الضيقة او المطبوعة الفقيرة، اما الراديو والتليفزيون والمجلات الرسمية فتدور جميعها في حلقة مفرغة حول بعض الاسماء التي بليت لدى المتلقي من كثرة ما تعامل مع مقالاتهم المنشورة او مقولاتهم المذاعة.

انهم ـ في هيئة الكاتب مثلا ـ ينشئون المجلات جبرا بخاطر المظلومين من انصارهم وانتشالا لهم من هوة الفراغ الذي يعيشونه معزولين ـ حقيقة ـ عن الواقع الثقافي المضطرم والمضطرب من حولهم.

دائرة الابداع

ويقول الدكتور يسري العزب: انا في قلب العملية الابداعية سواء في النقد او في الشعر، فانا شاعر قبل كل شيء اشكل في قصائدي وقع خيول الواقع على خريطة وطني، وهو ما أحاول تحقيقه في اعمالي النقدية. ففي رايي ان الواقع الادبي الراهن ـ بالرغم من بشاعة ما يحيطه من معوقات يحمل الكثير من الجياد الشابة المبدعة لما ينتظر الوطن ـ الحقيقي ـ من الفن، وهم من اقف معهم زميلا وصديقا وهاوي رحلة قبل أن اكون ناقدا يلزم بقواعد المنهج الجمالي الذي يرى الفن تشكيلا جماليا لحركة الواقع الانساني، ومن هنا فانني في تجوال دائم ـ لا ادري متى يقف ـ في اعماق الوطن من اسوان الى مرسى مطروح ومن البحر الاحمر الى الواحات الغربية بصحبة متابعة دائمة لكل ما يدور في القلب المصري من قضايا يفرزها المبدعون الحقيقيون شعرا وقصة ومسرحا، ووسط كل هذه الرحلة فقد تمكنت من انجاز بحثي للدكتوراه عن «جماليات القصيدة الرومانسية في مصر من ١٩٣٢ ـ ١٩٥٢» وقد اعطاني البحث الذي استغرق خمس سنوات ادوات جديدة ستساعدني اكثر على فهم الواقع الادبي العربي.

بلادي
عرفتك في لغة الفاتحين
قرأتك في سحنة المنجبين
رأيتك في بؤبؤ القلب
باكرة بالعصافير ـ قلنا:
ستورق، تمتد في عشبنا وهجا وابتداء

● فاروق بنجر ـ السعودية

«أضواء المدينة» في كل المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ في الايام المقبلة برنامج (اضواء المدينة) جولة جديدة في انحاء المغرب، البرنامج الاذاعي يهدف لاكتشاف المواهب الغنائية الشابة وتشجيعها. وسبق لبرنامج (اضواء المدينة) ان طاف بكبريات المدن المغربية في جولات متعددة اسفرت عن اكتشاف اصوات جديدة اصبحت ذات شأن في عالم الغناء مثل فاطمة مقدادي ومحمد الغاوي وعبد الاله سقاط. البرنامج من اعداد محمد حميد العلوي وتقديم ادريس التادلي وستكون الحلقة الاولى من مدينة بني ملال التي سيقام فيها بالمناسبة حفل ساهر يشارك فيه نجوم عدة من نجوم الغناء وفي مقدمتهم المطربة لطيفة رافت.





د. عبد الله ناصر الفوزان



لَا سَعَادَةً حَقِيقِيَّةً سِوَى مَعَ الأَلَمِ النَّظِيفِ فَقَطْ!

غزليات عربية

يا أخت البدر!
عينك مالأت من الدموع
وأنا بدوي ولهان
يغني مع جده البدوي الولهان
كلانا ناظر قمرا ولكن
رأيت بعينيها ورأت بعيني

● د. غازي القصيبي ـ السعودية

«داليدا» في السينما المصرية
أفسدت «اليوم السادس» بلغتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هل افسدت داليدا فيلم «اليوم السادس» للمخرج الكبير يوسف شاهين ؟ هذا ما يكرره اغلب المشاهدين رغم نجومية البطلة على مستوى العالم. فيوسف شاهين يحاول في فيلمه الاخير «اليوم السادس» أن يقترب اكثر من نبض الناس بعد ان ابتعد عن الجماهيرية في سلسلة افلامه الماضية والتي كان آخرها فيلما «حدوتة مصرية» و «وداعا بونابرت».

يقدم «يوسف شاهين» فيلمه «اليوم السادس» المأخوذ عن قصة الكاتبة المصرية المغتربة «اندريه شديد» برؤية فنية اقرب للواقعية وان كان هذا لم يمنعه في ان يمزجها كعادته ببعض مشاهد فانتازيه.

فالاحداث تبدأ في العام ٤٧ وبالتحديد مع ظهور وباء الكوليرا، حيث المواجهة الصعبة والخوف من الموت الذي يخيم على الجميع، وفي اللحظات الحرجة يظهر معدن الانسان.. فالجميع يحرصون على الحياة ولكن في سبيل الحرص على هذه الحياة، قد لا يعنيهم في قليل او كثير حياة الآخرين!

وبطلة الفيلم «داليدا» التي تقوم بدور غسالة وتبلغ من العمر ٤٦ عاما وهي تعيش مع زوجها المشلول «حمدي أحمد» وحفيدها الطفل الصغير، داخل الحارة الصغيرة .. والتي تتكون من مقهى تديره «سناء يونس» وبانسيون تديره الفنانة «شويكار».

محور اساسي للشخصيات النسائية الثلاث فشويكار دائما تبحث عن الذين يعطونها السعادة، و«داليدا» تكبت مشاعرها كانثى بدعوى ان كل مشاعرها اجهضت ولم يعد يبقى لها الا حفيدها الذي لم يتجاوز ثلاث سنوات.

ويحرك هذه الشخصيات دخول القرداتي «عكا» الذي يقوم به «محسن محيي الدين» وهو يلتقط رزقه بالاستعانة بالقردة التي تلازمه ويحدوه الأمل ـ على المستوى الشخصي ـ ان يصبح مثل الفنان الراحل «جين كيلي» نجم الافلام الاستعراضية.

● وباء خطير

تتفجر الاحداث عندما يصاب الطفل الصغير بوباء الكوليرا، وتقرر جدته انقاذه بان تبتعد عن القاهرة لتذهب به الى الاسكندرية، والرحلة في ستة ايام حيث ان هذا المرض يبرأ منه الانسان اذا استطاع ان يعيش ستة ايام، ومن هنا جاءت تسمية الفيلم بـ «اليوم السادس».

وفي المركب الذي ينقلها من القاهرة للاسكندرية يكتشف «محسن محيي الدين» ان الطفل مريض بالكوليرا، وتنتابه مشاعر الخوف ولكن يطمئنه قائد المركب الفنان العراقي «يوسف العاني» الذي لا يرى فرقا كبيرا بين ان تحيا تحت تهديد الخوف من الموت او لا تحيا مطلقا، فحياته اقرب للعدمية.

وتتحول مشاعر محسن محيي الدين الى داليدا فينفر منها، ولكنه في اللحظة الحرجة عندما يتهدد طفلها يدافع عنها وشيئا فشيئا يتعود على أن يعيش بجوار الموت الذي يهدده بل انه يقبل يد الطفل، وكأنه يحتضن الموت وبلا ادنى مشاعر للخوف.

ويظل الامل يداعبه في ان ينال داليدا ولكنها تزداد ابتعادا، وعندما يموت ابنها في اليوم السادس تقرر الانتحار، ولكنه ينقذها في اللحظات الاخيرة فلقد فقدت الحفيد وقبل ذلك فقدت الزوج الذي قرر الانتحار اثناء غياب «داليدا» والطفل.

وتبقى داليدا رمزا للسعادة المستحيلة فهي وصلت للسن التي لا تستطيع ان تبدأ منها حياتها ولن كان لايزال هناك متسع من السنوات فهي سنوات العذاب في انتظار الموت.

● دون صدى

تقدم «محسن محيي الدين» كثيرا في هذا الفيلم وابتعد الى حد كبير على أن يكون صدى ليوسف شاهين، كما تعود في الافلام الاخيرة، ولكنه في «اليوم السادس» كسر الكثير من القيود التي اعاقت ابداعه الفني.

اما داليدا، فلا يمكن ان يقتنع بها احد في دور السيدة الفقيرة الشعبية والتي لا تستطيع ان تنطق اي كلمة صحيحة باللغة العامية ولا حتى العربية فلقد افتقدت داليدا ـ بنطقها ـ وهذا خارج عن ارادتها في كل المشاهد التي ظهرت فيها، فكانت تبعدنا دائما عن الاندماج في المشهد والغريب ان هذا الدور قد عرض على كل من فاتن حمامة وسعاد حسني ونبيلة عبيد ونادية لطفي واخيرا وقع اختيار «يوسف شاهين» على «داليدا»!

● داليدا في مشهد من الفيلم ●

● همسة

شمس تحت المطر

هناك، في الحديقة الموشحة بابتسامة نهر ناعم، تضحك السحابات الرمادية، تفرح بلقاء الشموس ترتدي الملابس الرسمية بعد ان تتنازل عن عرشها المتعالي في الطابق الثاني من الهواء الزجاجي، وتمتطي فرس النسيم الآتي من الشمال، تهبط من ضجيج الاخبار المنلخية الغريبة.

وتلقى السحابة القلقة انتظارا، تلك الحزينة تريد ان تمطر دموع اللقاء وتهوى تفجرها الرائع في احضان الشموس الملتهبة، ذاك الوعد المعطر بالانتعاش، استحمام الهواء بامطار السماء.

ذاك الهمس المجنون يعزف ثنائيا على «بيانو» الريح، انبعاث من فجر احلى وطلوع متجدد الهناء.

وتمضي الساعات كانها تتسابق مع الضوء فاخترقت سرعة الزمان الواعد بالاروع من قطرات صافية بلا تلون، بلا اشعاع فضولي، وتعود الشموس تحمل قلبها المتوهج لتطفئه بالوصول في رحال عشيرتها السماوية البعيدة، وبلا مبالاة، بكل معاني الاستهتار تسدل الستار على يوم منعش يحمل في سلال الورد عطاء مثقلا بالخجل من رياح هائجة، ومن امطار بلا معنى!

واضفت الشموس وراء الليل، اهو جبن من العتمة؟ ام اصرار على الفراق حتى تنام بهدوء على سرائر مذهبة في عالم ليس عالمنا، وتشرق على وجوه اجمل.

لعلها لم ترض للغيم ان تخفي سيماها الذهبية في واحة صامتة تعيش جوا مكهربا بالرذاذ والرعد، غارقا في برق فضي يخاف الهواء والعيون فينسحب مسرعا الى الامان فيما وراء الافق!

● الشمس وبكل قلق: سأهرب ياغيمة، ساعديني، اخفيني وراءك من مقل العتمة المخيفة.

● الغيمة وبكل حزن: صديقتي.. المطر لذيذ، والنور أحلى فلا تبدي قوس قزح خوفا من جلاد اسود يأتي في ليلة بلا قمر!

● ناهد عصمت الشوا

ابداعات فنية سعودية في المهرجان الثقافي والفني الشعبي في البحرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سمير طريف:

تشارك الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاجهزة المعنية في السعودية في المهرجان الثقافي والفني الشعبي الذي سيقام في دولة البحرين في الفترة من ٢٣ ـ ٢٧ نوفمبر المقبل، والذي تشارك فيه جميع دول الخليج العربية. واتى هذا المهرجان ضمن برامج مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية لهذا العام، والتي اقرها وزراء التربية والتعليم والمعارف للدول الاعضاء خلال المؤتمر العام الثامن للمكتب، وذلك انعكاسا لرغبات المؤسسات الثقافية في دول الخليج العربية، ومن خلال مساهمتها المباشرة في تحديد اوجه النشاط الثقافي التي يمكن ان يضطلع بها المكتب واجهزته المتخصصة عبر خطة المكتب المتوسطة المدى في الفترة من ١٤٠٦ ـ ١٤١١هـ وبما يتلاءم والمهام الموكلة لهذه الاجهزة ضمن الاهداف المرسومة لعمل المكتب والتي تعبر عن تطلعات الدول الاعضاء في هذا الجانب وذلك تحقيقا للاهداف التالية:

- تقوية اواصر التعاون الثقافي والفني بين الشباب في الدول الاعضاء.
- ابراز المواهب الثقافية والفنية للشباب بمنطقة الخليج العربي.
- الاسهام في خلق نهضة ثقافية مشتركة في المنطقة.

وبناء على ذلك فقد وجه مكتب التربية الدعوة لعقد المؤتمر التحضيري الاول للمسؤولين عن المهرجانات الثقافية في الدول الاعضاء لتحديد الخطوات الواجب اتخاذها بشأن اقامة المهرجان في البحرين.. وقد عقد المؤتمر في مقر مكتب التربية العربي في الرياض خلال شهر سبتمبر وحضره ممثلون عن كل من السعودية والكويت وسلطنة عمان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة. بالاضافة الى ممثلين من مكتب التربية، وقد وضع فيه هيكل وفعاليات المهرجان جميع الخطوات اللازمة لاقامته، كما شكلت لجنة فرعية من بين اعضاء اللجنة التحضيرية من السيد عبد الرحمن الطويل من السعودية والسيد عبد الرحمن السدحان من مكتب التربية والسيد سالم الراشد من دولة الكويت، لتقوي الاتصالات بالجهات المسؤولة في البحرين والتنسيق معها فيما يخص تهيئة المعارض بجوانبها المختلفة والمهرجان ككل. وقد سافرت هذه اللجنة للبحرين لهذا الغرض. كما تقرر في هذا المؤتمر اهداء المعروض من الكتب (عدا المخطوطات) الى الجهات العلمية التي تقررها اللجنة المنظمة للمهرجان.

فعاليات المهرجان:

ويتضمن المهرجان الثقافي والفني الشعبي الفعاليات التالية:

- معرض للفنون التشكيلية ورسوم الاطفال والطوابع البريدية.
- معرض للصناعات الشعبية والحرف اليدوية.
- معرض للخط العربي.
- معرض للحلي والازياء الشعبية.
- معرض للكتب الخليجية وكتب الاطفال.
- ثلاث امسيات شعرية وادبية وثقافية.

وتشارك كل دولة بعشر لوحات تشكيلية، وخمس قطع سيراميك، من ضمنها جداريتان، وخمس قطع من اعمال الحفر على الخشب والمعادن والرخام والحجر، وخمس عشرة لوحة من رسوم الاطفال، ولوحتين من نماذج الطوابع البريدية، وخمس قطع لكل من الصناعات الخشبية والجلدية والنسيجية والمعدنية والفخارية، وعشر لوحات تعكس جماليات الخط العربي وتطوره، وخمس نماذج من الازياء القديمة الرجالية والنسائية، وخمس قطع من الحلي، ونماذج من الكتب الصادرة عن الجامعات ودور النشر، ومائة كتاب او دورية علمية.. اضافة الى نماذج من الكتب الشاملة للنواحي الثقافية والتربوية للطفل، ومائة كتاب لمطالعة الاطفال، وكذلك نماذج من اصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج..

اما بالنسبة للامسيات الشعرية فسيتم تنظيم ثلاث امسيات في الشعر والادب والثقافة يشترك فيها شاعر واحد من كل بلد من البلاد المشاركة واثنان من المحاضرين من مواطني الدول الاعضاء سيقوم باختيارهما مكتب التربية العربي لدول الخليج لالقاء محاضرات عن الادب العربي في الخليج والجوانب الثقافية المختلفة، ومحاضرات عن الفنون التشكيلية.

مشاركة السعودية

وتشارك السعودية بعشر لوحات تشكيلية هي: «الحصان العربي»، «من التراث» للفنان سليمان باجبع ـ «الزمزمي» للفنان احمد منشي ـ «افراح» للفنان عبد الله نواوي ـ «تكوين» للفنان احمد المغلوث ـ «شعبيات» للفنان حسن عبد المجيد ـ «منظر من الجنوب» للفنان عبد الله الشلتي ـ «جلسة» للفنان علي الغامدي ـ «شعبيات» للفنان عبد الله الصالح السعيد ـ «نظرة الى المستقبل» للفنانة ريما شيخ الارض.

في لوحة «الحصان العربي» قدم الفنان سليمان باجبع تكوينا محكماً من الناحية البنائية لفرس وزخارف شعبية، فقسم اللوحة الى مساحات هندسية عبارة عن اربعة مستطيلات متعامدة صور في المستطيلين المتعامدين من الجانب الايسر في اللوحة الزخارف الشعبية التي استمدها من ادوات ومكونات الحياة اليومية في البيئة بالوان زاهية نقية صريحة، وصور في المستطيل الايمن من اللوحة وجه الحصان الابيض على خلفية ذات لون ازرق فاتح مقسمة الى مستطيلات صغيرة ايضا، وقد برز من الحصان خطوط داكنة «السرج» متوازن في الاتجاهات لتشكل مع خطوط الخلفية والخطوط المحددة للزخارف مساحات توحي للمتلقي بالاسلوب المستخدم في الزجاج المعشق. وفي لوحة «من التراث» استخدم الفنان التصميم الهرمي بشكل جديد أي عكس القاعدة المتبعة فاصبحت قاعدة الهرم في اعلى اللوحة وقمته متجهة الى اسفل. وقد احال الشكل الذي هو عبارة عن سجادة الى مساحات هندسية بين المربع والمستطيل والمعين، وقد زخرفها بالوان صريحة هي نفس الالوان الموجودة في السجاجيد الشعبية.

ويستمد الفنان عبد الله نواوي موضوعات لوحاته واشكاله وعناصره ايضا من البيئة فهو يشترك مع زميله سليمان في المضمون ويختلف معه في الموضوع والاسلوب.. وفي لوحته «افراح» صور مشهدا مستمدا من الفرح السعودي ولكنه لم يصوره كمحاكاة للطبيعة والواقع وانما استعرض فقط روح الموضوع، الاحساس العام بالفرح، واحال هذه المشاعر والاحاسيس الى نسيج متجانس من الالوان التي تعطي الاحساس بالبهجة والفرح والسرور والخطوط المنحنية والدائرية التي توحي بالاستمرار وذلك وفق منهج تحليلي تركيبي، فهو يحلل المشخصات والاشكال اي العناصر البشرية والمنازل الشعبية الى مساحات هندسية مبسطة ومختزلة التفاصيل مع الحفاظ على الفورم في بعض المشخصات.. ثم يعيد تركيب هذه العناصر لتتجانس وتكون الشكل العام في اللوحة، والتي تتسم بالهندسية والرياضية والاتزان الخطي واللوني.

اما الفنان عبد الله الشلتي فهو يستوحي من البيئة ايضا، ويصور في لوحة «من الجنوب» مشهدا للعمل في احد حقول المنطقة الجنوبية بالسعودية المتميزة بالاراضي الخضراء، ولكن بأسلوب هو مزيج بين التأثيرية والتعبيرية وقد استخدم الوانا مستمدة من الطبيعة والواقع كالبني والاخضر لتصوير الارض والمساحات المزروعة وسجل الطرز المعمارية الخاصة بمنازل المنطقة الجنوبية والمتميزة بالزخارف الشعبية والالوان المتضادة.

ومن زاوية اخرى في تصوير البيئة وبأسلوب مختلف ايضا صور الفنان احمد منشي في لوحته «الزمزمي» تشكيلا هندسيا عبارة عن مساحات هندسية متنوعة «مربعات ومستطيلات» تتضمن اشكالا عضوية هي العناصر الاساسية لموضوعه، يظهر في اكبر مساحة منها وهي المربع الذي يتصدر اللوحة، جزء من جسد الزمزمي وأحدى يديه التي تحمل إناء الماء، ووضع اليد الاخرى التي تحمل الكوب في احد المستطيلات الاخرى، وبشكل ليس مماثلا للطبيعة او كما هو في الواقع فهو هنا يفكك اشكاله ليقوم بتجميعها وتركيبها، وبذلك يشارك المتلقي الفنان في عملية التركيب.

ولم يتخذ الفنان حسن عبد المجيد الاسلوب الهندسي في تصويره البيئة ايضا في لوحته المسماة «شعبيات» وانما اتخذ الاسلوب العضوي الذي يخضع لمنطق الحس اكثر منه الى منطق الحساب، فلوحته هي تركيبة بنائية من البيوت الشعبية او بيوت الطين التي تميز بها المعمار السعودي القديم.

اما الفنان عبد الله الصالح السعيد فقد صور بأسلوب واقعي اقرب الى المحاكاة والاداء الفوتوغرافي مشهدا لاحدى الشوارع الضيقة بمنطقة القصيم في لوحة «شعبيات» ولوحته بمثابة تسجيل لمشهد من حي شعبي من البيئة..

وتصور الفنانة ريما شيخ الارض البيئة والاحاسيس الانسانية معا في لوحتها (نظرة الى المستقبل) ويتضح الموضوع من مسمى اللوحة، فهي تصور في تكوين بنائي متزن يقوم على التباين اللوني وايقاع الكتلة في الفراغ، جلسة لأم وابنها، وهما ينظران الى المباني الحديثة او الى حركة البناء، في تطلع الى المستقبل وهي هنا لا تعبر عن النهضة المعمارية الحديثة فقط في المجتمع.. وانما النهضة والبناء من جميع الزوايا، وذلك عن طريق تصوير بعض العناصر والادوات التي كانت تستخدم في الماضي كمصدر الاضاءة القديم «الكلوب» الموضوع بجانب المشخصات والاضاءة الحديثة التي تتضح في الخلفية من خلال المباني المعمارية الشاهقة.

ويقدم الفنان احمد المغلوث في لوحته (تداعيات او تكوين) علاقات تشكيلية بحتة تنتج من تأثيرات لونية لاشكال مبهمة غير متضح معالمها وكأنها مستمدة من ثنايا الاقمشة، ولكنه أجاد توزيع الخطوط والالوان في هذه اللوحة التي لا تحمل موضوعا محددا.

اما المرحوم الفنان علي الغامدي فقد صور في لوحته «جلسة» مجموعة من الاشخاص في جلسة تتسم بالحزن، وهذا يتضح من حركات الرؤوس والاجساد والايدي لشخصاته، فهو يصور الانفعالات عن طريق حركة اتجاهات ومسارات الخطوط والاشكال.. هذه الحركة التي تعطي اللوحة ديناميكيتها رغم السكون والصمت الذي تتسم به الجلسة.

لوحة الحصان العربي للتشكيلي السعودي سليمان باجبع



السيد/ شوكت عزيز

العضو المنتدب الجديد للبنك السعودي الامريكي

اعلن البنك السعودي الامريكي عن وصول العضو المنتدب الجديد للبنك فاعتباراً من ١٥ أكتوبر ١٩٨٦م سيتولى السيد/ شوكت عزيز إدارة البنك خلفاً للسيد/ روبرت بوتجر. الذي سيتولى منصباً جديداً في سيتي بنك زيورخ.

خلال مدة خدمة السيد/ شوكت عزيز مع سيتي بنك والتي دامت ١٧ عاماً عمل خلالها في جميع المهام الوظيفية بالبنك في كل من الشرق الأوسط وأوربا وآسيا والولايات المتحدة الامريكية.

وقد بدأ السيد/ عزيز عمله عام ١٩٦٩م كموظف قروض في المجموعة المصرفية بكراتشي تابع بعدها تقلد عدة مناصب منها:

- مساعد لأمين الخزينة للشرق الأوسط.
- مدير مركز تدريب الشرق الأوسط (وهو أكبر مركز تدريب لسيتي بنك).
- المسئول الرئيسي لسيتي بنك بالأردن ـ إضافة لسوريا والعراق.
- رئيس قسم عمليات الشرق الأوسط وأفريقيا ـ كما شارك بانشاء وحدة (الأوف شور) لسيتي بنك في البحرين.

وكان آخر منصب شغله السيد/ شوكت عزيز هو المسئول التنفيذي لسيتي بنك بماليزيا بالاضافة لبروني.

صالونات التجميل في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر مصدر في نقابة أصحاب صالونات التجميل في الاردن ان عدد صالونات التجميل النسائية في الاردن بلغ حتى الآن حوالي ١٠٠٠ صالون، أما صالونات التجميل للرجال فتبلغ نحو ٢٠٠ صالون.

وعلى اعتبار ان عدد سكان الاردن يبلغ حاليا نحو ثلاثة ملايين نسمة فينتج عن ذلك ان في الاردن صالون تجميل لكل ١٢٥٠ شخصا في المعدل.

رسالة اليوم

من: عبد الرحمن عثمان الرومة

قراءة جديدة في الواقع السياسي والعسكري للسودان

وردت عبارة صغيرة في ثنايا التصريح الذي ادلى به السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا عقب اجتماعه بجون جارانج قائد ما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان. تلك العبارة ربما مرت عرضا غير انها ليست كذلك اذا ما اردنا ان ننظر اليها في ضوء معطيات الواقع السوداني وتطورات الاحداث خاصة في الفترة الاخيرة بعد طرد المتمردين من المنطقة المحيطة بمطار جوبا بعد معارك ضارية ابلى فيها الجيش السوداني بلاء عظيما. والعبارة جاءت حول اختلاف رؤية حزب الامة ورؤية جارانج حول التشريعات الاسلامية في السودان (السيد الصادق اكد انه اجتمع بجارانج باعتباره رئيسا لحزب الامة) والعبارة المعنية هي «وان الخلاف حول الوضع القانوني عقب الغاء قوانين سبتمبر (ايلول) تركز حول ما اذا كان سيتم العودة الى القوانين التي كانت سارية قبل اصدار قوانين سبتمبر او اصدار قوانين جديدة تحل محلها. وأوضح انه من جانبه لم يعن في اي وقت ما ان الغاءها معناه العودة لما سبق تلك القوانين».

وللحقيقة والتاريخ فانه بقدر ما كان السيد الصادق عنيفا في هجومه على القوانين التي طبقها الرئيس السابق جعفر نميري فانه لم يقل ابدا انه يقصد الرجوع الى القوانين التي كانت مطبقة في السودان قبل سبتمبر ١٩٨٣.

غير انه مما يجدر الاشارة اليه ان حلفاء الصادق المهدي ومنافسيه قد بنوا مواقفهم منه على اساس هذا الفهم الذي بادر السيد الصادق المهدي الى توضيحه الآن ولأول مرة. فالأحزاب اليسارية والعلمانية وأحزاب الجنوب وكل القوى المعادية للتشريعات الاسلامية نظرت الى السيد الصادق باعتباره رأس الرمح الذي سيخلصها من كابوس التشريعات الاسلامية (استغفر الله). ووصل الحماس ببعض تلك الاحزاب وهي احزاب لا تخفي عداءها للشريعة الاسلامية حتى ولو جاءت مبرأة من كل عيب.. وصل بها الى ان وضعت كل امكانياتها الانتخابية الضخمة وآلتها الحزبية المدربة في خدمة مرشحي حزب الامة لدرجة جعلت جماهيرها تستنكر المدى الذي ذهبت اليه تلك الاحزاب في تأييد حزب هو في النهاية اما نصير للاسلام او طائفي تقليدي. ليس هذا فحسب بل ان جون جارانج صرح مرة لهذه الصحيفة بانه يرى ان السيد الصادق المهدي يعتبر اقرب الشخصيات اليهم وأنهم مستعدون للحديث معه اكثر من غيره من الزعماء لأن له رأيا في التشريعات الاسلامية. ساعتها فهم الجميع ان جارانج يقصد ان رأي الصادق المهدي في التشريعات الاسلامية مطابق لرأي الحركة الانفصالية في الجنوب.

ويأتي تصريح السيد الصادق المهدي الاخير ليخلط الاوراق من جديد على الساحة السودانية، ونحن نرى ان هذا التصريح ستكون له آثار هامة على صعيد التحالفات السياسية في السودان وربما تظهر تحالفات جديدة على الساحة خاصة وأن هذا التصريح تبدو اهميته عندما يقرأ مع تصريح كان قد ادلى به السيد الصادق المهدي مؤخرا قال فيه ان الجبهة الاسلامية هي الاقرب فكريا الى افكاره. غير ان الاهمية الكبرى لذلك التصريح تأتي عندما تتم قراءته في دنيا الواقع السياسي والعسكري في السودان، فسياسيا أصبح خيار الشريعة الاسلامية خيارا وحيدا وغالبا شاء او ابى اعداء الشريعة. ومن الواضح ان اغلبية نواب الجمعية التأسيسية ليسوا مستعدين ان يجعلوا ولاءهم الحزبي يعلو على ولائهم لدينهم، هذا بالطبع في حالة تعارض الولاءين وهو امر يبدو ان تصريحات النواب على اختلاف احزابهم قد جعلت حدوثه امرا بعيدا.

اما من الناحية العسكرية فقد اتضح تماما ان الرهان على الجيش السوداني رهان مضمون ولقد اثبت ذلك الجيش انه حتى وهو يعاني من ضعف في الامكانيات وكل شيء قد أيأس المتمردين من تحقيق اي نصر حتى ولو كان ذلك النصر محاولة قضاء الليل على رأس جبل يطل على مدينة جوبا وهو امر ميسور لأي مواطن من ابناء الجنوب حتى ولو كان اعزلا من اي سلاح.

ويبدو ان السيد الصادق المهدي قد قرر اخيرا ان يرفض كل الذين اعتقدوا في يوم من الايام انهم قد ضمنوا جانبه، خاصة متمردي جارانج الذين فشلوا في تحقيق اي شيء على دنيا الواقع. وكل هذه القراءات تبدو اكثر منطقية اذا ما قارناها بتطور هام حدث خارج السودان وهو عزم الاتحاد السوفياتي على سحب جزء من قواته من افغانستان. اذ من الواضح ان الاتحاد السوفياتي قد ادرك بعد ٦ سنوات من حربه الابادية ضد الشعب الافغاني ان حرب المسلمين ليست كحرب الشيوعيين في براغ وبودابست، ولا بد ان الاتحاد السوفياتي قد اوحى لعملائه في ادغال الجنوب السوداني برسالة مفادها اذا كان هو بقضه وقضيضه وبكل اسلحته وطائراته وقنابله الحارقة قد فشل في اخضاع شعب افقر واقل عددا من شعب السودان فهل من المعقول ان ينجحوا هم بمجرد مساعدة منه؟ غير ان المهم ان يفهم متمردو جنوب السودان هذه المعادلة ذات الخيوط المتشابكة والمعقدة! ان هذا الفهم ضروري حتى يلقي المتمردون بالسلاح وينعم السودان بالسلام من جديد.

ومن حقنا ان نهنيء الجيش السوداني الباسل فقد كسب على الاقل نصف معركته فهو وان لم يهزم المتمردين كلية الا انه اكد لهم امرا واحدا وهو ان انتصارهم مستحيل.

فضائل الزمن الغابر.. أين رحلت ؟

هل اصبح الخل الوفي مثل العنقاء والغول وغيرها من المستحيلات ؟

هل اصبح الوفاء عملة نادرة يصعب الحصول عليها هذه الأيام ؟

اين المثاليات من الشرف والنزاهة والقناعة ورد الجميل والاعتراف به ؟

لقد بعث نبينا سيد الانبياء بشيراً ونذيراً ورحمة للعالمين ليتمم مكارم الأخلاق. أي ان مكارم الاخلاق كانت ناقصة في الجاهلية وجاء المصطفى الكريم ليتممها. كانت هناك فروسية وشهامة وشجاعة واكرام للضيف ونصرة المستجير ولعل قصة النعمان وبني بكر ونصرتهم له امام كسرى انو شروان حاكم احدى القوتين الكبيرتين تلك الايام لشاهدة على بعض هذه المكارم التي نفتقدها الآن.

وصديقي الغادر الذي هزني وفجر هذه المكنونات في مشاعري طوعت له نفسه مخاصمتي وامتدت يده لتقطع اليد التي امتدت له بالعون والمساعدة وقت الشدة ولتطعن القلب الذي القى اليه بالمحبة والمودة.

انني لا أدري ماذا فعلت له ليرميني بالنار بدلاً من الحب. لا بد ان النقود التي ملأت جيبه اعمت عينيه عمن يحبونه. انني لم اطلب شيئاً سوى المودة من القربى. لقد قابل الاحسان بالجحود والنكران والعطاء بالتباغض .

لقد نسي مسارعته بلقائي بعد كل غيبة هاشاً باشاً والآن يتعالى علي ويتكبر. لا ادري كيف تمكن منه الشيطان وجعله انساناً ينسى العيش والملح.

ولكنني بالرغم من ذلك سوف ادفع بالحسنة السيئة وسأقابل غدرك بالصفح ولئن مددت يدك الي لتقتلني سأقول لك كما قال سيدنا يوسف عليه السلام لاخوته : «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم».

المهندس:
عبد الجواد محمد عبد الجواد

اليك.. وحدك

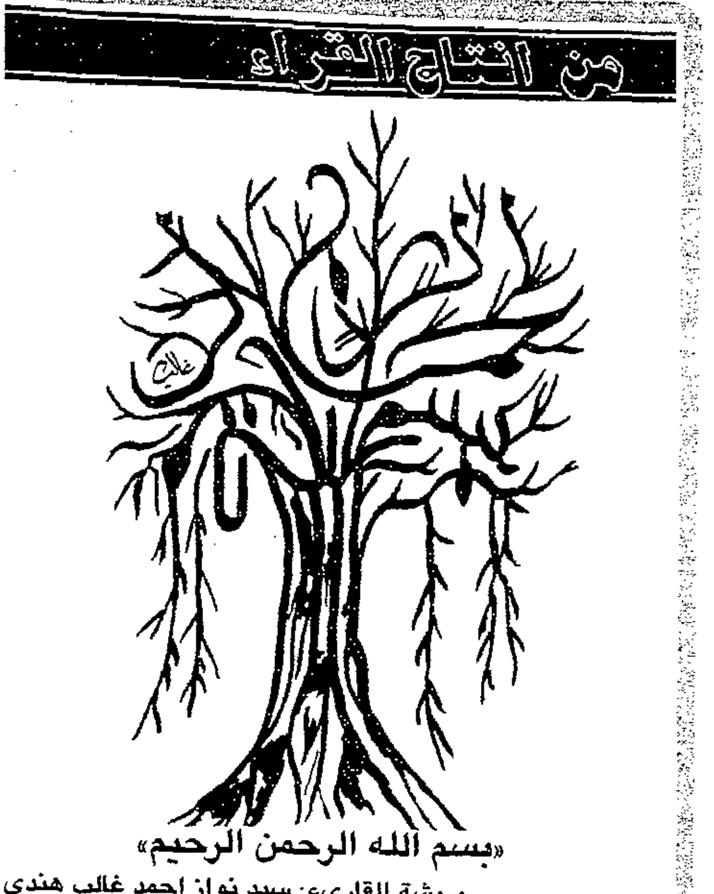
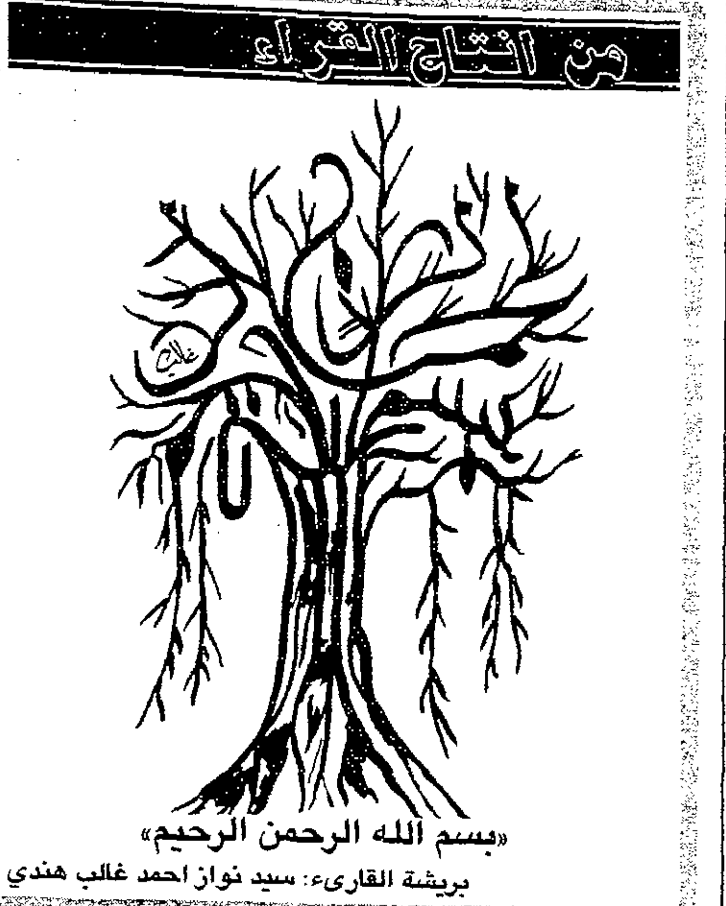
لم ترحلي الى اي مكان
دون قلبي الخفاق،
ودون دموع منهمرة من الاحداق.

لقد اصبحت اخشى من يومي
ومن غدي...!
واصبحت اكره الأيام
والليالي..
وكل ما اسموه بالغد
اتمنى ان يتجمد الزمان،
المكان،
الليالي،
وان اكون معك
ولا بأس
ان مات غدي !

كم تمنيت أن تتحول اناملي
مشطاً لضفائرك الحريرية،
واحداقي نوراً لعينيك
واهدابي واجفاني
ستاراً يقيك حر الصيف،
وبرد الشتاء...!
كم تمنيت ان تبقى،
كل كلماتي
اليك، ولا احد سواك...!

زين حمدان

من انتاج القراء

«بسم الله الرحمن الرحيم»
بريشة القارئ: سيد نواز احمد غالب هندي

ردود سريعة

● الأخ الدكتور رضوان موسى :
ـ نرجوكم الكتابة بخط واضح لكي يتسنى لنا قراءته دون صعوبة ولتلافي الاخطاء الطباعية عند الصف.

● ● ●

● الأخ خليفة بنيعزه ـ مغربي في استكهولم:
ـ شكرا على رسالتك.

● ● ●

● الأخ نصر الدين العينبوس ـ الزرقاء ـ الأردن :
ـ وصلتنا رسالتك، غير اننا لا نستطيع نشر اي مادة عن موضوعات علاجية او طبية غير موثقة علمياً. وفقك الله.

● ● ●

● الأخ د. محمد الهماوندي ـ لندن :
ـ لقد نشرنا مقالات ومقابلات ودراسات عديدة عن جنوب السودان لكن يصعب الرجوع اليها لكن لا بأس من المرور على المكتب للسؤال عن امكانية الاطلاع.

عالم بلا حدود

هندنبرج من جرائم العصر

تمكنت الولايات المتحدة والمانيا من الاحتفاظ بسر رهيب منذ الثلاثينات حتى اليوم ولم تذع الدولتان حقيقة ما حدث بالرغم من أن هناك أدلة وقرائن عديدة على وقوع تخريب أودي باكبر ناقلة ركاب جوية عرفها الناس وركبوها. وبها اعني منطاد هندنبرج الألماني الصنع الذي كان يعمل بالهيدروجين السائل. ابتكره الألمان وصنعوه للتدليل على حيوية صناعتهم وقيامها من الكبوة التي فرضت عليها بعد الحرب العالمية الأولى.

ولنعد الى الحكاية :

كنت أتجول في ردهة أحد الفنادق العالمية حتى وصلت الى دكان الكتب والمطبوعات فاستلفت نظري كتاب صغير أخضر القاعدة بحروف بيضاء بعنوان «جرائم لم تحل حتى الآن». فاقتنيته علني أفلح في الوصول الى حلول لبعض أشهر جرائم العصر الغامضة. وهي في حد ذاتها رياضة للمخ حتى لا يعتريه الخمول مع مرور الوقت بدون تمرين.

بنيت سفينة الفضاء هندنبرج ـ ٢٤٥ مترا طولا لتحلق فوق السحب بسرعة ١٤٠ كليومترا بالساعة وحمولة مائة راكب وقدرة على التحليق لمدة أسبوع كامل يعيش خلاله الركاب وكأنهم في قصر منيف، تحمل ١٦ خزانا من الهيدروجين السائل بزنة ٢٣٩ الف كيلوغراما وتتباهى بأنها تحفة الصناعة الألمانية وتاجها الشامخ.

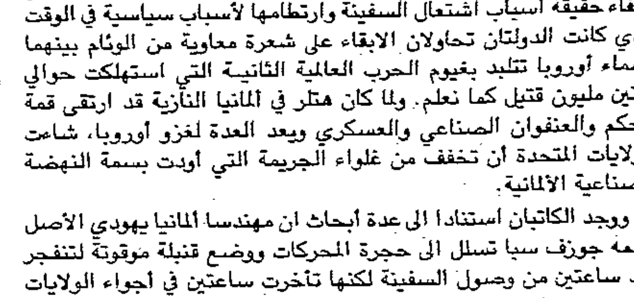
وفي اليوم الثالث من شهر مايو ١٩٣٧ أقلعت بكامل أبهتها لتقطع المحيط الأطلسي الى نيوجرسي بالقرب من نيويورك وقال عنها صانعوها بأنها سليمة مائة بالمائة ولا يمكن أن يحدث لها مكروه إلا «بإرادة الهية». واستقلها الركاب لكل منهم مقصورة خاصة بسعة الدرجة الأولى كلها في طائرات اليوم مع صالة طعام وحمامات فخمة وقاعات جلوس وتدخين مع حرية التنقل في جوفها بحيث كان في استطاعة الراكب أن يمشي كيلومترا اذا اجتاز طولها أربع مرات درءا للملل والشعور بالانحباس الذي يصيب مسافري الرحلات الطويلة في الوقت الحاضر.

وسارت الرحلة على ما يرام حتى شارفت مطار نيوجرسي الذي اعتادت على الهبوط فيه وأشار اليها المسؤولون على الارض بامكانية الهبوط. فأطلقت مجموعة من الحبال التي تصل بينها وبين الأرض ليمسك بها المسؤولون لمقاومة تأثير الهيدروجين الذي كان يرغمها على البقاء فوق سطح الأرض إذ لم تكن مزودة بعجلات وعاكسات الاندفاع الذي تتسلح بها الطائرات الحديثة.

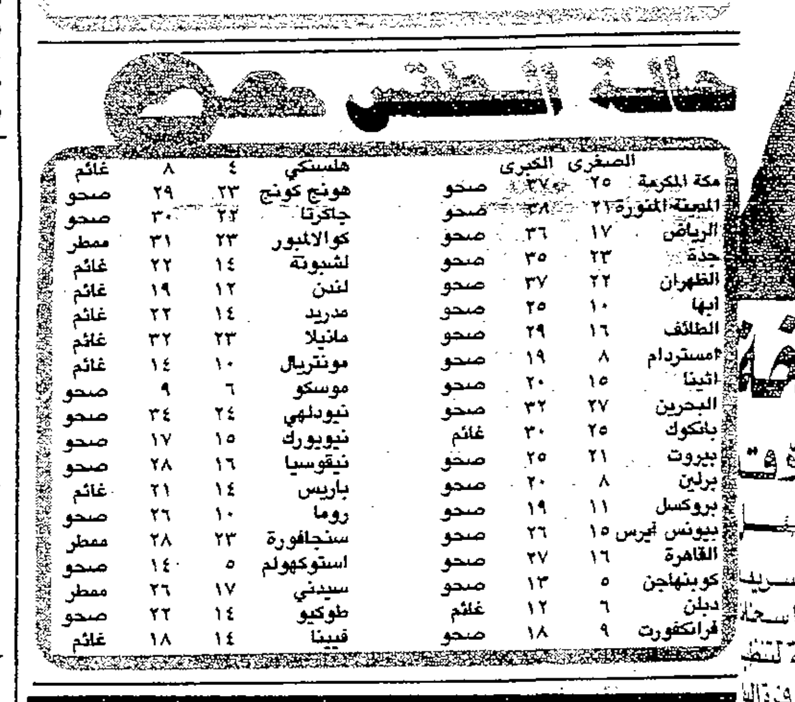
وعلى ارتفاع ثوان من الارض اشتعلت فيها النيران وانفجرت بفعل أطنان من الهيدروجين السريع الاحتراق وسقطت على الأرض لتقتل ١٣ راكبا و ٢٢ من أفراد الطاقم وأحد المسؤولين على الأرض بعد أن نجا الأغلبية بأرواحهم عندما شاهدوا الأتون الهابط على رؤوسهم. وبالرغم من ان الحكومة الامريكية شكلت لجنة للتحقيق بتعاون الماني، إلا أن مؤلفي الكتاب المذكور نايجل بلندل وروجر بور يدعيان بأن الحكومتين تآمرتا على اخفاء حقيقة أسباب اشتعال السفينة وارتطامها لأسباب سياسية في الوقت الذي كانت الدولتان تحاولان الابقاء على شعرة معاوية من الوئام بينهما وسماء أوروبا تتلبد بغيوم الحرب العالمية الثانية التي استهلكت حوالي ستين مليون قتيل كما نعلم. ولما كان هتلر في المانيا النازية قد ارتقى قمة الحكم والعنفوان الصناعي والعسكري ويعد العدة لغزو أوروبا، شاءت الولايات المتحدة أن تخفف من غلواء الجريمة التي أودت بسمة النهضة الصناعية الألمانية.

ووجد الكاتبان استنادا الى عدة أبحاث ان مهندسا المانيا يهودي الأصل اسمه جوزف سبا تسلل الى حجرة المحركات ووضع قنبلة موقوتة لتنفجر بعد ساعتين من وصول السفينة لكنها تأخرت ساعتين في أجواء الولايات المتحدة وتحطمت قبيل هبوطها بثوان. وحتى الآن حسب علمي لم تذع الحكومتان نتائج التحقيق بما يؤكد وقوع التخريب.

فاروق لقمان

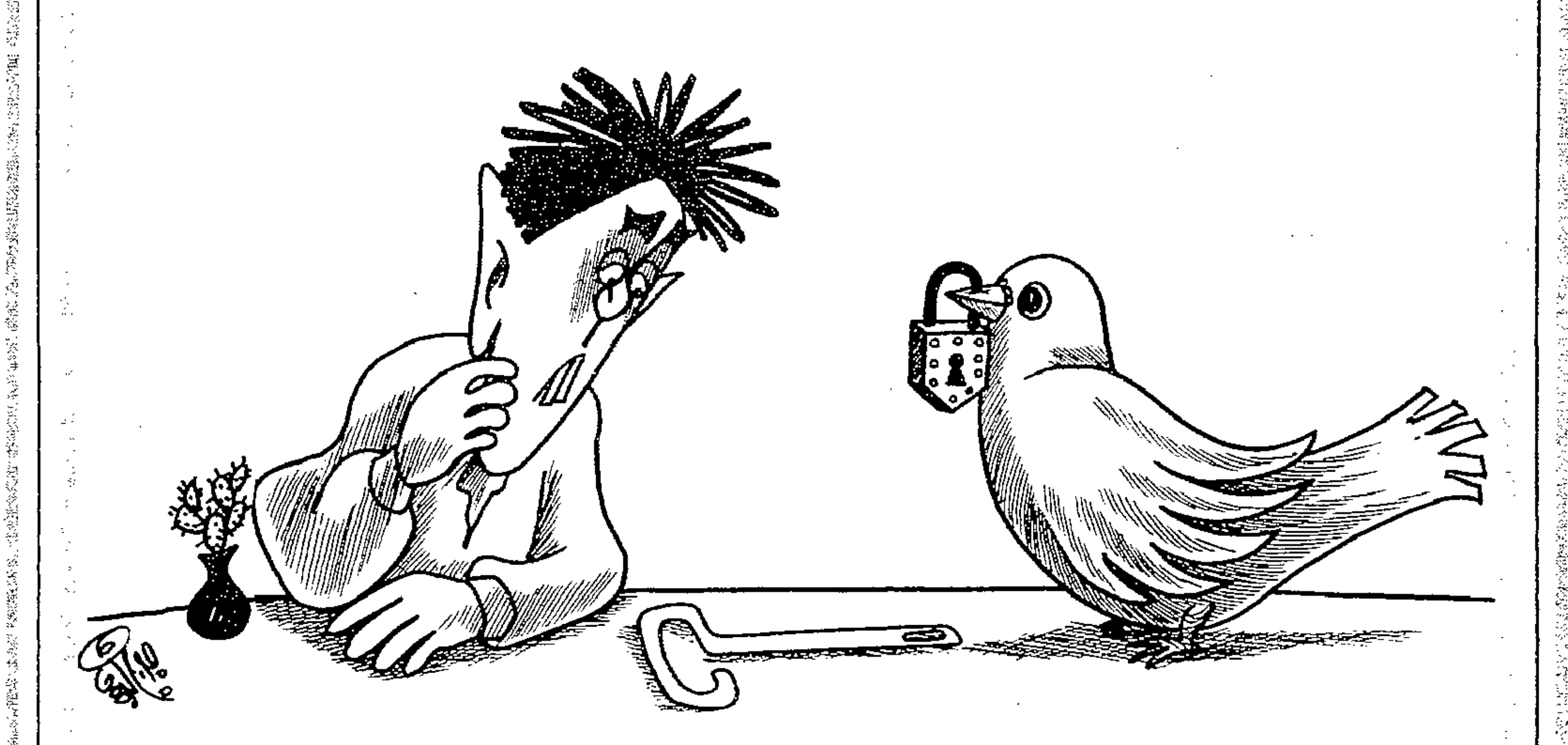


	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٥	٣٧		هلسنكي	٤	٨	غائم
المدينة المنورة	٢١	٣٨	صحو	هونج كونج	٢٣	٢٩	صحو
الرياض	١٧	٣٦	صحو	جاكرتا	٢٢	٣٠	صحو
جدة	٢٣	٣٥	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	٢٢	٣٧	صحو	لشبونة	١٤	٢٢	غائم
ابها	١٠	٢٥	صحو	لندن	١٢	١٩	غائم
الطائف	١٦	٢٩	صحو	مدريد	١٤	٢٢	غائم
امستردام	٨	١٩	صحو	مانيلا	٢٣	٣٢	غائم
اثينا	١٥	٢٠	صحو	مونتريال	١٠	١٤	غائم
البحرين	٢٧	٣٢	صحو	موسكو	٦	٩	صحو
بانكوك	٢٥	٣٠	غائم	نيودلهي	٢٤	٣٤	صحو
بيروت	٢١	٢٥	صحو	نيويورك	١٥	١٧	صحو
برلين	٨	٢٠	صحو	نيقوسيا	١٦	٢٨	صحو
بروكسل	١١	١٩	صحو	باريس	١٤	٢١	غائم
بيونس ايرس	١٥	٢٦	صحو	روما	١٠	٢٦	صحو
القاهرة	١٦	٢٧	صحو	سنجافورة	٢٣	٢٨	ممطر
كوبنهاجن	٥	١٣	صحو	استوكهولم	٥	١٤	صحو
دبلن	٦	١٢	غائم	سيدني	١٧	٢٦	ممطر
فرانكفورت	٩	١٨	صحو	طوكيو	١٤	٢٢	صحو
				فيينا	١٤	١٨	غائم





عائلة فهمان — كريكاتير



الأمير نايف يفتتح غدا الندوة العلمية السعودية ـ السويسرية

الرياض ـ واس : يفتتح الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني يوم غد الأحد بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات الندوة العلمية السعودية السويسرية عن الدفاع المدني في مجال السلامة والأمن الصناعي التي تنظمها المديرية العامة للدفاع المدني وتستمر اربعة ايام .

وذكر مدير الدفاع المدني الفريق هاشم عبد الرحمن في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الندوة ستناقش عددا عن الدراسات والبحوث مقدمة من الجانبين السعودي والسويسري .

ومن الموضوعات التي ستناقشها الندوة من الجانب السعودي: استراتيجية الحماية المدنية والزلازل والتلوث والانذار بواسطة الاقمار الصناعية والبحث والانقاذ بواسطة التوابع. واسس السلامة في نظام المباني السعودي الحديث بالاضافة الى الحروب الكيماوية والجرثومية وتأثيرها على الحماية المدنية .

اما مواضيع الجانب السويسري فقد أعلن الفريق هاشم عبد الرحمن انها تشمل عددا من المسائل هي هيئة الادارة وتشمل بنية البيئة وبنية القيادة والمخابىء والاعطال والتهديدات التي تواجه العالم وتشمل الاخطار الطبيعية والأمن واثار التسلح وتخطيط وتصميم المخابىء وتركيب المعدات الفنية واساسات المخابىء والانقاذ ومقاومة الحريق والصيانة والتشغيل والتدريب بالاضافة الى معدات الحماية الفردية الملابس الوقائية وملابس مقاومة الحريق وطفايات الحريق .

ويشارك في اعمال الندوة من الجانب السعودي الذي يرأس وفده مدير عام الدفاع المدني الفريق هاشم عبد الرحمن كل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية وجامعة البترول والمعادن .

أما الجانب السويسري فيشارك في اعماله الذي يرأس وفده مدير المكتب الفيدرالي السويسري للدفاع المدني هانزمو مينثالير المكتب الفيدرالي السويسري ومجموعة من الهيئات الصناعية السويسرية المتخصصة في اعمال الدفاع المدني .

وتهدف الندوة الى بحث كل ما يتعلق بأمور السلامة من الاخطار الصناعية والكوارث الطبيعية وتوفير سبل حماية الارواح والممتلكات وتبادل الخبرات والوقوف على أحدث مبتكرات التقنية العالمية في مجالات الدفاع المدني والسلامة والأمن الصناعي بالاضافة الى اتاحة الفرصة لمنسوبي الدفاع المدني للتعرف على نشاط الهيئات المماثلة في الدول الأخرى ورفع مستويات الوعي بالسلامة والأمن الصناعي على المستويين الوطني والقومي .

وأشار مدير عام الدفاع المدني الى انه نظرا لاهمية هذه الندوة العلمية فان الدعوة عامة لحضور مناقشات جلساتها لجميع القيادات الأمنية والباحثين والمفكرين وأصحاب ومديري المصانع والشركات .

المؤسسة الاسلامية للتكنولوجيا والتقنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

قال مدير عام المؤسسة الاسلامية للتكنولوجيا والتقنية «افستاد» الدكتور علي الكتاني انه تقرر عقد اجتماع تأسيسي لاكاديمية العلوم والتكنولوجيا التابعة للمؤسسة في الثامن والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) بالعاصمة الاردنية .

وأضاف الدكتور الكتاني في تصريح لـ «الشرق الأوسط» : ان الاجتماع سيفتتحه الأمير حسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية ويشارك فيه المسؤولون في المؤسسة وكبار المختصين في مجال العلوم والتكنولوجيا في الدول الاسلامية .

عرب و عجم

● الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني غادر الرياض الى اوروبا في زيارة خاصة يرافقه فيها الأمير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم.

وكان في وداعه الامير فهد بن بدر بن عبد العزيز والأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز والأمير خالد بن بدر بن عبد العزيز ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز التويجري والمستشار بالديوان الملكي ناصر الشثري ووكيل الحرس الوطني عبد العزيز العلي التويجري وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

● ● ●

● تقيم وزارة المواصلات حفل وداع للوزير السابق المهندس عيسى المزيدي واستقبال للوزير الجديد خالد سالم الجميعان وذلك في فندق ريجنس بالاس في السادسة من مساء اليوم (السبت).

● ● ●

● محمد ميكو الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب رحل الى الكويت في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها بوزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبد الله العثمان ورئيس مجلس القضاء الاعلى ورئيس محكمة الاستئناف العليا المستشار محمد السيد يوسف الرفاعي والنائب العام المستشار غازي عبيد السمار حيث من المقرر أن تتناول هذه اللقاءات بحث عدد من الأمور القضائية.

● ● ●

● الزميل الياس حرفوش من أسرة تحرير الشقيقة «المجلة» وقرينته الزميلة هالة كباره من أسرة «الشرق الاوسط» رزقا طفلة جميلة هي باكورة زواجهما سمياها لينا. وقد تلقى الوالدان السعيدان تهاني الزملاء والاصدقاء الذين تمنوا للطفلة حياة سعيدة في كنفهما.

● عبد المحسن الدعيج سفير الكويت لدى الاتحاد السوفياتي غادر موسكو متوجها الى العاصمة البولندية لتقديم اوراق اعتماده كسفير غير مقيم للكويت لدى بولندا.

● ● ●

● مؤسسة غسان احمد عبد الله السليمان، وجهت الدعوة الى نخبة من رجال الصحافة والاعلام للمشاركة في المؤتمر الصحفي الذي تنظمه بمناسبة صدور كتالوج مفروشات (ايكيا)، لعام ١٩٨٧م الذي سيتخلله جولة في معرض مفروشات (ايكيا) وعرض فيلم عن انشطة المركز بالاضافة الى حفل العشاء الذي سيقام في كفتريا (ايكيا) وذلك مساء غد (الأحد).

● ● ●

● امين عبد المجيد مدير ادارة الشؤون العربية في الخطوط الجوية السعودية يزور لندن في مهمة عمل يعود بعدها الى جدة.

● ● ●

● منصور سيد يحتفل اليوم بعقد قرانه على افتتان صالح ، وذلك في بيت الجالية المصرية في لندن .

● ● ●

● مروان علي فتياني رزق وحرمه يوم السبت الماضي مولودتهما البكر سمياها لما.

مثل اليوم



كلما راقت حليت

سيارة للفائز بجائزة منتجات «سيدتي» للأطفال !



الفائز بجائزة منتجات «سيدتي» للأطفال يتسلم السيارة التي ربحها.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» : تسلم سعد سعود الحربي الفائز بجائزة مسابقة منتجات «سيدتي» للأطفال وهي سيارة رينو موديل ١٩٨٦م من شركة الزاهد للتراكتورات وذلك في احتفال في مقر الشركة في الرياض. وقام السيد الشريف فهد احمد آل غالب المدير الاقليمي في شركة الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة بتسليمه السيارة وتقديم التهنئة له.

وقال الفائز عقب تسلمه الجائزة : لقد طرق الحظ بابي من خلال منتجات «سيدتي» للأطفال وكانت مفاجأة سارة عندما علمت من جريدة «الشرق الاوسط» بالنتيجة بينما كنت في مدرسة الابناء بالخرج وهي المدرسة التي ادرس فيها. وأضاف انه شارك في مسابقات عديدة ولكن هذه أول مرة يفوز بجائزة.

وحول منتجات «سيدتي» للأطفال قال سعد انها مريحة وسهلة الاستعمال وتؤدي الى حماية جسم الطفل وتعمل على راحته كما انها سهلة الحفظ وتساعد الام على تأمين نظافة الطفل.

أبيض وأسود

تقوم مؤسسة طومسون العالمية للصحافة بعمل دورات دراسية في كل عام لصحفيين من العالم العربي، وتختتم هذه الدورات بمنهج تدريبي وزيارات ميدانية يقوم بها الملتحقون بهذه الدورات ويقوم الصحفيون بالاطلاع على وسائل العمل والانتاج في كبريات الصحف اللندنية.

وقد اختارت مؤسسة طومسون التي تحمل اسم اللورد طومسون الذي كان يعتبر من اشهر الناشرين البريطانيين والذي امتلك في وقت ما مجموعة من اهم الصحف البريطانية وفي مقدمتها التايمز والصنداي تايمز.. اختارت هذه المؤسسة «الشرق الاوسط» كاحدى دور لندن الصحفية الهامة ليقوم الملتحقون بدوراتها الدراسية بزيارتها في كل عام للاطلاع على اسلوب العمل في جريدة العرب الدولية.

وفي المغرب الشقيق هناك معهد عال للصحافة يثق في اسلوب «الشرق الاوسط» المهني والتحريري، وقد قامت جريدة العرب الدولية في فترة سابقة باستقبال مجموعة من طلاب المعهد للعمل والتدرب في مركزها الرئيسي بلندن، حيث امضوا عدة اسابيع في العمل داخل مكاتب «الشرق الاوسط»، وتنقلوا بين ادارات التحرير والانتاج المختلفة، واكتسبوا خبرات جديدة، وعادوا الى المغرب الشقيق ونحن نحمل لهم اطيب الذكريات.

وفي هذا الصيف استقبل مكتب «الشرق الاوسط» في الرباط تسعة طلاب من المعهد العالي للصحافة في مجموعات امضت كل مجموعة منها شهرا كاملا من العمل، وقد اعد لهم برنامج مركز بالتنسيق مع ادارة البحوث والدراسات في المعهد، وتضمن البرنامج تدريبا عمليا على اعداد الاخبار والتعليقات والمشاركة في تحقيقات ميدانية وحوارات، ولقاءات ومتابعة موضوعات سياسية واقتصادية وثقافية وفنية ورياضية.

وطبقا للبرنامج المعد قام الزميل طلحة جبريل مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في المغرب بالاشراف على تدريب طلاب المعهد. ويقول طلحة جبريل ان الطلاب كانوا يقومون بانجاز مواضيع صحفية. وتعاملنا معهم تعاملا يماثل تعاملنا مع المحررين المحترفين.

ويضيف طلحة، ان حماس الطلاب للتدرب والعمل قد ازداد بعد ان بدات انجازاتهم تاخذ طريقها الى النشر. وبعد ان تسلموا مكافآت مالية على الموضوعات التي نشرت لهم.

والحقيقة اننا سعداء جدا بهذا التعاون سواء مع مؤسسة طومسون العالمية للصحافة او مع المعهد العالي للصحافة في المغرب، او مع اية مؤسسة اكاديمية تقوم بتدريس الصحافة لطلابها، لاننا نؤمن ان العمل الميداني، والتدريب العملي، هما القاعدة الاساسية لتخريج صحفيين يشغلون في المستقبل مواقع قيادية في الصحافة العربية، فالدراسة النظرية وحدها لا يمكن ان تصنع صحفيا، والاستعداد الشخصي الموجود عند كل انسان، والدراسة، تحتاجان الى عمود ثالث هام جدا لتكوين الصحفي، وهو الممارسة الحقيقية لمهنة الصحافة، ومعرفة اسرارها الصغيرة جدا والتي لا يمكن تعلمها في فصول الدراسة.

ونحن سعداء ايضا لأن اسلوب «الشرق الاوسط» الصحفي يلقى هذا الاهتمام من مؤسسات علمية معترف بها، وهو قبل ذلك قد وجد ترحيبا وقبولا لدى النخبة من القراء في العالم العربي الذين اعطوا «الشرق الاوسط» ثقتهم فجعلونا نعيش في كل يوم في هاجس المحافظة على هذه الثقة وتنميتها.

ومع ان «الشرق الاوسط» صحيفة بسيطة في شكلها وتخطيطها اللذين يسهلان للقارىء الوصول الى الموضوعات التي يريد قراءتها، الا انها تتضمن في كل عدد منها اخبارا وموضوعات ومقالات وتعليقات تهم مجموعة كبيرة من النخبة في العالم العربي، فهي تحترم ذوق القارىء فتعتمد البساطة والجمال والتنسيق في عرض الموضوعات، وتعطي كل موضوع فيها ما يستحقه من الاهتمام دون ابتذال او تفريط، وهي تحترم عواطف قرائها فلا تثيرها او تزايد عليها، وهي تحترم عقل قارئها فلا تكذب عليه او تقدم له معلومات غير دقيقة.

و«الشرق الاوسط» تسعى في كل يوم الى تقديم خدمة صحفية مميزة فتعمل فيها مجموعة مختارة من صحفيي العالم العربي، ويراسلها في عواصم عربية وعالمية مجموعة مختارة ايضا من المحررين الذين يتابعون الاحداث ويقدمون تحليلاتهم لها، ويكتب فيها كل يوم مجموعة من المع الصحفيين والكتاب والسياسيين في العالم العربي اختاروها لتكون وسيلة لنقل افكارهم الى القراء.

و«الشرق الاوسط» تعتني بقارئها فتذهب اليه في كل مكان وتنتظره في المكان المناسب ليجدها عندما يسأل عنها، فهي تطبع في اكثر من مركز واحد للطباعة في اوربا، واربعة مراكز في العالم العربي، ومركز واحد في امريكا الشمالية.

وبعد كل ذلك فـ «الشرق الاوسط» تسعى دائما الى استعمال كل وسائل التقدم الصحفي في التحرير والانتاج والاتصالات والطباعة لتخدم الغرض الاساسي لها وهو تقديم خدمة مميزة لقرائها لاننا نعتبرهم ـ وهم فعلا كذلك ـ قراء متميزين.

والاهم من كل ذلك هو ان «الشرق الاوسط» تحترم عقل كل قارىء من قرائها فلا تدس السم في الدسم، ويقتصر دورها على طرح الحقائق امام القراء، ليكونوا هم حسب قناعات كل منهم رأيه في اي موضوع واية قضية.

نسأل الله لكم ولنا التوفيق ...

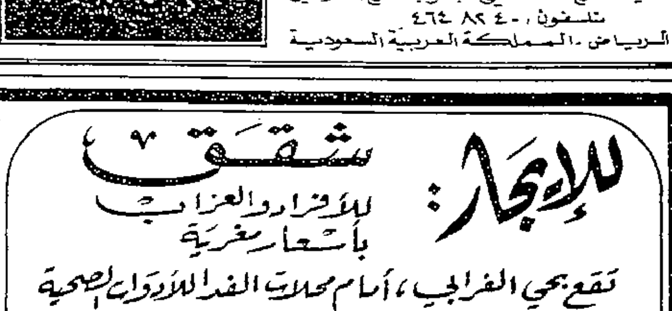
هشام ومحمد علي حافظ

مساعدة مؤسسة إسلامية بأندونيسيا

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» :

قدمت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مبلغ الف وخمسمائة وثمانية وتسعين دولارا امركيا دعما منها للمؤسسة الدينية الطاهرية في العاصمة الاندونيسية جاكارتا وذلك في اطار جهود الامانة العامة للرابطة من اجل دعم الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الاسلامية في العالم .





بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Saturday, 18 October 1986 - Front Page No.2 - Vol.9 No.2881

السبت ١٥ صفر ١٤٠٧ هـ - ١٨/١٠/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٨١

الموقف من فكر الحضارة الغربية (ص١٦)
بقلم: د. عبد الله ناصر الفوزان

الأمير نايف يفتتح غداً ندوة علمية سعودية - سويسرية (ص١٩)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

أضواء على مباريات الدوري السعودي (ص١٥)

العلماء يكتشفون جينات تمنع نمو السرطانات (ص١٠)

تجربة بدأت في أمريكا ووصلت إلى جدة

طريقة لعلاج العقم باستخدام الموجات الصوتية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من منى نشأت:

أحدث طريقة لعلاج العقم طبقت في جدة.. بعد تجربتها في الولايات المتحدة منذ عام ونصف العام وذلك بنقل البويضة بعد خلطها بمني الزوج الى داخل قناة فالوب حيث تتم عملية التلقيح داخل جسم الزوجة كما يحدث في الحمل الطبيعي وتنتقل البويضة بعد الاخصاب خلال قناة فالوب الى داخل تجويف الرحم وتلتصق بجداره ويستمر الحمل عن طريق الموجات الصوتية ودون تدخل جراحي..

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور دان ايموديم صاحب اعلى نسبة نجاح في اطفال الانابيب في العالم، والمشرف على مركز العقم واطفال الانابيب بمستشفى سليمان فقيه بجدة والتي طبقت التجربة الجديدة.

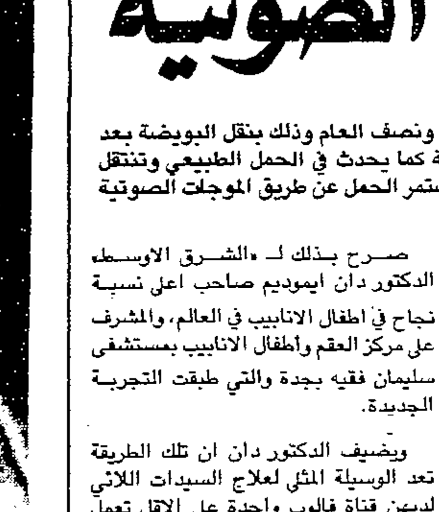
ويضيف الدكتور دان ان تلك الطريقة تعد الوسيلة المثلى لعلاج السيدات اللائي لديهن قناة فالوب واحدة على الاقل تعمل بطريقة سليمة في الوقت الذي يعاني فيه الزوج من ندرة الحيوانات المنوية الى درجة لا يمكن معها اجراء عملية طفل الانابيب.

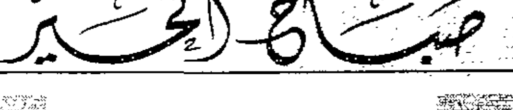
كما يمكن استعمال هذه الطريقة في بعض الحالات التي تهلك فيها الحيوانات المنوية بسبب وجود مضادات لها في الزوجات فلا يكتمل التلقيح.

كما تفيد في علاج بعض الحالات التي ليس لها تفسير او سبب واضح في عدم القدرة على الانجاب بطرق العلاج الاخرى مثل التلقيح الصناعي، وتمتاز الطريقة الجديدة بانها لا تحتاج للفحوصات المعملية التي تستغرق وقتا طويلا كما يحدث في التحضير للعلاج بطريقة طفل الانابيب.

وتمضي الزوجة في المستشفى بعد العملية فترة قصيرة، وتخضع اثناء فترة التحضير للعلاج ببعض العقاقير التي تساعد على نضج العديد من البويضات التي يتم جمعها من خلال عملية بسيطة بالمنظار الجراحي كما هو متبع في طريقة طفل الانابيب. وتصل نسبة نجاح هذه الطريقة في بعض مراكز العقم العالمية الى ٣٠ - ٣٥٪ وعلى الرغم من ذلك فان الجهود مستمرة للوصول الى نسبة نجاح اعلى بفضل الابحاث المتطورة.

وقد اخذ فريق اطباء مركز العقم واطفال الانابيب بمستشفى سليمان فقيه على عاتقهم مسؤولية نقل احدث الاساليب والطرق العلاجية المستحدثة في جميع انحاء العالم الى السعودية وظهرت النتائج الاولية ونشرتها جريدة الابحاث الطبية الحديثة العالمية بلندن (لانست) ووصلت نسبة نجاح التجربة بمستشفى سليمان فقيه الى ٤٠٪ وكان المستشفى قد حقق نسبة نجاح في عملية طفل الانابيب وصلت الى ٢٠٪.





عرب وايسلنديون

إذا كان لقمة ريكيافيك فضل وحيد فهو انني اكتشفت من متابعتي ووقائعها اننا والايسلنديين اولاد عم.

وربما بدا الاكتشاف غريبا، وربما عزاه قارىء الى ان شمس بلادنا جففت دماغي او ان صقيع ايسلندا جمده، غير انني اصر على ان الايسلنديين اقرب إلينا كثيرا مما يتصوره القارىء العادي.

هذا القارىء قد يسالني اين وجه الشبه بين القاهرة مثلا، حيث الناس بالملايين والحرارة فوق الأربعين، وريكيافيك حيث الناس بالمئات والحرارة ثلاث درجات، او بين بلد رئيس دولته رئيسة فهي امراة، وهو من دون جيش او حتى بوليس مسلح، وبين دول تجوع لتتسلح.

هناك رغم كل ما سبق اوجه تشابه عديدة، بعضها عجيب.

- الايسلنديون مثلنا اخذوا كثيرا من تقدم العالم الخارجي دون ان ينسوا تقاليدهم او ثقافتهم فهم لايزالون يتكلمون الاسكندنافية القديمة كما كانت قبل الف سنة، ونحن حتى اليوم نشرق ونغرب ثم ننشد «قفا نبك...».

- الولد في ايسلندا ينسب إلى ابيه، وهكذا فإذا ولد لماجنوس ولد اسمه سفن، فان هذا يعرف باسم سفن ملجنوس، اي سفن بن ملجنوس، او سفن ولد ماجنوس بلغة اهل موريتانيا.

- أساس التسمية «العربية»، هذه وثوق علائق الأسرة في ايسلندا ولحمتها، والاحترام الكبير للاسرة وكبارها في المجتمع الايسلندي عامة. وقرات خلال القمة على لسان مقيم اجنبي في ريكيافيك: انهم (اي الايسلنديون) يعتنون ببعضهم بعضا، ولا يخشى أحد منهم ان يطرح جانبا لانه تقدم في السن.

- ايسلندا لا تعرف الجريمة، مثل عدد متضائل من دولنا، حتى ان البوليس فيها غير مسلح عادة. وقد حدثت فيها اول حادثة سرقة مسلحة سنة ١٩٨٤، واعتبر ذلك حادثا غريبا لن يتكرر.

غير ان اكثر ما تشبه ايسلندا العرب به هو علاقاتها مع الولايات المتحدة، فهي صديقة قديمة لها، وحليفة دائمة، ومع ذلك فلا ياتيها من الغرب غير المتاعب. وعندما استضافت بطولة العالم في الشطرنج سنة ١٩٧٢ هاجمها الأميركي بوبي فيشر على اساس انها بلد متخلف، رغم انه انتزع بطولة العالم فيها. وجاء بعده ريتشارد نيكسون فاجتمع في ريكيافيك مع الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو، ثم زار قاعدة حلف شمال الأطلسي القريبة ولم يجد ما يقول غير ان المكان قطعة من جهنم.

غير أن أوجه الشبه مع العرب تتوقف عند هذه النقطة، والايسلنديون حظهم طيب انه لا يوجد شعب متشرد يطالب بارضهم. وإلا لكانت الولايات المتحدة شجعته بالمساعدات العسكرية والاقتصادية ثم حمته بـالفيتو في مجلس الأمن من غضب بقية العالم.

وربما كان سبب نجاة الايسلنديين حتى الآن ذكاؤهم فارضهم خضراء، غير ان اسمها يعني بلاد الجليد، في حين ان جارتهم غرينلاند جليدية مع ان اسمها يعني الأرض الخضراء.

جهاد الخازن



الجميلة والعجوز

ملكة الجمال الامريكية كيلي كاش ظهرت لليلة امس في برنامج استعراضي حافل نظم في مدينة جاكسون بولاية تنيسي، وكان الى جوار النجمة الشابة الجميلة نجم آخر يكبرها سنا بكثير، هو نجم الموسيقى الشعبية الامريكي وعم ابيها، جوني كاش.

الجيلان ظهرا معا في الاحتفال الذي نظم احتفاء بعودة كيلي الى ولايتها التي انتخبتها في وقت سابق من العام الحالي ملكة لجمال تنيسي.

وترى الجميلة والعجوز اثناء البروفات التي سبقت الحفل.

١٥٠٠ حالة «ايدز» بالجيش الامريكي

الخوف من المرض القاتل غير سلوك الناس

واشنطن - شيكاجو - وكالات الانباء: اختبارات «ايدز» التي اجرتها البنتاجون بين القوة العاملة في الجيش الامريكي كشفت عن وجود نحو ١٥٠٠ فرد وصفوا بانهم تعرضوا للفيروس المعتقد انه يسبب مرض ايدز.. وتقول مصادر البنتاجون ان اكثر قليلا من نصف هذا العدد بدأت تظهر عليهم الاعراض التي تعد اساسا اكلينيكيا لطردهم.

من ناحية اخرى اوضح خبير بوزارة الصحة الامريكية ان الخوف من الاصابة بالايدز قد احدث الكثير من التغيرات السلوكية الامر الذي يحمل على الاعتقاد بأن انتشار ايدز بدأ يتباطأ في معدله وان الانتشار قد يصل الى الذروة خلال خمسة اعوام لينحسر بعد ذلك.

ويعترف الاطباء بانهم لم يحققوا بعد انجازا كبيرا على صعيد مكافحة المرض القاتل - مرض نقص المناعة المكتسب - لكنهم لاحظوا ان الخوف من الايدز غير الكثير من سلوكيات الامريكي، والمقصود ان مرض ايدز كان سببا في تحجيم الاباحية الجنسية التي كانت وراء انتشاره في الاصل.

الدكتور ويليام فوج، المدير التنفيذي لمركز كارتر بجامعة ايموري في اتلانتا يقول ان عدد من تعرضوا لفيروس ايدز في الولايات المتحدة يتراوح حاليا بين نصف المليون و١,٧ مليون، اما عدد حالات الاصابة النشطة (اي التي ظهرت فيها الاعراض) فالمقدر له ان يتجاوز ٣٠ الف امريكي بنهاية العام الحالي.

وينصب الحديث في هذا الصدد على عدد الحالات المبلغة فعلا الى مراكز الصحة العامة الامريكية. وقد وصل العدد المبلغ حتى يوم الاثنين الماضي الى ٢٦ الفا و١٧٦ حالة، مات منهم ١٤ الفا و٧٢١ طبقا لما صرح به جايل لويد بالهيئة الوطنية لمراكز مكافحة الامراض في اتلانتا.

قوانين المانية تنظم تقنية الجينات

بون - كونا: بدات الدوائر والهيئات المختصة في المانيا الغربية في وضع حدود ومعايير واضحة وسن قوانين دقيقة وصريحة لتنظيم ميدان استخدام تقنية الجينات الحديثة.

وقد تم الاتفاق مبدئيا على منع اي وسيلة او عملية قد تؤدي الى اساءة استخدام هذه التقنية الحديثة وتمس بكرامة الانسان، التي ينص القانون الاساسي على احترامها ومنع تجاوز القوانين والتشريعات في هذا المضمار مما قد يصل احيانا الى حد الاجرام كما هو الأمر في حالة ما يسمى بالأم المأجورة، وهي المرأة التي تكلف مقابل مبلغ مالي بحمل الأجنة للغير.

كما تهدف القوانين المقرر سنها بهذا الشأن الى منع الابحاث التي تدخل في اطار الاساءة الى الأجنة أو زرع ما يسمى بالانسان بوسائل اصطناعية غير طبيعية.

واجمع الخبراء والباحثون في هذا الميدان على انه يجب على التقنية الحديثة ان تظل في خدمة الانسانية والحاجات الاجتماعية في اطار اخلاقي مقبول من المفروض عدم تجاوزه.

وشكلت حكومة بون خلال شهر مايو (آيار) ١٩٨٤ لجنة خاصة تدرس عمليات الاخصاب الاصطناعي الجديدة وطرق المعالجة الطبية بواسطة الجينات وتوضيحها للرأي العام في المستقبل.

وتركز هذه اللجنة اهتمامها بصورة رئيسية على الامور الاخلاقية والقانونية المحيطة بتقنية الجينات. وكانت قد تقدمت مؤخرا بتوصيات هامة ستعتمد اساسا على هدف اعداد مشروع قانون خاص بهذا الميدان تتولى وزارة العدل الاتحادية في بون وضعه. ومن المتوقع ان يناقشه البرلمان الاتحادي خلال الدورة النيابية التشريعية المقبلة في مطلع عام ١٩٨٧.

يحدث هذا الآن

لندن - «الشرق الأوسط»:

عصابة من خمسة تلاميذ «بلطجية» امسكت بتلميذ سادس في العاشرة من العمر وسكبت عليه البنزين ثم اشعلت فيه النار..

حدث ذلك عصر امس الأول في حي كامبرويل جنوبي لندن حين كان الصبي بول الدريدج يلعب إلى جوار منزله وفوجىء بخمسة من التلاميذ في زي المدرسة يمسكون به وينهالون عليه ضربا باللكمات وركلا بالأقدام.

السبب هو أن الصبية ارادوا من الصبي اعطاءهم مصروف الجيب الخاص به وقدره جنيه واحد. لكن بول أصر على الرفض فأخرج أحدهم زجاجة بها بنزين قداحات وسكبه عليه ثم أشعل آخر النار فيه.

لكن اصرار بول على الرفض كان أقوى من النار فقد استطاع الهرب بحروق وصفت بأنها خفيفة.

والدة الصبي جاكي الدريدج توعدت البلطجية بقولها «لو وضعت يدي عليهم لاستدعاني البوليس للتحقيق معي».

منافق افندي



حظر صيد سمك الزبيدي في ابوظبي

الشارقة - واخ: حظرت بلدية ابوظبي صيد واستهلاك سمك «الزبيدي» الاسمر المسمى «الحلويوي» بعد اكتشاف طفيل سام فيه يشكل خطرا على الصحة العامة.

وقال مسؤولون في المختبر المركزي التابع لبلدية ابوظبي ان التحاليل المختبرية اثبتت وجود طفيل سام تتراوح احجامه بين ثمن بوصة وبوصة واحدة وهو يشكل خطرا على الصحة العامة. ويتكهن هؤلاء المسؤولون بأن يكون السبب في وجود هذا الطفيل هو تلوث بحري في مياه الخليج.

واعلن الدكتور عبد القادر محمد مدير المختبر المركزي التابع للبلدية انه تم اتصال عاجل مع بلديات دولة الامارات العربية المتحدة لمنع صيد هذا النوع من الاسماك او استيراده او تصديره خاصة وان سمك الزبيدي الأسمر يتم اصطياده في سواحل الفجيرة وعمان ويحوي هذا الطفيل السام.

المخدرات لمصانع الادوية بأوامر الحكومة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اجرى علماء الصيادلة في مصر عدة اختبارات لتطوير الأدوية المحلية التي كانت تفقد خصائصها المضادة للامراض البشرية نتيجة نقص بعض المواد اللازمة لاستكمال فعاليات الدواء وبينها كميات من المخدرات قدمتها وزارة الداخلية المصرية اخيرا الى مصانع الدواء بناء على تعليمات من رئاسة مجلس الوزراء.

وكان قد تبين ان جميع المسؤولين عن اعادة حرق بعض المخدرات المضبوط في اجهزة الشرطة المصرية يترددون عن كتابة مذكرات بهذا المعنى لمصانع الادوية بالقطاع الخاص والعام خشية وقوع شبهة الاتجار في هذه المواد المخدرة. وبعد أن ثبت وزن الأفيون والحشيش المضبوط في قضايا المخدرات يفقد كمية من وزنه بعد حفظه لفترات طويلة نتيجة تعرضه للتهوية مما يثير المشاكل عند اعادة الوزن لتقديم طلبات مصانع الدواء من المخدرات.

كما تبين ان مصانع الدواء في «القطاعين» ترفض الشراء من تجار المخدرات لارتفاع الاسعار بينما تحصل على حصتها من الحكومة بثمن رمزي.

نكتة اليوم

صفحة بيضاء

الأولى: لماذا ترك المؤلف هذه الصفحة بيضاء في كتابه؟

الثانية: للذين لا يعرفون القراءة.

من القارىء:
محمد علي الشهري

مع قهوة الصباح

ما قالوه قديماً

قال العرب في امثالهم: زر غبا تزدد حبا!! أي لا تكثر من زيارة الحبايب.. فيزدادون حبا لك.. والأيام تثبت صدق ما قاله الأجداد.. والعلم كذلك والتجربة ايضا..

انها قاعدة ذهبية في الحب.. وفي غيره ايضا.. فانت إذا اكثرت من شيء كرهته.. او عافته نفسك او على الأقل «زهقت منه».. مهما كان هذا الشيء.. فإذا احببت «فخفف» اي لا تضايق من تحب بتواجدك الدائم، فمهما كان عندك من كلام فسوف ينتهي المفيد منه.. ويبدأ الرغي.. والثرثرة وتثقل وطاة الكلام.. ويزهق المستمع.. مهما كان محبا.. ومهما كان عندك من ظرف.. سوف تفقد «لياقة» الظرف بعد قليل.. فالظرف ايضا له وقت.. ولا يصلح لكل وقت..

ولعل ذلك ما دفع علماء النفس والاجتماع في الغرب إلى الحديث عن «الأجازة الزوجية» أن يذهب الزوج أو الزوجة في رحلة ما.. كل فترة ما، فهذه الأجازة تجدد الشوق.. وتكسر ملل الحياة اليومية وتقدم مادة جديدة للحديث.. ففي غيابك يا زوجتي العزيزة حدث كذا.. وكيت.. وحاولت ان اقوم باعمال المنزل.. ولكنني..

وفي غيابك يا زوجي العزيز.. حدث كذا.. وكيت.. إلى آخره..

ما قالوه قديما صحيح.. ما قالوه حديثا صحيح.. ولكن ليس كل ما قالوه!!

عبد الله باجبير

طائر مخمور

بنساكولا (فلوريدا) - ي ب أ: فوجىء الطاقم التليفزيوني المكلف باعداد نشرة الصباح الباكر في مدينة بنساكولا بولاية فلوريدا امس بطائر يضرب رأسه على زجاج احدى نوافذ المحطة.

فريق المحررين افترض على الفور ان الطائر جريح وبحاجة الى الاسعاف. لكن نانسي ترايير، خبيرة الطيور، ادركت على الفور ما يعانيه الطائر. فهو لم يكن جريحا بل كان مخمورا دارت الخمر برأسه.

ترايير تقول ان الطائر اكل عدة حبات من ثمرة التوت التي تخمرت على اغصان الشجرة القريبة من محطة الاذاعة.

الطائر لم يكن وحيدا فيما حدث له، فقد رصدت ترايير اثنين آخرين أكلا من التوت نفسه فدارت الخمر برأسيهما ايضا.